بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله المقصد الخامس في الالهيات الخ واعلم ان علوم الفلسفة اربعة
الرياضيات والمنطقيات والالهيات والطبيعيات اما الرياضيات فهي نظر في الحساب
والهندسة وليس في مقتضيات الى ما ينافي الحق ولذلك لا يمكن ان يقابلها
بانكار وجحود واما الالهيات فاكثر عقائدهم فيها على خلاف الحق والصواب
واما المنطقيات فاكثرها على نهج الصواب والخطاء نادر فيها وانما
يخالفون اهل الحق فيها بالاصطلاحات والايرادات دون المعاني والمقاصد
اذ غرضها تصحيح تهذيب طريق الاستدلال وذلك مما يشترك فيه النظار واما الطبيعيات
فالحق فيها مشوب بالباطل والصواب مشتبه بالخطاء قال بعض الفضلاء
[illegible] التي يسميها الجاهلون [illegible] فيها من المشغولين بالكلام
حتى دخل منها في الطرق [illegible] بالسلم من اعوجاج على على الدين [illegible]
الكتاب والسنة [illegible] بين الجانبات ان يخلص منها الا
ما الله من طهره الله تعالى [illegible] بالمجازات [illegible]

[illegible] من التقليل وشفني من الجهل [illegible] من التعليل [illegible]

قوله تنزيهاته اه اراد بالتنزيهات الصفات السلبية [illegible]
والعرضية وامثالها وانما [illegible] بالصفات مع ان الصفات شامل لها ولا [illegible]
العام على الخاص [illegible] اراد بالصفات الصفات الوجودية فانها المراد من
الصفات اذا وقع مطلقا وارادة [illegible] بما لا يجوز كونه مرئيا ومحسوسا [illegible]
ام للدوام بالتنزيهات والصفات [illegible] ام لا بالنسبة الى ذاته تعالى فلا يكون
احدها داخلا في الآخر فلا استدراك فلا يتوهم ان قوله ما يجوز عليه وما لا يجوز عليه
شيء منها فلا حاجة اليه فتامل [illegible] ميان عبد العزيز قوله تنزيهاته وصفات الله
اراد بالتنزيهات الصفات السلبية وبالصفات الصفات الثبوتية وانما قدم السلبية
الثبوتية مع ان [illegible] الوجود الشرف [illegible] ان اعتقاد ما يجب التنزيه عنه يوجب الكفر ولا كذلك
عدم اعتقاد ما يجب اعتقاده بل هو جهل فتامل فان قلت عدم اعتقاد [illegible] يستلزم
اعتقاد عدمه والكفر هو الثاني لا الاول بل هو مشترك بينهما قلت الفعل [illegible]
والثاني في الموجب [illegible] الاول ادخل في الوجوب واقرب منه ومقتضى الثاني [illegible]
الثاني الناس [illegible] بثبوت الجوهرية والعرضية والجسمية [illegible] وكذا
ثبوت الصفات الثبوتية كالعلم والارادة والقدرة [illegible] في الحقيقة [illegible]
على احد منها [illegible] اشنع واقرب [illegible] في [illegible] الوهم
الى اثبات الاولى اقرب ونفي الكل [illegible] فتامل فمقتضى الاول الاخ
[illegible] فمقتضى المقدم فتامل [illegible] حضرت ميان عبد العزيز

قوله وما لا يجوز اه اي بالنظر الى كونه مرتبا [illegible] بالكلية [illegible]

قوله ما يجوز وما لا يجوز فالمراد بهما كونه تعالى مرئيا للبشر وكونه معلوما له فالاول يجوز

والثاني لا يجوز قال [illegible] هذا الباب من الصفات السلبية المعبرة بالتنزيهات فانها

مما لا يجوز عليه سبحانه وكذلك الصفات الثبوتية مما [illegible] تعالى لا يجوز

وما لا يجوز كونه كذلك بالكلية [illegible] التنزيهات والصفات كونه كذلك بالنسبة الى ذاته

تعالى فلا يكون من داخلين فيهما فلا يستدرك [illegible] عبد العزيز قوله فان كان واجبا اه

بانه ان كان واجبا فهو المرام وان كان ممكنا فلا بد له من علة [illegible] فاما الصدور

قوله ان كان ممكنا اه وان كان ممكنا احتاج الى مؤثر فيه والى علة بها المرجح وجوبه عدلا

قوله وكل حادث فبالضرورة له محدث اه ان رقال ان هذه المقدمة بديهية لا احتاج فيها

الى بيان ولا يتوهم راي بناء حزم بان له بانيا خلق بناء السموات والارض وما فيها بلا بيان

قوله اي البتة اه متعينا ان يكون قوله ولا يرد على قوله كان بانبات القديم اثباتا

للواجب ويكون جوابا لقوله لم لا يجوز الخ وتقرير الايراد على هذا اللازم ان نفي البتة

الاول هو الانتهاء الى القديم مطلقا لا الى قديم لا يفتقر الى [illegible] بعد فيجوز ان يكون استناد

الحوادث [illegible] تعاقب الحوادث من غير بداية [illegible] فيكون قديما يكون

[illegible] حادثا ويكون نوعا قديما ويكل عند القديم لا يكون واجبا اذا المراد بالواجب

[illegible] بذاته لا مطلقا [illegible] ان كان واجبا لكن واجبا لغيره فلا يثبت المطلوب فاجاب

بن هذا الايرث على المتكلمين بما ذكر من الوجهين فتامل ١٢ اه مياں عبد العزيز قوله وكلا

الطريقين اه اي طريق الحكماء وطريق المتكلمين قوله والمتكلمون [illegible] قوله [illegible]

[illegible] وهو [illegible] انما اثبتوا قديما ولا يلزم من ذلك اثبات القديم [illegible]

الواجب [illegible] باب المتكلمين لما لم يجوزوا العدم [illegible] من الممكنات كان اثباتهم القديم

عندهم اثباتا للواجب البتة ولا يلزم ذلك على تقدير الحكماء انهم جوزوا قدم الممكن

ايضا كالعقول والنفوس فدليل اثبات القديم على اثبات الواجب [illegible] ميان عبد العزيز

قوله فلما مر اه اي برهان التطبيق وبرهان [illegible]

ما نوي [illegible] عبد العزيز قوله وتوجه [illegible] اه [illegible] نظر بعضهم في دليل المتكلمين والحكماء

[illegible] انه للموقوف على امتناع الترجيح بلا مرجح والا رجاء في دليل الحكماء [illegible]

في دليل المتكلمين [illegible] لو لم يكن الحادث محدث لزم الترجيح بلا مرجح لان الوجود والعدم

سواء اراد ان يستدل على وجود الواجب بحيث لا يتوقف على امتناع الترجيح بلا مرجح

قوله انه يمكن الاستدلال اه اي استدلال الحكماء والمتكلمين قوله وفيه نظر لان مراده هذا النزاع

كعلة كبرى القياس اذ حاصله انه لا بد في الموجودات من موجود غني عن الغير وكل ما هو كذلك

فهو واجب اذ لا معنى للواجب سوى هذا فقال لا نسلم انه لا معنى للواجب سوى المستغني بل الواجب

هو المستغني عن الغير الممتنع ترجيح طرفي وجوده وعدمه على الآخر والدليل لا يدل على [illegible] ميان عبد العزيز

[illegible] النظر ان مجرد الاقتضاء لا يثبت الوجوب ولا امتناع العدم بدون بطلان الترجيح بلا مرجح

فانه على تقدير عدم بطلانه يمكن ان يوجد تارة ويعدم اخرى [illegible] لا استواء الطرفين

قوله والاجازة وان لم يبطل الترجيح بلا مرجح لجاز ان يكون المستغني عن [illegible] يوجد تارة

[illegible] طرف وجوده [illegible] اخرى [illegible] عدمه [illegible] طرفي الممكن [illegible] عندهما [illegible]

من غير ان يكون الوجود الذي [illegible] من غير مرجح والعدم الذي هو ايضا كذلك [illegible]

اما المستغني عن الغير فان الممكن لذاته لا يقتضي شيئا من طرفي الوجود والعدم [illegible]

من الغير من ترجح الوجود والعدم بمجرد الذات [illegible] ذاته

من حيث هو اه اشار بهذا الكلام الى ان [illegible] بين بهذا ما يتوقف عليه

ابطال الدور والتسلسل واعترض عليه مولانا حنفي في حاشية على رسالة اثبات

الواجب للعلامة الدواني بان هذا انما نشأ من عدم الفرق بين اللازم من الدليل و

بين ما يتوقف عليه الدليل [illegible] لا يتوقف الا على ابطال التسلسل ولو بينه في

ابطال الدور ايضا لكان [illegible] وجها لحمله انتهى اقول في الاعتراض

الاخير نظر لا يخفى على من له ادنى تامل عبد العزيز قوله وذلك بوجوه اه اي وجوه اربعة

ثلثة من طريق الحكماء والرابع من طريق المتكلمين قوله لو لم يكن في الموجودات واجب

وهذا الدليل قياس استثنائي والمقدمة الاستثنائية فيه مطوية وما ذكره بالتحقيق

دليلها والتقرير انه لو لم يكن في الموجودات واجب لكانت الموجودات بأسرها ممكنة

لكن التالي باطل لاستلزامه وجود الممكنات بذواتها وهو محال لما تقدم [illegible] في الموجودات

من الواجب وهو المطلوب فتامل والجواب منع استلزام التالي للمحال بدون ابطال التسلسل

فصحة الاستدلال يتوقف على ابطال التسلسل فصحة الاستدلال يتوقف على ابطال

التسلسل قطعا وانما اكتفى بذكر التسلسل لما تقرر ان الدور نوع من التسلسل فليس

محذور مغاير بل هو داخل فيه صرح به السيد الشريف في حاشية المطالع وتقريره ان أ

مثلا موقوف على ب و ب موقوف على أ فالالف في المرتبة الاولى والثالثة

والثالث [illegible] فهو مغاير بالاعتبار لانه اخذ في الاولى من حيث انه يتوقف و

في الثالث من حيث انه توقف [illegible] من حيث انه موقوف عليه وكلا

الحيثيتين مغايرتان قطعا وهو محال وتقرير النظر انه ان اريد بقوله بلا وجود

وجود الممكنات لذواتها [illegible] وكل ممكن من ذاته فلا نسلم لزوم ذلك وانما

يلزم لو لم يكن كل ممكن مستندا الى ممكن لا الى نهاية وهو معنى التسلسل

لم يبطل التسلسل لم يثبت المطلوب وان اريد مجموع الممكنات من حيث هي فلا نسلم [illegible] اه

فيهنا نظر عطف لعبد الرحمن [illegible] على الاول [illegible] عبد العزيز قوله الا ان الوجه الثاني

لان الوجه الثاني اثبت ان علة الممكن [illegible] ان يكون خارجا عنها وذلك

انما هو لا محالة يكون موجبا [illegible] ينقطع اليه سلسلة الممكنات لكونه الواجب

الخارج عن جميع الممكنات [illegible] الموجودات فلا يكون ذلك البعض معلولا لشيء

من اجزاء الجملة لامتناع اجتماع العلتين المستقلتين على معلول واحد لان الكلام

في المؤثر المستقل بالايجاد فيلزم الخلف [illegible] ان السلسلة

غير منقطعة وان كل جزء منها معلول لجزء آخر هذا ما ذكره رحمه الله في الاول ووجوه

ابطال التسلسل فتامل عبد العزيز قوله ان الوجه الثاني اه من وجوه الغير المفتقرة

الى ابطال التسلسل وهو ما اشار اليه بقوله وان اريد مجموع الممكنات

قوله مشتمل على ابطال التسلسل اه يعني ما ذكرنا من الترديد في الوجه الاول [illegible] ان الوجه الثاني [illegible] سلفا ذكره

الذي ذكره في الوجوه الغير المفتقرة الى ابطال التسلسل مشتمل على ابطاله فلا حاجة

الى الاستدلال قوله وتقريره ان مجموع الممكنات [illegible] ان مجموع الممكنات ممكن بالضرورة

لاحتياجه الى اجزائه ولا بد لكل ممكن من فاعل مستقل يجب وجوده ويمتنع عدمه

[illegible] اما ان يكون نفسها فاعلا للمجموع فيلزم تقدم الشيء على نفسه لانه من حيث انه فاعل [illegible]

في المجموع وهو نفسه واجتماع التقدم والتأخر [illegible]

فاعلا للمجموع فيلزم ان يتوارد العلل المستقل [illegible] على معلول

واحد وهو المجموع من حيث هو مجموع والضا يلزم كون الشيء علة لنفسه ولعلله وذلك

لان المفروض ان كل جزء منه موجد للمجموع مثلا فرضنا المجموع من حروف التهجي ان كلا من

الالف والباء والجيم فاعل المجموع فيكون فاعلا لنفسه لانه من المجموع والعلة فان

كلا من الباء والجيم مثلا ايضا [illegible] المجموع والالف داخل فيه فيكون الباء علة

للالف والجيم ايضا فيكون الالف علة [illegible] لعلله ايضا واما ان يكون بعض الاجزاء منه

فاعلا للمجموع فيلزم كون الشيء علة لنفسه المفروض لان ذلك البعض داخل في المجموع ولعلله

لان علته من فاعله مستقلا لان المفروض الذي علة المجموع معلول الجزء جزء اذ المفروض انه

ممكن منته الى ممكن اخر والضا يلزم ان يكون علة ذلك الجزء المفروض باستقلال الفاعلية

اولى بذلك الجزء لانه اقدم على ذلك الجزء واكثر تأثيرا من ذلك الجزء في الكل لانه مؤثر في

ذلك الجزء وهو اثره واقل احتياجا فان احتياج ثم ذلك الجزء الى علته والى علة علته

واحتياج تلك العلة انما هو الى علته وهلم جرا فلا يتعين شيء من هذه الشقوق الى يكون

فاعلا مستقلا فتعين ان يكون خارجا وهو الواجب [illegible] وهو ظاهر اه اذ العلة

متقدمة على المعلول [illegible] تقدم الشيء على نفسه [illegible] عبد العزيز قوله على معلول واحد اه وهو مجموع الممكنات

[illegible] والمفروض [illegible] بالعلية على الاجزاء فيكون جزء علة لنفسه ولعلله الخ

[illegible] فتامل عبد العزيز قوله [illegible] يلزم كون علة اه اي الجزء المفروض علة المجموع الاجزاء معلول الخ

عبد العزيز قوله فلان كل جزء [illegible] اثر لذلك وليس اثر النفس في تلك العلة او المفروض

ان لا يكون [illegible] عبد العزيز قوله لكونه اقدم اه لانه علة والعلة متقدمة

المعلول عبد العزيز قوله واكثر اه اكثرية التأثير واقلية الاحتياج باعتبار ذلك الجزء

فان علته اوجد بايجاده افراد السلسلة اوجد هذا الجزء ايضا فيكون المعلول ايضا وهذا

لا يوجد نفسه وكذا علته انما احتاج الا [illegible] علة

انما يحتاج الى علة لا الى نفسه ولا الى [illegible] فيكون نفسه ومعلوله خارجين عما احتاج

هو اليه وهذا الجزء يحتاج الى ما [illegible] هذه العلة داخلة فيما قبله فاحتاج اليها ايضا

فلم يخرج عما يحتاج هو البتة الى نفسه فلم يخرج واحد هو نفسه وليس له معلول فخرج فرد ان

فظهر انه اقل احتياجا واكثر تأثيرا فتامل عبد العزيز قوله [illegible] الكلام [illegible] او اخر افاده

اما تقريره فقد نقلته عنه تحت قوله وبهذا الظهر واما الاعتراض عليه والجواب عنه فوجوه

الاول ان لفظ المجموع يشعر بالتناهي لان ما لا يتناهى ليس له كل ولا مجموع ولا جملة وتناهي

الممكنات يتوقف على ثبوت الواجب فاثبات الواجب بما يدل عليه مصادرة على المطلوب

والجواب ان المراد بالمجموع وما ارادفه في هذا المقام هو الممكنات بالاسر بحيث لا يخرج

عنها شيء وذلك يتصور في غير المتناهي ايضا كما يتصور في المتناهي فيكفيه ملاحظة واحدة

اجمالية شاملة للجميع اه اما المنع ان يتصور [illegible] الذي يطلق عليه المجموع

بهذا المعنى [illegible] الداخل فيها [illegible] الماخوذ بحيث لا يخرج عنها واحد الثاني ان اردت

بالمجموع الكل المجموعي فلا نسلم انه موجود اذ ليس [illegible] خارجي [illegible] وجوده

لا يكون موجودا خارجيا وان اردت به كل واحد من احاد السلسلة فعلته ممكن آخر

متسلسلة الى غير النهاية بان يكون كل واحد منها [illegible] ومعلولا [illegible]
الى حد كفى عنده والجواب ان المراد بالمجموع الكل [illegible] ولا حاجة
اعتبار الهيئة الاجتماعية اذ الكل بهذا المعنى عين الآحاد في مجموع عشرة ولا شك
ان الكل بهذا المعنى موجود بعينها والباقي اشارة في تلك الغاية عبد الحكيم قوله
هو كل جزء [illegible] بعينه وجود شيء من اجزائه الا لها او الى ما هو خارج عنها
قوله من الممكنات الصرفة اه اي [illegible] اجتمعها جزءا اه عبد الحكيم قوله علة تمتنع اه
لان ذلك البعض ايضا ممكن فيتم حينئذ [illegible] السلسلة لا يثبت المدعى قوله
ولا شيء من اجزاء المجموع اه اي الكل المجموع اي يمتنع عدمه والا لكان واجبا او المراد لا شيء
من اجزاء المجموع فاعل مستقل للموجد محتاجا فلو لا دخل له في رجوع اه وقد ظهر وجه الرد.
الثالث الى الوجه الاول من وجوه ابطال التسلسل فانه ذكر هناك هذا التحرير
فمن اراد الاطلاع راجع هناك عبد الحكيم قوله بعض ادلته اه واعلم ان الشيخ قد ذكر
توضيح الوجه الثالث في اول دلائل ابطال التسلسل وذكر هناك هذا المنع ايضا
قال اذ من اجزائها ما يجوز ان يكون علة السلسلة بمعنى ان يكون علة لكل جزء منها
اما بنفسه او بجزء منها بحيث يكون كل جزء معلولا لها او لجزء منها من غير افتقار الى امر
خارج عنها من غير ان يلزم عليه ان يتقدم او لعلة [illegible] بمجموع الاجزاء التي كل منها
موجود للعلة والمعلولية [illegible] لا يخرج منها الا المعلول المحض المتأخر عن الكل بحسب
[illegible] المتقدم عليها بحسب [illegible] حيث يعتبر من الجانب المتأخر ولذا يعبر عن ذلك المجموع تارة
بما قبل المعلول الاخير وتارة بما بعد المعلول الاول فعن الجملة هي جزء من السلسلة
[illegible] يتحقق [illegible] كل جزء منها ولا يلزم من علتها للسلسلة تقدم

[illegible] المعلول المحض الذي هو علة مستقلة بايجاد السلسلة
لانه ممكن محتاج الى [illegible] بل مجموع تفرض لا توجد السلسلة الا بايجاد من
تلك العلل ولانه ليس بكاف في تحقق السلسلة بل لا بد من المعلول المحض ايضا
فلما هذا الا بتقديم في الاستقلال لان معناه عدم الافتقار في الايجاد الى
بمعاون خارجي وقد فرضنا ان علة كل مجموع [illegible]
لا دخل المعلول الاخير في ايجاده [illegible] صاحب الصحائف ايضا ورده السيد السند
الشريف قدس سره في [illegible] التسلسل بانه لو كان قبل المعلول الاخير علة
موجدة السلسلة بان يكون مستقلة بالتأثير فيها حقيقة لكان علة لنفسه قطعا هذا كلامه
فتامل عبد الحكيم قوله بالبعد المعلول اه اي علة المعلول المحض لا الى نهاية لان السلسلة اخذت
من جانب المعلول وعلة المعلول بهذا الاعتبار بعده وان كانت من حيث العلية قبله
قوله المعلول المحض اه والمعلول المحض له اعتباران احدهما التأخر عن الكل بحسب العلية
وبهذا الاعتبار يقال ما قبل المعلول المحض والثاني التقدم عليه بحسب الرتبة حيث
يعتبر من جانب المتأخر فلذا يعبر عن ذلك المجموع تارة بما قبل المعلول الاخير وتارة
بما بعد المعلول الاول والكل صحيح فافهم عبد قوله الوجه الرابع ان العلة التامة
انه لا بد للمعلول من العلة التامة المقارنة له انما اشترط لانها لو لم يكن مقارنة له لكانت
اما متقدمة عليه ومتأخرة عنه فعلى الاول يلزم [illegible] المعلول عن [illegible] التامة [illegible] وجود
وعلى الثاني يكون المعلول بدون العلة لتأخرها عنه وكلاهما ممتنع و [illegible] تلك العلة
واجبة ولا مشتملة عليها لتركبه منه اذ التركيب ينافي كونها تامة فلو لم تكن واجبة ولا مشتملة
عليه لكانت ممكنة بتمامها فلا بد لها من علة [illegible] عليها [illegible] خارج اولا

فان كانت من خارج لكانت هذه العلة [illegible] تلك الخارجية [illegible]

وان لم تكن من خارج فنمنع تسليم الاستحالة [illegible] وقطع النظر عنه لتحيل

ان وجود هذه العلة قبل وجود هذا المعلول وصدوره ممتنعا بالذات او ممكن

فان كان ممكنا فاختصاصه بالزمان المعين دون غيره ترجح بلا مرجح فلا بد ان يكون

[illegible] تقريره انا لا نسلم انه لا يجوز ان يكون بعض من جملتها

علة للكل فان [illegible] بعد المعلول [illegible] هو الذي لا يكون علة لشيء او علة لا الى نهاية

نصدق عليها انه يجب وجود المجموع الممكنات اعني بحيث لا يشذ عنها واحد

ويمتنع عدمها قوله قبل ذلك الحادث اه [illegible] الحادث الذي هو معلول قوله فلان الظرف له

ان قبل ذلك الحادث قوله فلان الظرف له [illegible] ان قوله قبل ذلك الحادث ان تعلق بوجود

العلة يكون معنى الكلام ان وجود العلة الذي كان قبل ذلك الحادث ممتنع الاقتران

بالحادث فلا يلزم الانقلاب لان الممتنع هو الوجود المتصف بمعيته الحادث

والواقع هو الوجود المتصف بالمعية فلا يتوارد الامتناع والامكان على شيء واحد

وان تعلق قوله قبل ذلك الحادث بالامتناع والامكان يكون الحاصل ان

وجوده قبل ذلك الحادث مع قطع [illegible] فالامكان انما هو قبل الحادث والواقع

هو المتصف بالمعية بان يكون الامكان مقيدا بالقبلية لا بالمعية فلا يستلزم

الامكان حين ايجاد الحادث فيجوز ان يختص بخصوصية في ذلك الوقت فلا

يلزم الترجيح بلا مرجح وحاصله ان قوله قبل ذلك الحادث ان تعلق بوجود ذلك

الحادث [illegible] الاول وهو انه ممتنع ولا يلزم الانقلاب لان الممتنع

هو وجود تلك العلة المقيد بقبلية ذلك الحادث والممكن هو وجودها حال

ايجاد [illegible] الحادث فلا يتوارد الامتناع والامكان على محل واحد فلا انقلاب وان

[illegible] ان تعلق بالامتناع والامكان يختار الشق الثاني وهو ان وجود تلك العلة قبل

الحادث ممكن [illegible] يكون مقيدا بالقبلية فيجوز ان يختص وقت الايجاد

بخصوصية فلا يلزم الترجيح بلا مرجح ولا يخفى ان هذه المباحث التحقيقات [illegible]

بل هي آيات فان الباحث [illegible] فلا مواخذة عليه بانه كيف اختص بخصوصية

وما المقتضي فتامل عبد العزيز قوله [illegible] التعدد فرفع

هذا التوهم وتقريره ان الاحتياج [illegible] وجود [illegible] الازل والامكان [illegible]

بالوجود انما هو [illegible] ما ذكر ان [illegible] عليه ليس علة بالنسبة الى [illegible]

[illegible] العلة التامة بان يقال ان ذلك المجموع ممكن للاحتياج المجموع الى اجزائه [illegible]

اما ان يمتنع وجوده قبل ذلك الحادث فلزم الانقلاب واما ان يمكن فيكون

اختصاصه بالزمان المعين وهو زمان ايجاد المعلول ترجيح بلا مرجح لانه يمكن قبله وجه

حصوله في هذا الوقت دون قبله ترجح بلا مرجح عبد العزيز قوله [illegible] الى

يعني ان الواجب من حيث هو واجب لا يحتاج الى علة اصلا وانما بالنظر الى

وجود المعلول ومن حيث انه يصدر عنه يحتاج الى علة لان علية ممكنة فاما

ان يكون له علة من خارج فلا يكون له علة تامة او لا يكون له علة من خارج

[illegible] اما ان يمتنع بالنظر الى وجود المعلول قبل وجود الحادث او يمكن فعلى

الاول يلزم الانقلاب وعلى الثاني يلزم الترجيح بلا مرجح [illegible]

الواجب من جملة العلة هذا تقرير كلامه [illegible] عليه ان علة وجود الحادث

من الحيثية المذكورة ممكنة فلا [illegible] بالواجب [illegible] علة

علة الممكنات حدوث علمه قوله قد يستدل [illegible] المراد [illegible]

الاول من الدليلين للحكماء والمتكلمين المبنيين على بطلان الدور و

التسلسل والترجيح بلا مرجح قوله الى وجوه له اى وجوه تحصيل بها القناعة

على تمسك بها تقوية قوله ممن يعتد به لعله ذا قال ممن يعتد به لانه لم ياخذهم

خفية الا التواسط والمسلم [illegible] لا اعتداد بهم فتامل قوله ما هو منوط المطالب اه

المراد بالمطالب العالية ما يحصل [illegible] عن العقاب والفوز الى الكمالات

الاصلية والعاجلة بالمنوط ذات [illegible] لذي اليقين الامور قوله وقد يصح اه

اى يثبت ويخرج اشبت ونقل الينا الاستدلال بان ذواتها محدثة او ممكنة فلا بد لها

صانع كما استدل ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلام وقال لا احب الآفلين

وتقريره ان الشمس آفل وكل آفل فهو حادث فلا بد لها من محدث واتقن صح الاستدلال

بصفاتها اى بالاعراض كما استدل موسى عليه السلام وقال ربنا الذي اعطى كل شيء

خلقه ثم هدى حين قال لفرعون فمن ربكما يا موسى يعني ربنا هو الذي اعطى كل شيء

صورته الخاصة به وشكله المعين المطابقة للحكمة فاستدل بانه لا بد لها الاعطاء

من القادر حوله مبدا ذاتها وصفاتها لا امكانها وحدوثها اه الاول الاستدلال بحدوث الجوهر

والثاني الاستدلال بامكانها والثالث بحدوث الاعراض الرابع الاستدلال بامكانها

[illegible] فتلك اربعة طرق اه اما الاول فبان يقال ان العالم الجوهري اي المتحيزة

بالذات حادث لكونه قبل الحادث فله محدث كما يشهد به بديهة العقل فان كان [illegible]

بناء [illegible] لانها واما الثاني وهو الاستدلال بامكانها فبان يقال ان

ان العالم الجوهري ممكن لانه [illegible] من الجواهر الموجودة ان كان بسيطا او مركبا كثر

ان تعدد الافراد ان كان بسيطا او جوهرا فردا والواجب لا تركيب فيه ولا كثرة

بل هو واحد حقيقي وكل ممكن فله علة مؤثرة واما الثالث وهو الاستدلال بحدوث

الاعراض فنحو الا فاق بما يشاهد من انقلاب النطفة علقة ثم مضغة

ثم عظاما ولحما اذ لا بد لهذه الاحوال [illegible] على النطفة من مؤثر صانع عليم

بلا صدورها لا من فاعل محال [illegible] صدورها عن مؤثر لا شعور له بها محال

عجز العقلاء عن ادراك الحكم المودعة فيها وفي الا فاق بما يشاهد من احوال

الافلاك والعناصر والحيوان والنبات والمعادن والاستقصاء مذكور في

القرآن المجيد وشروحه في التفاسير وقد اورد شيئا منها في المبحث الثاني واما الرابع

وهو الاستدلال بامكان الاعراض مضيفة الى محالها كما استدل به موسى عليه السلام

حيث قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي اعطاه صورة الخاصة وشكله المعين

المطابق للحكمة والمنفعة المنوطة به فان يقال ان الاجسام متماثلة متفقة

الحقيقة لتركبها من الجواهر المتجانسة على ما تقرر فاختصاص كل من الاجسام بماله

من الصفات جائز فلا بد في التخصيص من مخصص ويمكن ان يجعل استدلال كليم الله

على نبينا وعليه الصلوة والسلام على حدوث الاعراض [illegible] استدلال خليل الرحمن

على نبينا وعليه الصلوة والسلام بقوله لا احب الآفلين [illegible]

حاصل الاستدلال ان الشمس آفل وكل آفل [illegible] فلا يكون ربا

ويدل على ذلك قوله عليه الصلوة والسلام [illegible] ربوبية المخلوقات من الكواكب
الى ربه اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من
المشركين قال الامام الرازي ولذلك ان تعليق نفي الربوبية على الافول
يعني الغيبة بعد الظهور والانتقال من حال اعلى الى حال ادنى لم يكن من حيث هو
الحركة صريح في ان الاستدلال من جهة الحدوث فيكون محلا حادثا اعني الافول
وما هو حادث فله محدث غيره فلا يكون قديما ربا للعالم ومبدءا للحوادث
وصانعا للمصنوعات معبودا للعاقل وهذا طريق المتكلمين وان صح ان يكون
استدلالا بالامكان للجواهر كما اختاره الامام الغزالي موافقا لابن سينا فانه
فسر الافول بالامكان وزعم الغزالي ان المراد بافولها امكانها اي الغيبة وزعم
ان المراد من الآفلين ان هذه الاشياء باسرها ممكنة الوجود لذواتها وكل ممكن
فلا بد من مؤثر ولا بد من الانتهاء الى واجب الوجود هذا كلامه في التفسير الكبير قال
العبد الفقير الى المولى النصير ونص عبارة القرآن يأبى عن حمل الافول على الامكان
قال الله تعالى فلما افل قال لا احب الآفلين فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي
فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة
قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين اذ لا يصح [illegible]
قوله فلما افل [illegible] قال لا احب الآفلين [illegible]

قوله ان في خلق السموات والارض اه وتقريره ان هذه الامور التي [illegible]
حادثة لا بد لها من محدث وصانع ومن حيث انها متقنة محكمة تدل على كون صانعها
قادرا حيث ان كلا منها مصنوعة على الانتظام والالتيام تدل على
وحدته وعلمه وحكمته وقدرته وارادته فانه لو لم يكن واحدا لفسدت كما
قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وايضا لو لم يكن عالما
لما كان [illegible] الى الفساد [illegible] قوله فان قيل [illegible] تقريره انه ثبت
من ادلتهم وجود الصانع [illegible] لكن لم يثبت كونه واجبا فيجوز ان يكون القادر
الحكيم جوهرا روحانيا من جملة الممكنات لا واجبا قوله لان الصانع [illegible] تقريره
انا نعلم من وجه التباين [illegible] مثل هذا الابدان يكون غنيا عن الجميع ويكون الجميع محتاجا اليه اه
وهو من الممكنات لا يكون غنيا بل مفتقر الى موجد والمفتقر لا يكون صانعا واجبا والغني
عن الجميع انما هو الواجب فان الممكن لا محالة مفتقر الى موجد قوله [illegible]
اي للعقلاء وغيرهم ولا يختص بالعقلاء كما في الوجه الثاني [illegible] قوله [illegible]
ان التخصيص بالذكر ايضا يفيد الحصر في بعض المواضع سيما اذا كثر [illegible] واحد وان لم يكن فيه
اداة الحصر وايضا ذكر الموضع بطريق الحصر يفيد قصره كما في قوله تعالى [illegible]
الا الكافرون ولو سلم [illegible] ذلك مخصوص في امر النبوة وما يذكر الا اولوا الالباب
وكذا في آل عمران في موضع وما يعقلها الا العالمون في موضع وما يتذكر
من ينيب وفي موضع ان هو الا ذكر للعالمين وفي موضع انما يتذكر اولوا الالباب
قوله بان تلك الايات اه وانما خص الايات [illegible] الذين [illegible]
الاستدلال عليه ولهذا قال عليه الصلوة والسلام [illegible] في خلق السموات والارض ويل
لمن قراء هذه الاية فمج بها اي لم يتفكر فيها [illegible]

يتحلى به وان كان مشركا او منكرا للنبوة [illegible] تعالى علم الاولى [illegible]
صانع غيرا فاذا اعترف به وتامل في عجايب ملكه وملكوته ونظم العالم
علم انه واحد لا شريك له قوله وكونه مجادلا الكلام بيان لما يبتني كون ثبوت
الواجب من المشهورات التي لم يخالف فيها احد ممن يعتقد به عبد العزيز قوله من المعترفين اه
غير المعترفين بالنبوة وليس المراد بغير الجمهور ان يكون المعنى يعترف به الجمهور وغيرهم
لانه غير سديد كما لا يخفى على من له ذوق في نظم العبارة قوله وخالفت الملاحدة اه
قال الفاضل محمد الشهرستاني في الملل والنحل في ذكر الفرقة الاسماعيلية انهم يلقبون
بالقاب الباطنية والقرامطة والمزدكية وبخراسان التعليمية والملاحدة
وهم يقولون نحن الاسماعيلية [illegible] ملا احمد قوله يخالف اه المخالفة بين كلام الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام
حيث وقع وصفه بالوحدة فيهما عبد العزيز قوله مخالف للممكنات في الذات اه هذا مذهب متكلمي الاصول
انهم قالوا المخالفة بين ذات الواجب والممكنات لذاته المخصوصة لا لامر زائد وهو
مذهب الشيخ الاشعري وابي الحسين البصري قالا المخالفة بين كل شخصين موجودين انما هو بالذات
وليس بين الحقايق اشتراك الا في الاسماء والاحكام دون الاجزاء المقومة فليس بين
الانسان والفرس عندهما حقيقة مشتركة قوله في الذات اه ذات الواجب يخالف ذوات
الممكنات والا لكان امتيازه بخصوصية وهي فالوجوب اما للذات فيلزم وجوب الممكنات
او مع الخصوصية فيلزم امكان الواجب لتركبه وقيل [illegible] امتياز بالوجوب والحيوة
وكمال العلم والقدرة او بالماهية الموجبة الاربعة [illegible] ولا اشتراك الوجوب
وردوا بانها انما تفيد [illegible] مفهوم الذوات الصادقة على الذوات لا تماثل الذوات
لان [illegible] عليها [illegible] كما في الوجود قوله او الذوات اه عطف على الذات
والتقييد [illegible] الوجوب [illegible] من لوازم الذات [illegible] فيلزم اشتراك الكل فيه او

او من لوازم الذات [illegible] المميزة للكل من الاخر فيلزم تركيب الواجب
الذات وتلك الخصوصيات [illegible] للوجوب الذاتي وذلك لان الوجوب يبتني
بمقتضى الموجوبية [illegible] الذات فقط والتركيب يقتضي الوجود لا من حيث الذات
بل مع تلك الخصوصية [illegible] قطعيا فتامل عبد العزيز قوله من غير ذاته وذات الممكنات
يعني ان ذاته يخالف ساير ذوات الممكنات في الحقيقة بجميع الوجوه [illegible]
[illegible] في المفهوم [illegible] الوجود فان الواجب [illegible]
[illegible] مشتركا مطلق الموجود [illegible] الحقيقة والاشتراك انما هو في العارض
قوله [illegible] اه [illegible] داخل في الماهية [illegible] يعني ان الادلة المذكورة في اشتراك
الوجود تدل على اشتراك الذوات ايضا ملا احمد قوله فالادلة المذكورة اه يعني الادلة التي
ذكروها في اشتراك الواجب والممكنات في الوجود لو كانت تجري في اشتراك ذات الواجب
والممكنات لكن لا يفيد الا الاشتراك في المفهوم فلا دلالة لها على التماثل [illegible]
قوله مفهوم الذات اه وتقريره الاول انها ان الذات ينقسم الى الواجب والممكن اشتراك
ومورد القسمة مشترك في الاقسام والثاني انا نجزم بالذات مع التردد في الخصوصيات من الواجب
والجوهر والاعراض والثالث ان المعلوم اما ذات واما صفة [illegible] فلولا ان المفهوم
من الذات شيء واحد لبطل الحصر العقلي وتقرير الجواب ظاهر فتامل عبد العزيز قوله [illegible] الحقيقة اه
هذا مذهب [illegible] فانهم قالوا ان ذات الواجب مماثل ساير الذوات في الذاتية
والحقيقة ثم اختلفوا فقال الجبائي في الامتياز بينها بهذه [illegible]
ابو هاشم الامتياز انما هو بالحالة الخامسة الموجبة لتلك [illegible]
وهم يثبتوا الاحوال والاول [illegible] قالوا والمخالفة بينه عبد العزيز قوله
في الوجود اه يعني قد استدل على اشتراك الوجود بوجوه ثلثة الاول انا نقسم الوجود الى الواجب

او عقلا

واجمل وموردا لقسمة [illegible] انا [illegible] الوجود [illegible] في كونه واجبا

جوهرا او عرضا معلوم [illegible] الوجود مشترك لا يلزم [illegible] التردد في الخصوصيات التردد فيها

[illegible] الوجود وهو العدم واحد [illegible] يكون الوجود [illegible] واحدا

والا [illegible] والمنع وهو ان الشيء اما موجود او معدوم [illegible] هذه الوجوه

[illegible] اشتراك الذوات [illegible] بان هذه [illegible] مفهوم الذوات

[illegible] الذوات [illegible] بالوجوب [illegible] اراد بالوجوب الوجودي

[illegible] والعلم [illegible] الواجبية الحيثية والعالمية والقادرية

[illegible] المثبتة [illegible] الكلام في الاحوال [illegible]

[illegible] موجود او معدوم وهو الواجبية [illegible] ما ذكره وقد تقدم في الامور

العامة [illegible] اراد الواجبية والحية والعالمية والقادرية

[illegible] ما ذكره [illegible]

[illegible] الذاتية والحقيقة [illegible]

[illegible] الذوات [illegible]

[illegible] الموجود والممكن [illegible] الدليل [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] الممكن [illegible] الوجوب [illegible]

[illegible] ذات الوجود [illegible] اشتراك [illegible] الخصوصية [illegible]

[illegible] بيان وتوضيح [illegible] القائل بالمخالفة بين ذات واجب

[illegible] الصفات قال ان الوجود [illegible] الواجب [illegible]

[illegible] الوجود زائد [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible] الامور [illegible] الوجوب [illegible]

[illegible] المقصد بالوجوب والمقتضي للوجود له قال [illegible]

المقصد الرابع في الذاتية والصفات [illegible] ذهب الاشاعرة الى ان لله تعالى صفات

حقيقية زائدة على ذاته وهي صادرة عنه وقائمة به وقال [illegible]

الاولى ان لا يجترأ على القول بكون الصفات واجبة [illegible]

هي واجبة لا لغيرها بل لما ليس عينها [illegible] ذات الله تعالى [illegible]

هذا مراد من قال ان الواجب [illegible] لذاته تعالى هو الله تعالى وصفاته [illegible]

لذات الواجب تعالى [illegible] في نفسها فهي ممكنة ولا استحالة في [illegible]

اذا كان قديما بذات القديم واجبا له غير منفصل عنه فليس كل قديم

[illegible] ان يقال الله تعالى قديم بصفاته [illegible] بالقوى [illegible]

الوهم الى ان كلا منها قائم بذاته موصوف بصفات [illegible]

[illegible] من مطالب هذا الباب [illegible] صفاته تعالى [illegible]

[illegible] المراد به ذكره [illegible]

العالم واجب الوجود [illegible]

[illegible] واجب الوجود وبعضهم ذكر [illegible]

كونه تعالى وتقدس [illegible] الاولى [illegible]

[illegible] يكون مؤثرا [illegible]

[illegible]

[illegible] فهذا ما ثبت [illegible]

[illegible] قديمة [illegible]

قوله يكون مسبوقا اه بالغير او لا لابد [illegible] صفات [illegible]
بدء اعتقاد ما يجب بديهيات الكون ثم قدم منها بقوله الكثرة لانه التوحيد فناسب
ذكره وهو عقيب الذات قوله يكون مسبوقا بالعدم اه فيكون حادثا وصفات الله تعالى
قديمة عند العزيز قوله مباحث اه اي دليل في التواجب والكثرة فيه اجزاء لان [illegible]
المركب [illegible] الوجه والوجوب والوجوب نفس الماهية
وانا ان كان فعل الماهية فيتقدم على نفسه ضرورة تقدم العلة بالوجود
بالغيره فلا يكون واجبا لكان نهاية وبشيء في تركب الواجب لو تعدد الواجب
في التعيين الذي به الامتياز اما نفس الماهية الواجبة او لازمها او لا لازم فلا تعدد له
منفصل فلا وجوب ح لو تعدد الوجوب في التعيين لان يجاز انفكاكها لزم الوجوب
بدون التعين وهو محال او التعين بلا وجوب وهو امكان وان لم يجز فكان الوجوب
بالتعيين ضرورة او بالعكس او لا كلاهما بالذات فلا تعدد او منفصل فلا وجوب
قوله يدور اه دليل التميز ولعله لا يكفي بطلان الواجب لا يكون محتاجا لان الاحتياج
ينافي الوجوب [illegible] قوله [illegible] اه هذا دليل وجود اشارة الى دفع ما اورده
[illegible] ان الاحتياج الى الغير مطلقا يستلزم الامكان بل الممكن هو المحتاج الى العلة [illegible]
[illegible] المحتاج الى الغير على الاطلاق ممكن لكن يحتاج الى جزء ذاته لا غيره فلا ينافي بالاحتياج الى [illegible]
كونه واجبا لذاته فتامل [illegible] قوله فيكون اولى بالامكان اه واعترض [illegible] بان
الامكان هو استواء طرفي الوجود والعدم [illegible] الممكن [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
المحتاج الى [illegible] المستعير [illegible] والفقير [illegible]

[illegible] فيكون [illegible] اشاره لان الاحتياج من [illegible] قوله [illegible]
تقريره انه لو وجد الاجبان والوجوب مشترك بينهما ان نفس الماهية لكان [illegible]
تمايز لامتناع الاثنينية مع الاشتراك في تمام الماهية بدون الامتياز [illegible] تركيب
الواجب [illegible] واجبا قوله لا يحال اه [illegible]
اي [illegible] مشهورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الامكان [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا يوجد بدون اللازم فان دون هل ههنا شرطيا في ذلك التمام فلا تميز او معلل بامر منفصل

فيلزم الاحتياج الى [illegible] الوجوب فلم يبق الواجب واجبا [illegible] الاحتياج او معللا بالغير

اجيب بانه من قبيل اشتباه المفهوم بالمصداق فان الماهية الواجبية [illegible] اول شئ

الزائد مفهومها [illegible] ما صدقت عليه ليستقيم الكلام فان قولنا ان كان بعض

[illegible] الواجبية [illegible] الواجب [illegible] والمنع على اللزوم فانه يجوز

ان يوجد [illegible] التعين ذاته فلا محذور [illegible]

بامر منفصل [illegible] فلا وجوب بالذات [illegible] المفهوم [illegible]

فانه يجوز ان [illegible] منفصل من مفهوم الواجب [illegible] ذات الواجب

فلا محذور [illegible] انفصال بين ذات الواجب مفهومه لانا [illegible]

[illegible] قوله فلا نجعل [illegible] صلاحية للكون المستقل [illegible]

[illegible] والتعين لزوم [illegible] التعين

[illegible] التعين [illegible] الوجوب [illegible]

[illegible] التعين [illegible]

[illegible] التعين بالوجوب [illegible] بالذات

[illegible] الواجب [illegible] التعين [illegible] غير

[illegible] التعين [illegible]

[illegible] التعين [illegible]

[illegible] الوجوب [illegible]

معلول [illegible] التعين [illegible]

[illegible] كان الوجوب الذاتي معلولا والتعين [illegible] زائدة عليه [illegible]

[illegible] التعين [illegible] يقتضي [illegible]

[illegible] بالوجود [illegible] ان كان العلة [illegible] عليه ان [illegible]

الوجوب الذاتي معلولا بالغير [illegible]

ومن الآخر [illegible] مع [illegible] الآخر والدور وعليه ان ظاهر العبارة يقتضي ان يرد

المي لان اذا كان التعين زائدا وليس كذلك اذ الموقوف هو الوجوب الذاتي الذي

هو معلول والموقوف عليه هو التعين الذي هو علة زائدة عليه فتغاير الموقوف والموقوف

عليه فلا يلزم تقدم الشئ على نفسه [illegible] عليه ان تقدم العلة على المعلول بالوجود

[illegible] الوجوب انما هو اذا كان [illegible] موجودا خارجيا والمعلول موجودا بها ليس كذلك

لان الوجوب من الاعتبارات وان كان التعين معلولا والوجوب علة له لو كان

كلاهما معلولين [illegible] ذات الواجب علة لهما يرتفع التعدد المتعدد هو الخلاف المفروض

لان [illegible] تعين المعلول بالوجوب او بذات الواجب لازم لعلة غير متخلف عنها اصلا فاينما

وجد الواجب وجد ذلك التعين لا ينفك عنه البتة فيرتفع التعدد وان كانا معلولين

والعلة امر منفصل لزم احتياج الواجب الى امر منفصل وهو محال [illegible]

بالذات لا يكون الا واحدا فافهم قوله فيها انه لو وجد الهان [illegible] هذا الدليل مبني

على تعلق الارادة المتعلقة على مقدور والثاني على [illegible] لو فرض الهان

متصفان بصفات الالوهية فاذا قصد الى ايجاد مقدور معين [illegible]

في زمان معين فان ههنا اربع احتمالات كل منها باطل وذلك ان وقع المقدور [illegible]

منهما لانهما قادران مستقلان لزم ان يتوارد العلتان التامتان على معلول واحد [illegible]

مقدور [illegible] قادرين مستقلين في الايجاد او يقع باحدهما فيلزم الترجيح بلا مرجح

المقدور [illegible] ونسبته الى القادرين على السواء من غير رجحان فكيف يقع باحدهما [illegible]

[illegible] قادر النقصان [illegible] رجحان [illegible] يلزم عجز الاخر او يقع بمجموعهما

[illegible] هو خلاف [illegible] المجاهدة [illegible]

فيلزم [illegible] وجد [illegible] موقوف على

والارادة للواجب او لا اذ لو كانا موجبين لا يتم هذا البرهان الا احد قوله ان يكون ...

او لا يحصل منهما لا بالمجموع بها بيان الملازمة قوله فيلزم مقدور بين قادرين مستقلين عن استقلال

كل منهما بالايجاد وكذا قوله في السؤال الاتي او يقع بهما جميعا لا يحصل منهما الا احد

قوله على السوية اه قوله او باحدهما ترجيح بلا مرجح وهو محال عند ... قوله او ان لا يحصل

هذا الاحتمال ... التي ... او يقع بهما جميعا اه وهذا الاحتمال معتبر في التي

بقوله واما ان يكون ... اه الحصر محل المنع لانه ليس بيناً ولا مبيناً

قوله والمقدمات كلها اه اي مقدمات هذا الدليل كلها بديهية لا تحتاج الى

اثباتها سوى هذه اي الترديد الثاني فانه يمكن ان يمنع ... قوله ربما يمنع اه و

تقرير المنع انا لا نسلم عجز الاخر لانه انما يكون اذا لم يكن ذلك الامر المراد ممتنعا بوجه ما

كلفه ما فرض فيما نحن فيه فانه وان كان ممكنا في نفسه لكنه ممتنع بحسب الشروط وعدم

المقدور على مثله ليس بعجز كما في كون الجسم في هذا الحيز حال كونه في حيز اخر في ذلك الان

قوله تقرير الجواب ان الممكن في نفسه لا يصير ممتنعا اصلا لان الامكان وصف ذاتي له

والا يلزم الانقلاب والكون في الحيزين ممكن والممتنع انما هو الاجتماع فكذا ههنا

تعلق ارادة الاخر بعد الفرض ممكن وانما الممتنع هو الاجتماع واجتماع

الارادتين لا ينافي امكان الارادتين وان حصل انه لا تضاد بين الارادتين

بل ... بين ... المرادين ... ان الارادة تابعة للمصلحة

والعلم ... صفة ازلية لا تتغير الى المصلحة قوله فتعين ان لزوم المحال ... تمة

... وجه الاحتمال المتصور ... الالوهية تلزم المحالات واللازم ...

لزوم المحالات ... اولوية الالهين قوله قال قيل ذكره هذا السؤال حاصله

... والجواب ... بين الارادتين ... قوله قلنا عدم ... القدرة اه

قلنا عدم القدرة ... ان عدم القدرة ... قدرة او لان الحيز

... عليه ... والاول جائز واقع لانه

لانه كمال القدرة ويستلزم عدم العجز قوله ... اليه الاشارة اه والظاهر انه اشارة

على التقدير الثاني قوله فان اريد بالفساد عدم التكون ... تقريره انه ان اريد بالفساد

عدم الوجود فتقريره انه لو تعدد لم تتكون السماء والارض ... الى الوجود

لان تكونها اما بالمجموع القدرتين وهو باطل لانه من شان الاله كمال القدرة

بحيث لا يحتاج الى معاونة الاخر اذ الاحتياج ... الالهية ... واما

واما ان يحصل منهما وهو باطل ... كون ... ترجيح ... واما باحدهما

وهو الباطل لانه يلزم الترجيح بلا مرجح وعجز الاخر الذي لم يقع ضرورة

قيل يمنع الملازمة على تقدير التمانع في الوضع يعني لا نسلم انه لو تعدد الالهة

لم يتكونا لكن التمانع الوضع لا ... وقوعه ... ان لا ... وتتفق ...

السماء والارض قلت نعم لكن اتفاقهما ممتنع لتوارد العلتين المستقلتين

على معلول واحد على ان المفروض اختلافهما في الارادة ومختار ...

الاول على تقدير الاطلاق التمانع او فرضنا حال ... الاحتمال ...

... منهما لا ينافي تعلقهما بحسب الارادة على وجه يكون القدرة ... لا

فيه كما ذهب الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني في افعال العباد بمجموع القدرتين

قدرة الصانع وقدرة العبد ... قدرة العبد ناقصة في نفسها محتاجة

الى القدرة الكاملة فلا يجري ... انما حصل وقدرة كل ... مستقلة

غير محتاجة احدهما الى الاخر ... ان لا يكون قدرته مستغنية

والاستغناء عنها نقصان ... الثالث بان يريد احدهما ...

الاخر ويفوض ارادته اليه في تكوين الاعمود ... قلت ... الا ...

ان ... لقدرة الاخر ... ان يفوض ارادته اليه ... على ...

بعض الاخر ... يحتاج الى معاونة الاخر ... فيه ... اه

... توارد العلتين المستقلتين على الثاني ...

الوجه الثاني انه لو كان هذا الوجوب بنوعين المذكورين قوله اعني هذا
انه لم يوجد [illegible] قدرة احديها الافراد وعجز احدهما
ان وجد المعجزة [illegible] لزم الترجيح بلا مرجح قوله الوجه الرابع انه تقريره
انه لو فرض تعدد الالهة فلا يتميز بينهما من الامتياز وهو اما من لوازم الماهية
او من [illegible] عوارضها لا يجوز الاول لارتفاع التعدد والاثنينية اذ
لا يزال منهما لوازم الماهية مشترك في افرادها [illegible] وان كان من العوارض لزم
[illegible] وارتفاع الاثنينية لان العوارض [illegible] فيكون [illegible] الماهية فاذا
[illegible] ارتفع الامتياز فاتحدا وهو باطل قوله ضرورة اشتراكهما اه
ان اشتراكهما في لوازم الماهية لانهما مشتركان في الماهية والاشتراك في الماهية يستلزم
الاشتراك في لوازمها لان لوازم الماهية لا ينفك عن الماهية فاذا كان الماهية
مشتركة فيلزم ان يكون لوازمها كذلك فتامل عبد العزيز قوله [illegible] الاثنينية
[illegible] لارتفاع [illegible] الكفر قوله [illegible]
[illegible] يجوز ثبوت ما لا دليل عليه وهو مستلزم للمحالات [illegible]
[illegible] يجوز ثبوت ما لا دليل عليه يجوز ان يكون كل موجود [illegible] الذي
[illegible] من قبيل ما لا دليل على ثبوته عبد العزيز قوله [illegible] لانه من قبيل
ما لا دليل على ثبوته [illegible] وذلك انه يكون الجبال [illegible]
[illegible]
[illegible] عليها فلو جاز اثبات ما لا دليل عليه [illegible] ثبوت هذه الامور [illegible]
[illegible] فتامل عبد العزيز قوله فان قيل كان الله تعالى في الازل
تقرير السؤال [illegible] ما قررتم ان ما لا دليل عليه يجب نفيه يرد عليه ان الله تعالى موجود
في الازل ولم يكن [illegible] دليل على وجوده [illegible] الدليل عليه [illegible] حادث وتقرير

تقرير الجواب انا لا نسلم ان الدليل منحصر في العالم بل لنا دليل اخر على وجوده وهو انه
لو لم يكن موجودا في الازل لكان [illegible] قوله [illegible]
وهو لم يكن في الازل لانه حادث [illegible]
دليل الصانع ولم يكن العالم في الازل عبد العزيز قوله وقد يجاب بهذا التسليم المنع الاول
تقريره ولو سلم ان الدليل منحصر في العالم فلا يفيد [illegible] المراد من قولهم ما لا دليل
عليه يجب نفيه ما لا يمكن ان يقوم عليه دليل في زمان من الازمنة يجب نفيه والعالم
وان لم يكن دليلا في الازل لكنه قام دليلا على وجوده فيما لا يزال قوله لكن في
[illegible] فانه لا يمكن ان يقوم عليه دليل لانه [illegible] دليل [illegible]
وجدنا الدليل مفتقرا اما ازلي او حادث [illegible]
[illegible] بل لا يجوز عند المتكلمين افتقاره الى المؤثر وهو [illegible]
الى [illegible] لكن لا يستدعي مؤثرا ثانيا قوله [illegible]
[illegible] قوله ولا يخفى ضعفه [illegible]
[illegible] الى ذاته تعالى [illegible]
قوله بل ضعفه لان عدم الدليل [illegible]
[illegible] عبد العزيز قوله [illegible]
وهو ان ما لا دليل [illegible] يجب نفيه قوله الوجه الثاني [illegible]
السمع تقريره ان الانبياء الذين ثبت بعثتهم وصدقهم بالمعجزات اخبروا ان الله
واحد كما نطق به القرآن المجيد والفرقان الحميد والاحاديث الصحاح ومن المعلوم
[illegible] لا يكون [illegible] اثبات النبوة [illegible]
[illegible] لا يلزم الدور [illegible] ذلك [illegible] قوله [illegible]

رفع الوجه الثاني تقريره ان اثبات التوحيد باثبات بعثة الانبياء دور لانكم
اثبتم التوحيد باخبار الذين علم صدقهم بالمعجزات ولا يثبت صدقهم وبعثتهم الا
اذا ثبت واجب الوجود ووجوب الوجود يستلزم الوحدة اذ التعدد يستلزم الامكان
فاجاب بانه ليس يجب [illegible] ان بعثة الانبياء وصدقهم لا يثبت الا اذا
ثبت واجب الوجود بل [illegible] الصدق يثبت بالمعجزات اذ بظهورها يعلم صدقهم
ضرورة ولو سلم فالوجوب يستلزم الوحدة لان معرفة الوجوب مستلزمة لمعرفة
الوحدة ولا توقف بينهما اصلا قوله ان التعدد اه يعني لو تعدد الاله لكان
كل منهما ممكنا لا واجبا كما مر من ادلة التوحيد ونفي التعدد واذا لم يعرف كونه
واجبا خارجا عن جميع الممكنات لا يمكن اثبات البعثة فلا يمكن اثبات البعثة
وبناء على التوحيد لانها موقوفة على وجوب الوجود الموقوف على الوحدة
فاثبات الوحدة بها دور وحاصل ما اجاب بان هذا التوهم ليس بشيء عبد العزيز
قوله [illegible] لا واجب قوله ويعنى بالقدم اه والقدم هو كون الشيء غير محتاج
الى غيره والقديم الزماني هو كونه غير مسبوق بالعدم وكذا الحدوث فالحدوث الذاتي
كون الشيء مسبوقا بالغير لكن بحسب احتياج وجوده الى غيره والحدوث الزماني كون الشيء مسبوقا
بالعدم وكذا [illegible] وجوده الى الغير قوله ويعنى بالقدم عدم المسبوقية اه هذا بناء على [illegible] المتكلمين
[illegible] الصفات عبد العزيز قوله فهو نفس [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
فتامل عبد العزيز قوله يستغني الحوادث اه ان نفس [illegible] لان الحوادث [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] الفلاسفة اه [illegible] الفلاسفة اتفقوا على توحيد [illegible]

واختلفوا في تعدد القدماء ذاتا وصفة فالفلاسفة جوزوا تعدد القدماء ذاتا
حتى جعلوا العقول والنفوس والافلاك قديمة [illegible] المعتزلة منعوا تعدد القدماء مطلقا حتى نفوا
الصفات زعما منهم انها عين الذات واهل السنة منعوا تعدد قدم الذوات دون
الصفات ثم اعلم انهم اتفقوا على ان الواجب [illegible] الخلق والتاثير ثم اختلفوا فقال
الفلاسفة الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ففوضوا الخلق والتدبير الى العقول والنفوس
والافلاك والمعتزلة قال الحكيم لا يصدر عنه الا ما هو مقتضى الحكمة [illegible]
نسبوا خلق الشر الى العبد والشيطان واهل السنة لما لم يقولوا بها قالوا فوضوا
الامور كلها من الخلق والتدبير الخير والشر اليه قوله بعض الاصحاب اه [illegible]
قوله لا غير [illegible] جعلوا الصفات عين الذات [illegible] عبد العزيز قوله
في نفي اه وجواز تعدد القدماء عبد العزيز قوله [illegible] المعتزلة [illegible]
قوله فمنهم الثنوية اه وهم طائفتان المانوية والديصانية الثنوية دون الوثنية فانهم
لا يقولون بوجود الهين واجبي الوجود ولا يصفون الاوثان بصفات الالهية وان
اطلقوا عليها اسم الالهة بل اتخذوها على انها تماثيل الانبياء او الزهاد او الملائكة
او الكواكب واشتغلوا بتعظيمها على وجه العبادة توصلا بها الى ما هو اله حقيقة
في شرح المواقف والثنوية نسبة الى الثني [illegible] واحد الى واحد فتحت النون [illegible]
الى [illegible] عند النسبة على غير القياس وان القياس ثني وهم طائفتان المانوية
منسوب الى ماني اسم رجل كان نقاشا والديصانية قوله نور [illegible] الخيرات وظلمة اه
[illegible] والوصف [illegible] الى جوهر [illegible]
وكانهم ارادوا [illegible] المتعارف لانهم قالوا النور حي عالم قادر
بصير [illegible] هذه الصفات يقتضي ان يكون موصوفا [illegible]
قوله [illegible] ويعنون بالشيطان قوله الجواب منع المراد اه [illegible]
[illegible] من غلب [illegible] بل المراد انه [illegible]

خالق

اريد انه خالق الخير والشر فمنع استحالته اللازم اذ لا استحالة في ان يكون الحق تعالى خالق الواحد
لهما وانه يصح اطلاق الشرير عليه تعالى لان هيئته تبنى ان معناه خالق الشر وهو
سوء الادب قوله الشرير بالجزاء توضيحه ان اردتم بالخير من غلب خيره على شره و
بالشرير من غلب شره على خيره فحاشيته فهذا ظاهر اللغة فلا نسلم لزوم ذلك من كون
الاله تعالى مبدأ لهما بل اللازم انه يوجد خيرا كثيرا او شرا كثيرا في نفس الامر وان اردتم
انه خالق لهما في الجملة [illegible] فلا نسلم ان الواحد لا يكون
كذلك وانه يصح اطلاق [illegible] عليه تعالى اما الاسماء ان يكون الشر خالقا
خلق تعالى الله عن ذلك او لان اسماء الله تعالى توقيفية فلا يطلق عليه
اسم من غير ورود الاذن من الشارع واذا لا يطلق لفظ خالق القردة
والخنازير مع انه خالق لهما فتامل عبد العزيز قوله [illegible] المراد [illegible]
العاجز [illegible] قوله وعبدة [illegible] قال في المواقف وعارضنا
خطابهم بخطابه اصح من ذلك ما لا [illegible] عالما حسن الحال فلانه
يجر الى التوحيد وخطابهم الى الشرك اما الاقناع فقط فتامل عبد العزيز
قوله [illegible] الها كما ذكرتم قوله فشرب [illegible] بتجويز وقوع الشرع القدرة
على دفعه عبد العزيز قوله قال الامام فخر الدين الرازي قوله [illegible] باطلة
بالادلة الشرعية وانما حكم عليهم بالاشراك لتعظيمهم الملائكة والكواكب والاصنام
[illegible] المعبود [illegible]
[illegible] عبارة من العلم تمزج الجواهر
بالقوى المتفعلة الارضية ليظهر من ذلك اثار غريبة وافعال عجيبة [illegible]
[illegible] قوله ان الله تعالى جسم على احسن [illegible] الذين عبدوا
لعلهم لم يعرفوا حقيقة الحال ولم يسمعوا الدلائل [illegible]
[illegible] فاعتقدوه [illegible]
[illegible] مستحق [illegible]

كافرة [illegible] يعبدونها ويعتقدون انها مستحقة للعبادة قوله [illegible] وذلك
ان التعلقية يجوز في عين الاله تعالى [illegible] بان يكون [illegible] انهم [illegible] فعبادة
لا يكون [illegible] من ذلك [illegible] المادة الشبهة فتامل عبد العزيز
قوله [illegible]
[illegible] وهذا اداء الجواب عن الاشكال الثاني [illegible] مستقلا [illegible] التعدد
[illegible] لو تعدد الواجب [illegible] التعين [illegible] ذلك [illegible]
الواجبية [illegible]
اذا [illegible] نفس [illegible] قط واما [illegible]
اذا [illegible] فلا بد من الملزوم لا يوجد بدون اللازم فيكون كل منهما شريكا وذلك
التعين فلا يتميز او محلل [illegible] الواجب
قوله نفس [illegible] الواجب [illegible] من قبيل اشتباه المفهوم [illegible]
[illegible] كل جسم [illegible] مركب [illegible] الشكل الاول
جسم مركب محتاج فكل جسم محتاج [illegible] صغرى [illegible] كبرى [illegible]
لا يكون واجبا فالجسم لا يكون واجبا ويعكس الا ان الواجب [illegible] فتامل [illegible]
قوله [illegible] قياس مركب [illegible] الميزان وهو قياس مؤلف
من مقدمات ينتج مقدمتان منها نتيجة [illegible] المقدمة [illegible]
المطلوب وصورته الشكل هكذا كل جسم مركب وكل مركب محتاج ينتج كل جسم
[illegible] المقدمة الاخرى [illegible] كبرى لنتيجة [illegible] الجسم محتاج وكل [illegible]

وربما يتبع الجسم من الكون والصانع [illegible] اي مطلوبنا وهو ان الواجب لا يكون جسما
قوله ليس من الابعاد اه حتى يتصل والوضع والتمكن قوله اذ لا معنى له اه ان لا صحة له قوله
قوله [illegible] بل المراد ما لا يدرك بالحواس فان [illegible] ان لا يدرك منه بالحواس
اه هذا [illegible] والمراد بالوجودية ان يكون لها دخل
في الوجود ولا يكون الوجود بدونها قوله يستغني عن المحل اه اذ لا يتقوم بها وجوده
عين ماهيته ولا الاحتياج قوله لكن في موضع اه الموضوع هو المحل المقوم للحال فيكون
المحل اعم منه قوله والواجب ليس كذلك اما باعتبار الاول فلانه ليس بممكن واما باعتبار
الثاني فلان وجوده ليس زائدا على الماهية كما هو راي الاشعري قوله بكونها ان
ان المكان والجهة بعد الفراغ قوله ليس لكلام اه ان ليس وجوده زائدا عليه قوله لكلام عند الاشعري
قوله ان الجوهر اسم اه يعني ان الجوهر في اصطلاح المتكلمين اسم لما تركب منه الشيء
والعرض اسم لما يستحيل بقاؤه وما يرى في الشعر من السواد والبياض الدائمين الباقيين
فليس الا بتجدد الامثال بحيث لا يدركه الحس فنفي الوصفية عنه تعالى ظاهر واما نفي
الجوهرية فلانه يلزم ان يكون الواجب تعالى قابلا للتركيب وهو باطل فان قيل قد شاع
اطلاق الجوهر على القائم بالذات بمعنى انه مستغن عن غيره بل غير محتاج الى شيء و
العرض على القائم بالغير بمعنى انه ليس بمستغن عن غيره بل محتاج اليه فلم لا يطلق الجوهر
على الله تعالى والعرض على صفاته بهذا المعنى فالجواب عنه ان ما ذكرته ليس معناهما
الحقيقي بل دائر معهما ولذا يقال كل جوهر قائم بنفسه وكل قائم بنفسه جوهر وكل عرض
قائم بالغير وكل قائم بالغير عرض وانما منعنا ما ذكرنا ومنع اطلاق الجوهر عليه
[illegible] قائم بالبرهان

عليه تعالى من هذه الجهة فقط بل من جهة المعنى الذي ذكرناه بدلالة اللغة عليه وذلك
ان معناه في اللغة الاصل والزوال وهو ما يتركب منه شيء هو الاصل وكذا
ما يستحيل بقاؤه وهو الزائل على ان اسماء الله تعالى توقيفية لا يطلق عليه الا
باذن الشرع ولم ياذن به وايضا لما كان اطلاقه عليه تعالى بهذا المعنى و
ان كان مجازا موهما لذلك المعنى اللغوي الحقيقي ومتشابها للنصارى اطلاقه
عليه [illegible] عن توهم طريق النفاذ وهو المبادر الى الارشاد قوله من بينها اي الاجل
ان المراد بالاعراض ما يستحيل بقاؤه لا يجعلون صفات الله تعالى اعراضا لبقائها
ولا يجوزون عليها اطلاق الاعراض وان كان يصح باعتبار انها قائمة بالغير
لا قائمة بالذات عند البعض قياسا ولا يجوزان [illegible] بقائها انما هو تجدد الامثال
كما في الاعراض لانه يلزم قيام الحوادث بذاته تعالى وكونه تعالى محلا للحوادث قوله
بكل صورة اه واعلم ان المجسمة اختلفوا في بيان شنيعه فقيل مركب من لحم ودم والذهب
مقاتل بن سليمان وجماعة وقيل هو نور يتلألأ كالسبيكة البيضاء وطوله
سبعة اشبار من شبر نفسه ومنهم من بالغ وقال انه على صورة انسان فقيل شاب امرد
جعد قطط او شديد الجعودة وقيل هو شيخ اشمط الراس واللحية تعالى الله عن قول المبطلين
علوا كبيرا ومنهم من قال في جهة الفوق ومماس للصفحة العليا من العرش ويجوز عليه [illegible] جهة
الحركة والانتقال وتبدل الجهات [illegible]
قوله فاما ان يتصف اه بحيث لا يشذ عنها واحد قوله واما ان لا يتصف اه اذ من لوازمه
صحة الاتصاف بصفات الاجسام فاذا لم يتصف بشيء لزم انتفاء هذا اللازم بانتفاء
قوله بعض لوازم اه وهو صحة الاتصاف بصفات الاجسام فانه من لوازم الجسم

اذا انتهى الجسم فتامل عزيز قوله بحيث اه فلا يلزم عدم الاتصاف
على طريق السلب الكلي قوله لا لمخصص اه الاتصاف بالبعض عزيز قوله لا يقال اذا
وايضا اه اي ما ذكرته من المحذور في الاتصاف ببعض صفات الجسم دون البعض في
كونه على بعض الاشكال دون البعض وهو الاحتياج ان كان ذلك لمخصص
والترجيح بلا مرجح ان كان ذلك لا لمخصص وارد في اتصاف الواجب تعالى بالصفات
التي اعتقدها اهل السنة والجماعة دون اضداد تلك الصفات مثلا اتصف
الواجب تعالى بالحيوة دون الممات وبالعلم دون الجهل وبالقدرة دون
العجز ونحوها فان في ذلك ايضا يلزم ما يلزم ثمة بانه ان كان ذلك لمخصص
يلزم احتياج الواجب الى ذلك المخصص وان كان لا لمخصص يلزم ترجيح هذه الصفات
على اضدادها والجواب انا نختار الشق الثاني ولا محذور للفارق بينهما
كما نبينه فتامل عبد العزيز قوله لا يقال هذا وارد اه تقرير السؤال ان هذا الدليل
منقوض وان الواجب متصف بصفاته دون اضدادها فان كان الاتصاف
بتلك الصفات والاختصاص بها لمخصص فيلزم الاحتياج وان لم يكن
فالترجيح بلا مرجح وتقرير الجواب ان اتصاف الواجب بصفاته لا بد ان يكون على
وجه الكمال واضدادها نقص يجب التنزه عنها بخلاف اتصاف الاجسام بالصفات
فان الاضداد فيها قد يكون متساوية الاقدام فيلزم ما ذكرتم
قوله اضداده اه الصواب اضدادها رجوعه الى الصفات فتامل عبد العزيز
قوله وهو اللازم باطل اه وقد ذكر الشيخ في شرح العقايد لبطلانها الوجه وجها آخر
وهو انه اذا كان متجزيا فلا يخلو اما ان يساوي الجزء او ينقص عنه فيكون متناهيا او

او يزيد عليه فيكون متجزئا عبد العزيز قوله على ان الجزء اه قال الشيخ في شرح المقاصد
بعد نفي الحيز والمكان انه اذا لم يكن في مكان لم يكن في جهة لا علو ولا سفل ولا غيرهما
لانها حدود واطراف الامكنة او نفس الامكنة باعتبار عروض الاضافة الى شيء عزيز
قوله لانه افضل المتحيزات اه لان الموجودات متحيزة لبعض الاحياز فلو كان الواجب
متحيزا لجميع الاحياز لكان متحيزا للاحياز التي تحيز بها الموجودات فيكون الموجودات
والواجب متحيزا لحيز واحد في زمان واحد وهو محال قوله في البعض اه
الاحياز مشغول بالاجسام ومن افضل المتحيزات مطلقا محال عزيز قوله والى ان قوله
فمنهم من اطلق الجسم بمعنى الموجود والجوهر بمعنى القائم والحق المنع
منهم المجسمة القائلون بانه جسم على صورة شاب امرد او شيخ
والمشبهة القائلون بانه في جهة العلو وفوق العرش مماسا له او محاذيا بعد متناه
او غير متناه متمسكين بان كل موجود جسم او جسماني ومتحيز وحال فيه ومتصل
بالعالم او منفصل وداخل في العالم او خارجه وبظواهر النصوص المشعرة بالجسمية
والجهة والجواب ظاهر قوله فمن بينا اه الاجل ان اطلاق الجوهر بالمعنى المذكور
في اصطلاح الحكماء والمتكلمين قوله اي كرام اه بفتح الباء وتشديد الراء
على وزن قدام ونظام كذا في المواهب عبد العزيز قوله احدى الذات اه لانه
يحتمل الترف واللغة والاصطلاحي الصفات قوله فهذا اه
اطلاق الجوهر على الله تعالى بالمعنى المذكور وان كان شائعا في اصطلاح الحكماء
لكن لا ينبغي ان يجترأ اطلاقه عليه تعالى قوله على اطلاق الجسم اه قوله الذين
يرادوا ولا يخفى اطلاق الجسم قوله ومع هذا

ثم ان له وجه صحة لا ينبغي ان يجزم عليه وهذا انما يصح في الاطلاق اللغوي فان لم يوجد
صحة لدى اطلاق الجسم فان اجزاءه تجري الموجود جانب للوصف في اللغة كما ذكر بان لا يليس
له وجه صحة اصلا فلا يدخل تحت قوله ومع هذا فتامل عبد العزيز قوله تعبير الموجود اه واعترض
عليه في شرح العقايد بانه يلزم على هذا ان لا يصح اطلاق الموجود والواجب والقديم ونحو
ذلك مما لم يرد به الشرع واجيب بان ذلك بالاجماع وهو من الادلة الشرعية وما قيل
ان الله والواجب والقديم الفاظ مترادفة والموجود لازم للواجب واذا ورد الشرع باطلاق
اسم بلغة فهو اذن باطلاق ما يرادفه من تلك اللغة او من لغة اخرى وما يلازم معناه
ففيه نظر للقطع بتغاير المفهومات وما ذكر ان الاذن بالشيء اذن بما يرادفه وبما يلازمه
ممنوع وكيف لا وقد يكون ان موهما للنقص ولا شك في صحة اطلاق الخالق
مثل خالق كل شيء ويلزمه خالق القردة والخنازير مع عدم جواز اطلاق اللازم و
ما قيل الطبيب لا يطلق على الله تعالى مع انه يرادف الشافي وليس كذلك لان الطبيب هو
العالم بالطب ... من يفيد الشفاء كذا في حاشية الفاضل الخيالي اقول قد ورد
في الحديث اطلاق الطبيب على الله تعالى بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ...
الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه عبد العزيز قوله اما عقلا فلا بها مراد ... نفي الابهام
وان اصطلحوا على معنى يجوز به الاطلاق على الله تعالى لكن ذلك اللفظ ... بالمعنى اللغوي
والاصطلاحي فاحترز عنه تادبا قوله بالمعنى المشهور ... قوله كل موجود اه
الصغرى ان الواجب موجود عبد العزيز قوله كل موجود اه واما الكبرى ... لان الموجود
... ليس بجسم ولا ... فيه قوله تركبه جسما اه وفيه نظر لان الجسم ...
... تركبه الى اجزائه ... لا يلزم على كل التقدير ... بلزوم ... والثاني ...
هذا على تقدير تسليم ... والانفصال ... فيلزم ... فتامل عبد العزيز

عبد العزيز قوله اوحال وفيه البقاء تام في التعليل عبد العزيز قوله اما قبل ... اه اجماعة قوله ...
اي كيف يكون هذه المنفصلات صحيحة الحمل انها ليست المركبة من الشيء وتعيقه عبد العزيز
قوله او كيفية كجسم اه يعني غير منحصرة في القسمين بل القسم الثالث ايضا متصور عبد العزيز
قوله يحكم بامتناعها اه دليل الخصم موهم في الزوال وعدم انكاره يشعر ان بالجهة والمكان
قوله انها ظنيات اه اعلم ان اليقينيات ظنيات لا يجب العمل بها لم يوافق العقليات
القطعية لان النقليات يحتمل المجاز والاشتراك والحذف والتخصيص والنسخ وخفاء القرائن
في نقل معاني المفردات والتعريف والاعراب والتقديم والتاخير بخلاف العقليات فانها
لا تحتمل شيئا منها فاذا تعارضنا فالتوقف اولى وان لا يتوقف فيجب التاويل على ...
قوله ... يسلم اه اما كون الاول ... الثاني فلان العجز عن ... معرفته مع الاعتراف بالعجز نوع
من العلم قال الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك ولان الاطلاع على مراد الله تعالى
غير ممكن ما هو المذهب عند ... السلف في سلامة عن حمله على ما لم يرد الله سبحانه اياه او
... في الحكم من الاول فانه مجسم مادة الشبهة للقاصرين ولم ... فانه لما ظهر
اهل البدع والاهواء وتمسكوا بالمتشابهات وارائهم الباطلة اضطر العلماء الى التكلم
فيها والبحث عنها ابطالا لاقوالهم الفاسدة وحملوها على الوجوه الصحيحة المطابقة
للحجج العقلية الموافقة للغة واستعمال اهل اللسان وارباب البيان مع عدم القطع
بان ذلك مراد الله تعالى البتة كذا في العقيدة ... وشرحه فتامل عبد العزيز
قوله وما يعلم تاويله اه اما الايات فمثل ... المراد بمجيء امره ... وباتيانه في ظلل
اتيان عذابه وبيد الله فوق ايديهم يد رسول الله وانما نسب الى الله تنبيها على ان
البيعة مع رسول الله بيعة مع الله كما في قوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ...
... الحفظ وباليد القدرة ... الارادة الكاملة وباليمين ...

وان ظهور القدرة باليد اكثر وباليمين اكثر يحب الله الطاعة وامره او جنايته واما الاتيان
فالمراد من النزول منه بالسؤال اين الله [illegible] او انها مستغرقة في الالهية فلما
اشارت الى السماء علم انها ليست وثنية وحمل اشارتها على انها ارادت كونه تعالى
خالق السموات والارض واما الحديث الثاني فحاصله ان الله تعالى ينزل الى السماء
الدنيا كل ليلة وفي رواية في كل ليلة فيقول هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له فتأويله ان النزول محمول على اللطف والرحمة وخصه بالليل لانه مظنة
الخلوات وانواع الشواغل ووقت الخضوع والعباد واما الحديث الثالث فاعلم ان
الصورة لما يطلق على ما يحصل بواسطة الكميات الظاهرية على الشيء وبكيفيات الكيفية
او الصورة المعنوية كما يقال صورة المسئلة كذا والمراد بها الثاني يعني كان الله صفات
من الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام النفسي والبقاء الى غير ذلك
كذلك لا تلزم هذه الصفات الا على مذهب من يقول ان المراد الان في غير جسم
ولا جسماني ليس بداخل في البدن ولا خارج عنه ولا منفصل عنه كما هو الحق [illegible]
تعالى وتقدس كذلك واما الحديث الرابع فاخره فتقول قط قط الا حسبي حسبي وفي
رواية اخرى حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك
وكرمك [illegible] واما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تعالى رجله فيها وتأويله
ان وضع القدم كناية عن تسكين الله تعالى اياها بقدرته واما الحديث الخامس فتأويله
ان المراد بالضحك اظهار [illegible] عبارة عن كثرته وابلاغه
الى درجة القبول والوصول واما الحديث السادس فتأويله ان المراد بوقوع الصدقة
في كف [illegible] فهو ملازمه وقوله غير ذلك اشارة الى
الاحاديث والايات الواقعة فيها امثال هذه الالفاظ ومن كان قدمه راسخا
في علم البلاغة علم بان كثيرا ما وقع فيها امثال هذه الالفاظ على التمثيل والتصوير بعضها
على الكناية وبعضها على المجاز [illegible] المعنى [illegible]

وعليه التكلان

حتى يبنى عليها [illegible] فعليك بالتأمل فيها وحملها على ما يليق به والله المستعان
قوله فان قيل لهم اذا كان الدين الحق ان تنزه انه بما كان من الدين الحق نفي الجسم
والجهة والتحيز [illegible] اللائق بحال العوام [illegible] بهذه الامور في كلام
الله تعالى وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الى غير ذلك مما ذكره في مواضع الاحتجاج من كتاب
وسنن رسول الله [illegible]
[illegible] من التوجه الى العلو عند الدعاء [illegible]
ان كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم موافق لحال
العامة فلو ذكر نفي هذه الامور لتقصر عقولهم عن الفهم ولو صرحوا في الاطلاقات في الالسن
بما الهم عقولهم [illegible] بظاهر التشبيه واما الخواص فلوفور عقولهم وعلو شأنهم
يفهمون التنزه عن التشبيهات الحقيقية الدالة على التنزيه المطلق عن سمات الحدوث
وبالجملة [illegible] لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها [illegible]
دقيقة يفهمون منها تنزيه الله سبحانه عن سمات الحدوث والعوام تشبيهات قريبة
لافهامهم كيلا يتنزل بهم عن سبيل الرشاد والله الهادي الى الطريق السداد قوله تعالى
بالرفع عطف على [illegible] والضمير [illegible] قوله [illegible]
سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible] كما يقول الظالمون علوا كبيرا وقوله [illegible]
[illegible] وهو السميع البصير [illegible] نزول الامطار [illegible]
السفليات [illegible] باجراء العادة الالهية كما ان الكعبة المعظمة
قبلة الصلوة فان لبعض الجهات اختصاص ببعض الاشياء [illegible] الدعاء [illegible] الى السماء
والصلوة الى القبلة والاشارة ببعض الامكنة والاوقات وغير ذلك [illegible]
حكمة الله تعالى لا يعلم غيره ولا يدل ذلك على كون الله تعالى في تلك الجهة [illegible]
قوله [illegible] الانبساط يحتمل ان يراد به [illegible]

الملك وفي اثبات اللذة العقلية لله تعالى قوله فغير معلوم اه واثبات غير المعلوم غير معقول قوله
وليس كذلك لان [illegible] لانهم ان ارادوا بالمباينة الامتزاج والمخالطة فهو باطل
وان ارادوا بها كون الشيئين بحيث ليس احدهما مع الاخر وليس كل منهما مما يحصل
له الالم فكذلك لان شيئا من الموجودات لا يشذ عن علمه شيء من الاشياء
فان علم الموجودات حادث وعلمه تعالى قديم وكذا تشبيههم حادثة وشيئية قديمة
وكذا جميع صفاته وسواهم قوله الخامس في المساواة اه ووجه امتناعهم ما سوى انه
مبدع لجميع المتقابلات من الوجود والعدم والوحدة والكثرة فهو متعال عن
ان يتصف بشيء منها قوله من اي جنس اه وانه تعالى منزه عن الجنس لان كل ذي جنس
مماثل لجنسه ولما تحته من الانواع والافراد فالقول به تشبيه قوله او صفة اه
[illegible] قوله وان اريد شيئا [illegible] اه سواء كان صفة النوعية
او الجنسية فهو الواجب تعالى متعال اي منزه عن المماثل اي عن المشاركات النوعية
والجنس اي المشاركات الجنسية فلم يكن النوع مهملا في البيان [illegible] العزيز
قوله [illegible] لو اتحد بغيره فاما ان يكون الاتحاد باتحاد ماهيتهما دون
الوجود او باتحاد وجودهما دون الماهية او باتحادهما جميعا والدليل الكشفي
الاقسام [illegible] المجرد عن المادة الواجب لذاته يمتنع ان يصير
بعينه المركب الجسماني امرا ممكنا او لم يكن جسمانيا وهذا ضروري واما الثاني وهو
ان يتحد الوجود [illegible] قيام الوصف [illegible] وحدة [illegible]
[illegible] فلانه يوجب اتحاد الاثنين وقد عرف ان البسيط المجرد الواجب
يمتنع ان يصير بعينه امرا ممكنا وهذا بديهي [illegible] قوله الاتحاد فلا يسمى [illegible]
[illegible] لا [illegible] ولا يمتنع كون الواحد واجبا ممكنا ولا دليل فيه لان
الحال في شيء [illegible] الى المحل لزم امكانه والا امتنع حلوله وقد [illegible]
[illegible] الحلول [illegible] الواجب [illegible] اخص [illegible]

من الاولى هو التسوية [illegible] لو جاز حلوله في الاجسام لما وقع القطع بعدم حلوله
في اصغرها قوله [illegible] اي دال الاشتراك اه قالوا الاتحاد باطل بالضرورة ومع ذلك [illegible] عليه
بان الاتحاد بينهما اما بان يعدم الموجودان بعد الاتحاد ويحدث غيرهما فلا اتحاد بينهما
هناك بل قد عدما وحدث ثالث غيرهما او عدم احدهما فقط فلا اتحاد ايضا
اذ لا يتحد الموجود بالمعدوم بديهة وان كان موجودا بعدهما او بقيا موجودين
بعد الاتحاد فهما اثنان متغايران كما كان بعد ذلك قبله فلا اتحاد وهذا
البيان ذكره الشيخ في الامور العامة لبطلان البساطة وحاصل العبارة ان [illegible] البسيط
محمول ومركب للاتحاد فحمل معنى اراد الاطلاق فليطالع هناك عبد العزيز قوله [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] استقلالا بالقيام [illegible] التشبيه [illegible]
فلا حاجة اي ذكره علاحدة قوله في المكان اه اي امكان الواجب لان الافتقار
من لوازم الامكان [illegible] قوله الثاني انه لو حل اه تقريره انه لو حل في محل فاما
ان يكون [illegible] وجابا او جائزا فان كان واجبا يلزم الافتقار الى المحل
فيصير الواجب ممكنا لان الافتقار [illegible] وايضا يلزم قدم المحل [illegible]
لان الواجب مفتقر اليه فيكون الحال [illegible] وان كان جائزا [illegible]
عن المحل اذ الجائزات [illegible] والحال يجب افتقاره الى المحل [illegible]
[illegible] فيلزم ان يكون الغني عن الشيء [illegible] الواجب محتاجا اليه الى المحل
[illegible] الموجب في الترديد الثاني نظر وهو انه انما يلزم الانقلاب
لو كان [illegible] ذاته وهو [illegible]
[illegible] والحال يجب اه الظاهر ان العبارة [illegible]
يكون مقدمة ثانية وينتج لزوم الافتقار [illegible] في المتن بل [illegible]
قوله [illegible]

ان ابا بالطل قوله انا لا نسلم ان الحال في الشيء يكون محتاجا اليه ان اراد ان الحال
محتاج الى الشيء المعين فلا نسلم ان يكون مرادي الافتقار الى محل ما لا الى
محل معين وان اراد انه محتاج الى محل ما فالمنع غير موجه [illegible] قوله قد تقرر اي تقرر
وجه الثاني بان الكلام الخ قوله واعترض بان له بهذا الاعتراض انما يرد على الشق الثاني
[illegible]
بالشق الثاني قوله والكلام يلزم له لان الكلام الحلول في الحيز صفته
[illegible]
قوله على امتناع الحلول اه يعني ان امتناع الحلول والاتحاد على الذات [illegible]
بالدلالة فاعلم ان امتناعهما على جميع صفاته تعالى ايضا كذلك بل لان استحال
امتناعهما الى نفسه اولى [illegible] والنقل لها مجال قوله والاتحاد اه والاتحاد
[illegible] وعن بعض الغلاة في ايهم وعن بعض المتصوفة
[illegible] في كلامهم واما ما يدعي لبعضهم من ارتفاع الكثرة عند الفنا [illegible] التوحيد او [illegible]
للكثرة في الوجود اصلا فبحث آخر قوله في هذا [illegible]
[illegible]
فهذه اربعة حلول قوله وهم المسمون اه [illegible] قوله ثلاثة اقانيم
[illegible] الصفة
وقيل يونانية ومعناها الخاصة الجوهرية [illegible] بالصفة عبد العزيز قوله قائم
قال الشارح في شرح العقايد ان النصارى زعموا ان اقنوم العلم قد انتقل الى بدن عيسى ع
[illegible] يعني انهم كفروا بهذا الخ
[illegible] ليس من [illegible]
[illegible] قوله او ميل الى

الى ان الصفات عين الذات فانهما ينافيان قطعا فتامل عبد العزيز قوله وبالاقنوم
الصفة فان ارادوا بها الخاصة الجوهرية لزمهم جعل الواحد ثلثة فالتثليث باعتبار الجوهر ان
الجوهر يعني القائم بنفسه وهذه الثلثة [illegible] وان لم يريدوا [illegible] تثليث
ميل الى ان الصفات نفس الذات تثليث الصفات تثليث الذات قوله عن الوجود
يعني انهم عبروا عن الوجود بالاب وعن الحيوة بروح القدس وعن العلم بالكلمة [illegible]
في شرح المواقف في المرصد الثاني من الامور العامة وقال المحشي المحقق [illegible] كانت
الاوايل من النصارى [illegible] والاواخر منهم [illegible] المقالة الشنيعة
فاسدة جدا [illegible] الى القول بهذه الاقانيم [illegible] الجوهرية وهي اقنوم
الاب وهو الوجود واقنوم الابن وهو الحيوة واقنوم العلم وهو الكلمة والكلام و
والاقنوم بالسريانية الخاصة الجوهرية وهذه الاقانيم لو لم يكن جوهرا لم يجعل [illegible]
[illegible] لانه تعالى عندهم جوهر يعني القائم بنفسه عن المحل وهذه الصفات [illegible]
بالذات يعني ما صدقت هي عليه شيء واحد ومن [illegible]
اما التثليث واما التوحيد فتامل عبد العزيز قوله ان الله هو المسيح اه وهو المشار اليه بقوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم [illegible] بالناسوت [illegible]
[illegible] بصورة عيسى عليه السلام [illegible]
[illegible] قوله واما المتصوفة [illegible] المتلبسون قوله فمنهم بعضهم اه وهو النصيرية
[illegible] قوله غلاة الشيعة اه واما غلاة الشيعة فيقولون بحلول ذات الله
في علي [illegible] واولاده رضي الله تعالى عنهم واما بعض المتصوفة فكلامهم ايضا مختلط
بين الحلول والاتحاد [illegible] في المواقف [illegible] قال والمختلط ما ذكرنا في حلول
النصارى فتامل عبد العزيز قوله [illegible] بعض المتصوفة [illegible] الاسلام

ليس هذا مذهب الصوفيين المحققين فلعل الشارح اطلع على كلام من ينسب نفسه الى الصوفية [illegible] فيه
بهذا القول الشنيع المخالف للشريعة والطريقة والحقيقة وفي لفظ المتصوفة اشارة الى ذلك
اي الذين يتشبهون بالمتصوفة ويعدون انفسهم صوفية للتخلص من التكاليف من غير حصول معناه فيهم
فتامل [illegible] قوله [illegible] والرابع اه اي راي بعض الغلاة الشيعة وآراء بعض المتصوفة
عبد العزيز قوله بطل الحلول اه اي ليس المذهبان من الحلول والاتحاد في شيء محمد العزيز قوله والاتحاد
اعلم ان ما ذكره يفيد ان المذاهب ثمانية واحد من اتحاد الذات بالبدن وواحد من اتحاد
الصفة بالبدن وواحد من اتحاد الذات بالروح وواحد من اتحاد الصفة بالروح وكذا
الحلول بالطرق الاربعة المذكورة لكن لم يظهر من كلامهم تميز اتحاد الذات عن اتحاد الصفة
اما بالروح او بالبدن وكذا في الحلول فان قوله صار الاله هو المسيح يشعر ان مذهب اليعقوبية
اتحاد الذات وقوله ان الكلمة وهي اقنوم العلم اتحدت بجسد المسيح صريح في انه
من اتحاد الصفة وكذا في غيره من الاقسام فلم يبق من الاقسام الاربعة وان نظام
كلامهم في ذلك مختلط يشير بعض العبارات باتحاد الذات وبعضها بالصفات وكذا
في الحلول قال السيد السند في شرح المواقف ولما كان كلام النصارى مخبطا ولذا اختلف
في نقله [illegible] اي ما يتعلق بالمقصود فقال وضبط مذهبهم انهم اما ان قالوا باتحاد ذات الله
تعالى بالمسيح او بحلول ذاته فيه او حلول صفته وكل ذلك ببدن عيسى عليه السلام او بنفسه فهذه ستة
انتهى وهذه ايضا ضبط تقع فيه الامتيازات [illegible] الوجود [illegible] وصرح انهم قائلون
حيث قالوا اقنوم العلم اتحدت بجسد المسيح فالضبط فيه ما ذكرنا ان المتبادر من هذه الكلمات
[illegible] الاربعة فتامل على [illegible] قوله وتقدير الشخص اه اي [illegible] قوله ارتباط لعل المراد به
في الامور العامة قوله فزعمت الوجود بطلانه اه وما ذكره من وجوه البطلان مجمل اجمع
عليها [illegible] ولا [illegible] ثم من الشريعة بل الحقيقة

الحقيقة باطن الشريعة والشريعة ظاهرها فهما متلازمان ولو ثبت [illegible] قوله المبحث الرابع في اه
المبحث الرابع في امتناع اتصافه بالحادث يعني الموجود بعد العدم خلافا للكرامية واما اتصافه
بما له تعلقات حادثة او بما يتجدد من السلوب والاضافات والاحوال فليس من المتنازع فلا يصح
تمسكهم والاستدلال بان المصحح للاتصاف هو مطلق الصفة ولا عبرة بالتقدم لكونه عدميا
فاسد لجواز ان يكون المصحح حقيقة الصفة القديمة او يكون العدم شرطا او الحدوث مانعا
لنا وجوه الاول الاجماع على ان ما يصح عليه ان كان صفة كمال لم يجز خلوه عنه وان لم يتصف به
لان الاتصاف بالحادث تغير وهو عليه ممتنع الثالث انه لو جاز في الازل لا يستحيل له اتصاف
وهو مستلزم جواز وجود الحادث في الازل لامتناع الاتصاف بالشيء بدونه الرابع انه لو جاز
لزم عدم خلوه عن الحادث لان قابلية ذلك الحادث [illegible] زواله [illegible] قابلية
الحادث لما مر وقد يستضعف الاول بانه يجوز ان يكون الحوادث كمالات متلاحقة يمر زوالها
ابتداء كل بالقضاء الاخر وفيه نظر والثاني بان التعين يجب تبدل في الصفات من غير تأثر
من الغير نفس المتنازع والثالث بان اللازم ازلية الجواز لا جواز الازلية والرابع بمنع
مقدمات الملازمة قوله على ان الواجب يمتنع ان يتصف بالحادث اعلم اولا ان
الصفات على ثلثة اقسام حقيقية محضة كالوجود والحيوة وحقيقية ذات اضافة كالعلم
والقدرة واضافية محضة كالمعية والقبلية والبعدية ومنها الصفات السلبية ولا يجوز
التغير في القسم الاول [illegible] الثاني لا يجوز التغير في نفسه ويجوز في تعلقه والامام لما لم يفرق بين هذه الاقسام
الثلثة ولم يفصل بين الجائز والممتنع قال ان كون الواجب محلا للحوادث يلزم جمهور الفرق
[illegible] فضلا عن الكرامية فانهم قالوا يجوز ان يقوم بذاته حادث يحتاج هو اليه في ايجاد المخلوق
ثم اختلفوا فقال بعضهم هو الارادة وقال بعضهم هو قوله كن فالحق هذا القول او الارادة
في ذاته تعالى مستندا الى القدرة القديمة ومتعلق باقي المخلوقات مستندا الى الارادة والقول

على اختلاف المذهبين ثم اعلم ان هذه الفرقة اتفقت على ان الحادث القائم بذاته تعالى يسمى
حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى متجددا ثم الفرق بينهما كذا في شرح المواقف قوله
وبهذا اندفع ما ذكره اه اي بما ذكرناه من ان الممنوع هو اتصاف الواجب بالحادث بمعنى الموجود
بعد العدم لا بالسلوب والاضافات والصفات الحقيقية يندفع ما ذكره الامام الرازي
لان على محل النزاع وتوضيحه ما ذكره صاحب المواقف حيث قال ولا بد اولا قبل الشروع
في الحجاج من تحرير محل النزاع ليكون التوارد بالنفي والاثبات من الجانبين على شيء واحد
فنقول الحادث هو الموجود بعد العدم واما ما لا وجود له وتجدد فيقال له متجدد ولا يقال له
حادث فنقول اتفق الاول الاحوال وهو لم يجوز تجددها الا ابو الحسين البصري من المعتزلة فانه
قال بتجدد العالمية بتجدد المعلومات واما في الاضافات والنسب ويجوز تجددها
اتفاقا من العقلاء حتى يقال انه تعالى موجود مع العالم وبعد ان لم يكن معه ثم لك السلوب
فما نسب اليها يستحيل اتصاف الباري تعالى به اقتضى تجدده لها وقولنا انه تعالى ليس بجسم ولا جوهر
ولا عرض فان هذه سلوب يمتنع تجددها والا جاز فانه تعالى موجود مع كل حادث ويزول عنه
هذه المعية اذا عدم الحادث فقد تجدد له صفة سلبية بعد ان لم يكن واذا عرفت هذا الذي
ذكرناه فقد اختلف في كونه تعالى محلا للحوادث اي الامور الموجودة بعد عدمها فمنعه الجمهور
من العقلاء من ارباب الملل وغيرهم وجوزه المجوس والكرامية انتهى [illegible] وعلى هذا ظهر ان الاندفاع
ما ذكره الامام الرازي على جميع الطوائف اندفاعا ظاهرا فتامل عبد العزيز قوله [illegible] اه
او تعلق [illegible] قوله وفاعلا له اه لا لازم على جميع الفرق قوله وهم اه وهذا اشارة الى دفع
ما ذكره الاقدام على النقلا [illegible] قوله وهم لا يقولون اه اعترض على الامام بانه
استدلاله بقول الملل وان اضافة القبلية والمعية والبعدية حادثة لله تعالى بالنسبة الى الحادث
لكن لا يصح الاستدلال على كون الواجب محلا للحوادث لان الحادث هو الموجود بعد العدم وهم

لا يقولون بوجود كل الاضافات فلا يلزم من القول بحدوث بعض الاضافات له
تعالى كونه تعالى محلا للحوادث لجواز ان يكون هذه الاضافات مما لا وجود لها وانما يلزم
ذلك لو قالوا بوجود كل الاضافات وليس فليس فتامل عبد العزيز قوله وقد تمسك اه
تقرير التمسك ان المصحح لقيام الصفة بالواجب تعالى لا يخلو اما ان يكون كونه صفة مطلقا
من غير تقييد بالقدم والحدوث فيشمل القديم والحادث واما ان يكون كونه صفة مع قيد القدم
بمعنى كونه غير مسبوق بالعدم وهو وان لم يشمل الحادث لكنه لا يصح لانه عدمي لا يصح
ان يكون جزءا للمؤثر في الصحة فاذا انتفى الثاني تعين الاول فيصح اتصافه بالحوادث
فيجوز كونه تعالى محلا للحوادث فتامل قوله ماهية الصفة اه فلا يكون الواجب تعالى محلا للحوادث
لا يتصف بها قوله على ان يكون اه اي الصفة القديمة والصفة الحادثة قوله ولو سلم اه يعني لو سلم
الحصر فيجوز ان يكون القدم شرطا في صحة قيام الصفات بذاته تعالى وشرطية العدميات
لتاثير المؤثر جائز والحدوث مانعا من القيام بذاته تعالى ما الجواب التسليمي على تقدير انتفاء الاول
فتامل عبد العزيز قوله اصح المانعون اه وهم الجمهور قوله بوجوه اه اربعة قوله الاول اه
الظاهر ان الاول باختيار الثاني والثاني باختيار الاول تقريره ولو سلم الحصر يختار
الشق الثاني ولا يلزم كون العدم اجزاء للمؤثر لان القدم شرط لا جزء وشرط الامور العدمية
لتاثير المؤثر جائز او يختار الاول فنقول ان كونه صفة وان كان يشمل الحدوث لكن
الحدوث مانع من ان يقوم بذاته تعالى او يكون كلاهما على اختيار الشق الاول تقريره
ان كان صفة وان كان يشملها لكن القدم شرط او الحدوث مانع قوله وجه الثاني اه
تقريره ان صفات الواجب لا بد لها من الكمال والحادث لا كمال لها لانها مسبوقة
بالعدم فلو اتصف الواجب به لزم ان يكون قبله النقصان او ان يتصف بالم
يتصف حتى [illegible] قوله اعترض بان الا [illegible] اه هذا الاعتراض على الشق الاول من دفع المذهب [illegible]

الزم عليه فتامل عبد العزيز قوله بان هذه المقدمة اه فيه مسامحة مكابرة غير مسموعة قوله
ان التي حادثاه وهو كون المعلوم صفة الكمال فتامل عبد العزيز قوله بديهية اه في هذه العبارة
نوع خفاء فتامل عبد العزيز قوله الواجب اه بان صار متصفا بالحادث بعد ما لم يكن
متصفا به قوله فيكون حادثا اه لما تقرر سنده لان كل ما لا يخلو عن الحادث فهو حادث عبد العزيز
قوله بالحادث اه اذ الحادث غير ذاته متصفة متغيرة قوله بالحادث تغير اه لما تقرر سنده لا لا
واتفاقا ان الازل ليس محلا للحوادث عبد العزيز قوله ان اريد بالتغير اه بانه لم يكن متصفا ثم صار
متصفا قوله به متصفا اي حال الاتصاف اه فاقتصم وهو الكرامية فورده عبد العزيز قوله او تاثر اه
ان اريد بالتاثر من الغير حصول الصفة له بعد ان لم يكن فهو اول المسئلة اذ لا معنى لقيام
الحادث بذاته تعالى سوى هذا فيكون قولك هذا عين المدعي فيكون مصادرة على المطلوب فحصول هو
قوله فالمنع متوجه اه فانه الملزوم واللازم هنا في قوله بطريق الاختيار فلما دخله
المحدثات مقدرات مخصوصة توجد الحادث في ذاته تعالى فتوا قوله اتصف بالحادث اه
ان لو جاز اتصافه بالحادث قوله ودخ … اللازم اه وذلك لان الاتصاف بالشيء
بصفة نسبة بينه وبين تلك الصفة فتحققها انما هو تحقق المنتسبين فيلزم جواز وجود الحادث
في الازل وهو محال عبد العزيز قوله تحقيقه … بوجود ذلك الشيء … اه اذ الاتصاف نسبة بين
الصفة والذات والنسبة لا تتحقق بدون المنتسبين … قوله وجوابه اه منع الملازمة
ودفعه حاصل الجواب ان المستدل لم يفرق بين جواز ازلية الحادث وازلية جواز الحادث
والمحال هو الاول دون الثاني وما نحن فيه هو الثاني دون الاول لان جواز الاتصاف اه
عطف على قوله جواز … الاتصاف فيه … قوله الا ازلية الحادث قوله ازلي ممكن في الازل اه
… قوله احدها ان المتصف بالحادث اه وهذا الاستدلال مبني على اربع
مقدمات الاولى ان لكل صفة حادثة ضدا … ضد الحادث حادث الثالثة ان الذات …
… وهذه الرابعة ما لا يخلو عن الحادث فهو حادث فاورد في الشرح الاول المنع على
المقدمة الاولى والثالث … على الثاني فتامل عبد العزيز قوله … الحادث اه …
… عبد العزيز قوله كذلك اه ان يتحقق الحادث … ازليته الى … جواز

جواز ازلية الحادث اه لان المجهول هنا هو الحادث عبد العزيز قوله بل هو المتعارف اه وهو كون كليهما ضدين
موجودين قوله فلا نسلم ان ضد الحادث حادث اه لانه ليس موجودين عبد العزيز قوله فان القدم والحدوث
سند للمنع المذكور في الشرح وتوضيحه انه ان اريد بالضدين ما هو المتعارف فيه وهو كونهما
وجوديين فلا نسلم ان الشيء لا يخلو عن الضدين والسند العدم الازلي فانه القدم والحدوث
مع تقدير حملهما على صفات الموجود خاصة … صفة للمعدوم ولا يصحان صفة
للعدم الحادث قبل وجوده فهو شيء خال عن القدم والحدوث اللذين هما الضدان
فلم يثبت قولك الشيء لا يخلو عن الضدين وان اريد بالضدين مجرد التنافي بينهما
سواء كانا وجوديين او احدهما وجوديا والآخر عدميا فلا نسلم ان ضد الحادث
حادث والسند هو العدم الازلي فان القدم والحدوث على تقدير اطلاقهما على المعدوم
اما القدم فباعتبار كونه غير مسبوق بالوجود فيكون قديما واما الحدوث فباعتبار كونه
غير مسبوق بالوجود يمكن ان يعتبر كون العدم الازلي الذي هو ضد الوجود الحادث قديما
غير … فان العدم فلم يثبت قولك ان ضد الحادث حادث ودليلك انه يخلو
عن الحادث … من القديم كذلك لما تقرر ان ما ثبت قدمه امتنع عدمه فالجواب
ان امتناع زوال القديم ليس مطلقا بل انما هو في الموجود خاصة لظهور زوال العدم
الازلي بكل حادث فتامل عبد العزيز قوله باعتبار كونه غير مسبوق اه فيكون ذلك المعدوم قديما
عبد العزيز قوله وامتناع زوال القديم اه ان العدم الحادث قوله وامتناع زوال القديم اه تقرره
انكم ذكرتم ان ما ثبت قدمه امتنع عدمه فكيف تطلق القدم على المعدوم …
… الوجود … الجواب ان ما ذكرنا انما هو في الموجود لا العدم فان العدم الازلي …
بالحادث قوله الفصل الثالث في الصفات اه وهذا الفصل مشتمل على مباحث سبعة قوله
لانه … لا صدر من الحكماء والمتكلمين قوله ان ضدا اه لانه مقدمة تجعل …
الثبوتية وعنده … قوله واحدا مجردا اه … واحد ليس بامر مجرد … فيهما الا
… قوله … الصفات الا … ملاحظتها

الى أفراد النسبة الامور اضافية لابد من المضاف والمضاف اليه قوله وهذا انما
ان الصفات الملاحظة فيها الغير والنوع بين الاضافات والافعال لان
الاوصاف ان تعلقت بالذات والافعال بالافعال قوله حتى كونه اه
فان الاربع الاول من الاضافات وهي الابداء والخلق والابداء والاعادة والارزاق
الاخرة من الافعال وهي القابض والباسط والخافض والرافع قوله وانما الخلاف
في الصفات الثبوتية واعلم ايضا انه لا نزاع في العلم والقدرة التي هي الكيفيات
والملكات لما صرحوا بان الله تعالى حي وله حيوة ازلية ليس بعرض ولا مستحيل
البقاء والله تعالى عالم وله علم ازلي شامل ليس بعرض ولا مستحيل البقاء ولا ضروري
ولا مكتسب وكذا في سائر الصفات بل النزاع في انه كما ان للعالم منا علما هو عرض
قائم به زائد عليه حادث فهل للصانع العالم علم هو صفة ازلية قائمة به زائدة
عليه وكذا جميع الصفات فانكره الفلاسفة والمعتزلة واثبته اهل السنة والجماعة
قوله وحي له حيوة اه يعني لا يلاحظ هذا المعنى في السمع واخواتها بان يقال
انه سميع له سمع عبد العزيز قوله مع اختلاف اه كالتكوين فانها ثابتة عند الماتريدية
ونافية في القدرة والارادة عند الاشعرية قوله بعد الاتفاق اه اي اتفاق اهل
الحق من الماتريدية والاشعرية وليس المراد به اتفاق النوع مطلقا فانه غير صحيح هذا
كما يظهر بالتامل فتامل قوله عين الذات اه يعني كما اتفق في الصفات بعضها
مع بعض على ان بعضها ليست عين بعض عبد العزيز قوله وهذا اه اي نفي الغيرية
قوله وهذا لفظ الخ زعم اه اي نفي الغيرية بعد ثبوت انها ليست عينها شاه حيدر قوله
مبهم اه قاله تعجبا لقوم الغافلين تلعبوا بالعقل بانهم معرفة قد جاوزهم من
حيث لا يدرون تعطيل ذات الله مع نفي الصفة قوله مما تقدم اه واعلم
ان ههنا فايدة جليلة ولطيفة وهي ان المحقق العلامة والمدقق الفهامة
جلال الملة والدين الدواني في الحاشية العضدية ان مسألة زيادة الصفات

بعد ذكر

الصفات وعدم زيادتها ليست من الاصول التي يتعلق بها تكفير احد الطرفين وقد
سمعت من بعض الاصفياء انه قال عندي ان زيادة الصفات وعدم
زيادتها وامثالها مما لا يدرك الا بالكشف ومن اسنده الى الكشف فانما يريد له
ما كان غالبا على اعتقادهم بحسب النظر الفكري ولا ادري ما ينافي اعتقاده الطرف
للنفي والاثبات في هذه المسئلة انتهى كلامه فتامل عبد العزيز قوله او حال نفيه الابهام اه
بخلاف قائمة بذاته او موجودة بذاته فان القائم بذات الغير والموجود
بذات الشيء لا يجب ان يكون القائم به والموجود بغيره بل قد يكون عينه كما في الواجب تعالى
فانه قائم بذاته وموجود بذاته حلبي قوله واطبقوا اه اي الصوفية والفلاسفة
قوله لا توصف لكونها اعراضا اه لان العرض هو المحل القائم بالغير والصفات
الواجبة بريئة من الممكنات فلا يكون اعراضا عند الجميع عبد العزيز قوله وسموا العالم اه
اي الفلاسفة والمعتزلة وهي كمراجم القائلين بالصفات الثبوتية
[illegible] اهل الحق بالصفات لقولهم ان الله تعالى صفات قوله الذات اه وهو
العالم قوله والصفة اه هو العلم قوله والتعلق اه بالمعلوم قوله ومنهم من عم اه
واعلم ان جماعة من الاشاعرة زعموا ان العلم صفة حقيقية ذات تعلق
فثم ثلثة امور ذات العالم وصفته التي هي العلم والتعلق بالمعلوم واثبت القاضي
الباقلاني مع العلم وللعالمية التعلق ولم يبين ان ذلك التعلق للعلم فقط او للعالمية
او لكليهما فعلى الاول يكون هناك اربعة امور وعلى الثاني خمسة امور فتامل عبد العزيز
قوله وقد عرفت اه من كلام الشارح بيان ان كلام الامام يميل الى الاخير قوله وقد [illegible]
واعلم ان هذا الامام بما ذكره اولا بعدم اثباته امرا غير الذات العالمة والنسبة
المسماة بالعالمية وثانيا بعدم جواز كون العلم نفس الاضافة التي هي النسبة المذكورة
لزم ان يكون [illegible] تحقيق نفي العلم من البين وهو [illegible] مذهب المعتزلة [illegible]

ربما يميل الى الاعتزال في مجرد نفي العلم وان كان مخالفا لهم في جعل العالمية امرا ثابتا
مع الذات موصوفا فيه فان المعتزلة لا يجعلون العالمية موصوفة فان الذي يجعلها
حالا وهي عندهم صفة لموجود وليست بموجودة ولا معدومة فتامل عند العزيز
قوله لو كان كونه عالما اه اي لو كان العلم مجرد امر اضافي لم يتوقف على الفعل اه قوله
وقادرا مجرد امر اضافي اه يعني لو كان هذه الاكوان مجرد امر اضافي لزم ان لا يكون تعلق
بالمحال والممكن لان وجود الامور الاضافية مشروط بوجود المضافين والمعلوم
قد يكون محالا وقد لا يكون ممكنا لا يوجد الا بايجاد الله تعالى ويمكن
ان يقال ان تعلق العلم بالمعلوم المحال باطل لانه محال عدم وجوده فالوجود
في قوله مشروط بوجود المضاف فيهم اعم من ان يكون موجودا محققا او فرضيا
فتامل قوله ثمة وجوه والمتن لا اخره هكذا ثانيها وجوه احدها ان مصحح العالم
من قام به العلم وعلة العالمية اي كونه عالما هو العلم وهذا لا يختلف شاهدا وغائبا
بخلاف ما ليس من الوجوه ان يوجب كون العالم عالما كالعرضية والحدوث ونحو ذلك
الثاني انه لا يعقل من العالم الا من له العلم ومن المعلوم الا من تعلق به العلم فالله تعالى
اذا كان عالما وكان له معلوم كان له علم فان قيل علمه ذاته قلنا فلا يغنيه حمله على الذات
ولا يتميز الصفات ولا يفتقر الى الاثبات ويكون العلم مثلا واجبا معبودا صانعا
للعالم موصوفا بالالهية فان قيل يكفي تغاير المفهوم كما في سائر المحمولات قلنا ليس
… مثل العالم والقادر والحي بل العلم والقدرة والحيوة فان قيل ذاته من حيث
تعلق بالمعلومات عالم بل علم وبالمقدورات قادر بل قدرة قالوا انه يلحق اللاشئ
… وبهذا يمنع ان الموصوف واحد لا غير قلنا معلوم قطعا … ان لا يكون
علما وقدرة بل عالما قادرا ويبقى الكلام في المعنى الذي هو ماخذ … والتاني
… بمتعلق المقطع انه من الصفات الحقيقية لا الاعتبارية الثالث … قوله تعالى انزله
بعلمه فاعلموا انما انزل بعلم الله … ان القوة لله جميعا قوله لا يجعله اه من

ي الاشارة قوله اضافي الى ان يثبت شاهدا اه يعني ما ذكرنا ان حيث الصفات في الغائب علمه
قوله تمام الحجة اه من محي السنة البغوي قوله نفي الغائب اه وفي العبارة نفي ان يثبت في الغائب علمه
قوله ثبات علمه اه متعلق بالعلم بكونه صفا قوله والجوامع اربعة فيه اشارة الى ان الجامع من
ي الادلة جامع مشهور قوله والعلة والشرط اه يشير ان يتامل في ان العلة حق فتم
وكذا الشرط الى يمنعها ما ذاته يثبت به زيادة العلم والحيوة في الغائب قياسا
الشاهد قوله وان الحكم بكون العالم عالما اه يعني كون العالم عالما مشروطا بشرط الحيوة وان
وجود الاصفات دليل على المحدث فكذا العلم دليل على علمه قوله هذا احتجاج على المعتزلة
ان هذا الوجه الذي ذكره القدماء انما يكون حجة على الخصم اذا كان قايلا بالحكم في الكل
الغايب على الشاهد ويكون هذه الاحكام في الشاهد معللة بالصفات والا لم يكن
حجة عليه والمراد بالخصم المعتزلة فانهم قايلون بكلا الامرين قوله عند وجود الاله
اي عند وجودها وحصولها وثبوتها قوله فلا يتوجه هذا التوبيخ على صاحبها اه اقف
حيث قال وضعف هذا الوجه والخصم قايل ومعترف باختلاف مقتضى الصفات
شاهدا وغايبا فان القدرة في الشاهد لا يتصور فيها الايجاد بخلافها في الغايب
وكذا باقي الصفات فاذا لم يوجد في احدهما لم يوجد في الآخر فلا يصح القياس اصلا لكن
وتفرع ثبوتها على ثبوت العلم والقدرة والارادة ونظايرها في الشاهد بل الثالث
فيه يعني هو العالمية والقادرية والمريدية ولا ما هو مشتق منها فيتحصل القياس بالكلية
قوله شاهدا وغايبا فان القدرة في الشاهد لا يتصور فيها الايجاد بخلافها في الغايب
والارادة فيه بلا تخصيص بخلاف الارادة الغايب وكذا الحال في باقي الصفات فاذا لم
يوجد في احدهما لم يوجد في الآخر فلا يصح القياس اصلا لكن تفرع ثبوتها في العلم وغيره
والارادة ونظايرها في الشاهد بل الثابت فيه يعني هو العالمية والقادرية والمريدية

لا ماهي مشتقة منها فيضمحل القياس بالكلية كذا في المواقف وشرحه وقد اجاب الشريف عن الاول
بانه لا اختلاف بهذا الاحكام فيما يتعلق بالمقصود واما الثاني فمنعها مكابرة والعجب
عن صاحب المواقف كيف اورد هذا المنع من جانبهم والعجب من السيد السند انه لم يرى
الجواب في كلام الشيخ مع ذلك تبع مصنفه في شرح المواقف عبد العزيز قوله وارجاعه
الى الاحكام قوله لا يصدق على العالم اه فان العالم هو ذات له العلم فالعالم بلا
علم كيف يصح ان يقال هذا عالم فان مبدأ الاشتقاق لا بد في جميع المشتقات
قوله متميزة اه بانه [illegible] ترادف قوله العلم بالقدرة والقدرة [illegible] اه
فلا يكون بينها فرق الا من حيث اللفظ وهو باطل لانه يرتفع ح فائدة الوضع بالكلية
قوله من غير تمايز اصلا اه وبطلانه ظاهر عبد العزيز قوله العلم هو الذات والذات هو القدرة اه
فينتج ان العلم هو القدرة وهكذا في باقي الصفات فتامل عبد العزيز قوله غير انفكاك اه
وليس كذلك قوله هي المحالات اه لكون الصفات قائمة بنفسها باعتبار كونها عين
الذات قوله وذلك [illegible] اه فيكون الشيء الواحد بعينه اشياء كثيرة قوله [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible] شرح المقاصد
[illegible] قوله فان قيل اه هذا جواب هذه المحالات تقريره لا شك
ان المفهوم من الذات غير المفهوم من الصفات وكذا مفهوم كل من الصفات
مغاير لمفهوم الصفات الاخر وهذا كاف في افادة الحمل والتمايز بين الصفات
ولهذا يحتاج الى البيان والبرهان ولا يلزم منه الزيادة بحسب الوجود وان اردت
توضيحه فتامل في قول الكاتب متحرك الاصابع والعالم [illegible] الانسان
متحد مع انها عين الانسان [illegible] الى البرهان [illegible] الكتابة
هو الضاحك والضحك ليس هو العلم [illegible] فلا يتحقق المحالات [illegible]
[illegible] قوله [illegible] اشارة الى دفع الثالث [illegible]

اه اشارة الى دفع الاول قوله مع اتحادها بالذات اه وتقرير الجواب ان الذات
الصفات المشتقات كما يشير به قوله الا على مثل الكاتب فلا منافاة [illegible]
به وان اردت بها [illegible] العلم والقدرة فكانت نفس
الذات فلا اتحاد لهذه المحالات وان كانت غيرها فهو المطلوب قوله
وعلى لزوم اه اشارة الى دفع الثاني قوله فان قيل اه هذا جواب آخر لدفع
المحالات الاخر تقريره انا نفرض التغاير بين الذات والصفات في بعض
الصفات بالاعتبار [illegible] تعقل الاتحاد بحسب الوجود قوله يلزم ذلك اه المحذور
قوله بان يكون الذات اه ان يكون ذاته [illegible] يتعلق بالمعلومات [illegible]
بالمقدورات قدرته [illegible] قيل السؤال ان يقال ان [illegible]
ولقد [illegible] العلم والادراك [illegible]
قوله معنى الكلام اه [illegible] الذات علم اي ذات يتعلق بالمعلومات وهذا دفع المحل
الاول قوله [illegible] قوله تمايز الاعتبارات اه
هذا دفع الثاني قوله [illegible] المحذور اه اي المحالات الاربعة قوله [illegible]
الصفات غير الذات قوله وايضا هذا جواب آخر قوله فان قيل الثاني قوله واي حاصل
ان حاصل الدليل القائلين بالصفات انه لا نزاع لاحد من الموافق والمخالف انه تعالى
عالم قادر حي سميع بصير وظاهر ان هذه الالفاظ اي الصفات المشتقة ليست اسماء
للذات من غير ملاحظة المعنى [illegible] والا لكانت مترادفة بل هي اسماء
[illegible] تقتضي استعمالها في الموضوع لها واثبات مأخذ الاشتقاق
لموصوفها [illegible] العالم مثلا معناه ذات له العلم والضارب ذات له الضرب
فاذا صدق [illegible] الضاربة عليه وجب ان يثبت العلم والضرب [illegible]
[illegible] جائز [illegible] ثبوت هذا المعنى [illegible]

زاد له

له علم لكان له جهل ولو لم يكن له قدرة لكان له عجز ولو لم يكن له حيوة لكان له موت
وواسطة بين هذه الصفات وبين اضدادها قوله والمنزه اه وتنزه
فيما يحكى عنه انهم لا يرضون بانه كما يلزم لاهل الحق تعدد القدماء يلزمهم شناعة
العالم بلا علم بل يتحيرون في نفي الصفات فتأمل عبد العزيز قوله شناعة العالم اه
يعني انهم لا يرضون بانه كما يلزم لاهل السنة تعدد القدماء يلزمهم شناعة العالم
بلا علم والقادر بلا قدرة بل يبالغون في نفي الصفات وكحوا عنهم اصحاب
العدل والتوحيد شاهد قوله ولا يرضون ان يكون راس براس وزيادة
خمسمائة قالوا اول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال
من جائني براس فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فاعطى خمسمائة
درهم ثانية فقتل فبكى اهله عليه فقال الفرزدق اما ترضون ان يكون راس
براس وزيادة خمسمائة فذهب مثلا [illegible] الهيداني قوله على اثبات العلم والقدرة اه
فانهم نفوها بالنص واثبات غيرهما من الصفات لعدم القائل بالفصل قوله ان القوة اه
ذو القوة هي القدرة فاثبات القوة التي هي القدرة يدل على مغايرتها للذات
قطعا كما هو [illegible] بل الحق فتأمل عبد العزيز قوله بعضها اه اي البعض اخترعها واحدها
اهل السنة على احد الطريقين اي بعضها مخترعة على طريق الفلاسفة وبعضها على طريق
المعتزلة [illegible] اخترعوها دفعا لما يتلج في خاطرهم وانما كانت مخترعة لانها توجد
[illegible] كلامهم قوله على اصول الفلاسفة اه تنزه الله تعالى كانت له صفات لم يكن واجبة
بل ممكنة لوجهين احدهما ان الصفة محتاجة الى الموصوف قائمة به والاحتياج والقيام
بالغير ينافي الوجوب والثاني قد تقرر بالبرهان ان الواجب واحد فلو كانت هي واجبة
لتعددت وذلك محال قوله تعالى للفلاسفة اه تمسك الحكماء في نفي احدها
ان الكل مستند اليه سبحانه [illegible] قابلا وفاعلا معه وبطلانه الثاني انها
صفات كمال فيلزم استكماله [illegible] بذاتها [illegible] بغيره ولو سلم فاستكمال الكل

الاستكمال يفضي ثبوت نقصه كما بين في المشهور الثالث ان عالميته تعالى مثلا واجبة لو [illegible]
ورد بعد [illegible] كون العالمية غير [illegible] الواجب بغيره [illegible] الذات عنه لا للعلم
استحالة تبدله بضعة [illegible] غير الذات علم ان القول بتعدد القدماء كفر بالاجماع
ورد بانه للاتفاق بينهم فلا تعدد ولو سلم فليس كل اولي كفرا بل اذا كان بعد
ولو سلم فالكفر انما هو تعدد القديم يعني عدم عدم المسبوقية ولو سلم فهي الذوات
خاصة كما لزم النصارى قوله ابدوا اه الشبهتان الاوليان للفلاسفة والثالثة
للمعتزلة والرابعة مخترعة اهل السنة على طريق الحكماء والمعتزلة [illegible]
الشيعة على ما صرح به بعضهم والدليل منها على طريقة الحكماء والثاني على طريقة
المعتزلة فتأمل والله سبحانه اعلم لكن ارجاع الضمير بعضها في قوله بعضها مخترعات
اهل السنة الى شبه القائلين بنفي الصفات لا يصح فان اصحاب اهل السنة [illegible]
لا تنفي الصفات ولا يرتبط قوله احدها بذلك لا ينبغي في المقصود فالصواب
ان يقال في الشرح بعضها للشيعة على احد الطريقين قال في المواقف في شرحه احتج
المعتزلة والشيعة بوجوه ثلثة الاول كما مر تعدد القدماء كفر ولهذا كفرت النصارى
الثاني عالميته مرتبة راجحة فلا يحتاج الى الغير الثالث صفة تعالى صفة كمال
فيلزم ان يكون هو ناقصا لذاته مكملا لغيره وهو باطل اتفاقا انتهى الوجه الاول منها ذكره
الشق الثاني من الوجه الرابع المذكور هنا فتحقق ان الشيعة مع المعتزلة وان الظاهر
من كلام المواقف وشرحه ان الوجه الثاني الفلاسفي شبه المعتزلة وكلام الشيخ يوهم
[illegible] والحكماء [illegible] في الثالث بانه للمعتزلة فتوهم ان السابقين للحكماء
عبد العزيز قوله وكانت لصفة زائدة اه يعني صفات الله تعالى ليست بزائدة على
ذاته اذ لو كانت زائدة فكانت ممكنة للاحتياج الى الموصوف لتقوم بها

لانها لا يتحقق بينهما فهو اخص من مسمى الملكة اي التحقيق بالتغير الذي اعلاه اعني قائم
بنفسه فهو ابعد من الوجوه هنا منع قوله بنفسه على الوجوب ثم يتحقق في الوجوب
بقوله وكيف يكون واجبا والحال انه قد ثبت ان الواجب واحد فلو كانت الصفات
واجبة لزم تعدد الواجب ثم نفي لزوم عدم وحدة الواجب ان في عبارة العلماء مشتبه
التعدد حيث قالوا الواجب الوجود لذاته هو الله تعالى وصفاته فيكون الصفات
واجبة قطعا فاجاب بان معنى هذه العبارة ليس ما يفهم من ظاهرها بل معناها
ان الصفات واجبة لذات الواجب بمعنى انها مستندة الى الله تعالى بطريق
الايجاب لا بطريق الخلق بالقصد والاختيار ليلزم محذور عام في جميع الصفات
وهو كونها حادثة والمذهب انها قديمة ومحذور اخر خاصة في القدرة وهو
كونها مسبوقة بقدرة اخرى لان الصدور بطريق الخلق متوقف على قدرته
ويلزم التسلسل لان تلك القدرة ايضا صادرة عن الله تعالى بالاختيار فيكون
قادرا عليه ويلزم ايرادنا ورد عليه ان جعل الصفات مستندة الى الله تعالى
بطريق الايجاب مخالف لما اشتهر عنهم ان الواجب مختار لا موجب اجاب بان
كلامهم ذلك انما هو في غير الصفات واما الصفات فعندهم انها مستندة
بطريق الايجاب اذ لو كانت بالاختيار لزم حدوثها لما تقرر ان الصدور بالاختيار
مستلزم للحدوث لكونها مسبوقة بالقصد والقصد وكذا يلزم تخصيص قولهم
ان الله مختار [illegible] اي المؤثر فيه حدوث دوام الاضمان شيء الى [illegible]
لان الصفات محتاجة الى المؤثر قائل لما ذكر انها ممكنة فلو [illegible]
حدوث [illegible] كلها [illegible] هذه التخصيصات [illegible] ان التخصيص
[illegible] الصفات [illegible] الممكنة [illegible] لانه [illegible] بل يكون له اثر

له [illegible] اذ لو كان اثره ابدية لزم ان لا يصح الواجب في صفاته الى الغير فيكون
ناقصا مستكملا بالغير تعالى الله عن ذلك ولو كان اثره لزم ان لا يصدر من الواجب
الحقيقي امور متكثرة وهو محال والتعدد انما هو بحسب الحقيقة فالعلة وقالوا
الواجب الذي احتياجها الى علة بان علتها الذات مستند ما هو الحدوث
بل قدمية فلا يحتاج الى علة ولو سلم الاحتياج فلا نسلم عدم جواز كونها
غير الواجب اذ الدليل انما قام على عدم وجود مستقل ورد عن غيره وذاته وصفاته
وصفاته فلم يقم عليه حجة وكذا الوجهان ضعفهما ظاهر فتامل قوله
ان الواجب واحد اتفاقا وكلم قوله هو ما وقع في كلام بعض العلماء رفع ما قالوا
انه كيف ثبت ان الواجب واحد ان كلام بعض العلماء يشير الى التعدد
قوله وكون القدرة مثلا مسبوقة الى اخره محذور خاص في القدرة تنزه الله
تعالى فاعل مختار فما صدر عنه لا يكون الا على اختياره وصدرت عنه يلزم ان
يكون مسبوقة بقدرة اخرى لانه لو لم يكن قادرا على هذه القدرة لا يتبع الاختيار
وكذا الكلام في تلك القدرة ويلزم ايراد وتقرر فانه ان كانت موجبا في صفاته
لم يلزم ذلك قوله مسبوقة بقدرة اخرى ويلزم التسلسل قوله وكذا قولهم علة
الاحتياج اي موثر في ترك ان ما كان واكل ما يحتاج وهو حادث يرد عليه ان صفاته
تعالى [illegible] تعالى فيلزم حدوثها [illegible] فالحق [illegible]
فلا بد [illegible] هذه [illegible] تخصيصات [illegible] هذه التخصيصات الثلاثة الكلية
[illegible] بتقدير ان الصفات فيكون [illegible] هو الذي [illegible]
[illegible] فهذا [illegible] الوجه الاول [illegible] صفات [illegible]

على تقدير التسليم فتأمل عبد الحكيم قوله ثم صفاته [illegible] تقرير تحقيقها اه هذا الذي [illegible]

تقرير [illegible] لو سلمنا تحققها وأغمضنا عن لزوم [illegible] كلها يجب أن يكون أثر الواجب تعالى

والانحصار [illegible] الواجب ممكنا لا بد من الافتقار إلى صفاته فيلزم كونه تعالى قابلا لها

[illegible] بذاته وفاعلا لها باعتبار جميع الممكنات إليه تعالى بلا واسطة [illegible]

[illegible] أو يجب أن يكون الصفات أثر الواجب لا لغيره لامتناع افتقار

الواجب [illegible] أن يكون أثره [illegible] كانت [illegible] الغير [illegible]

بأنه تعالى فيكون [illegible] في صفاته عبد الحكيم قوله [illegible]

الواحد قابلا وفاعلا فإنه جائز عندنا وعليه قد بنينا سابقا [illegible] بحث العلة والمعلول

عبد الحكيم قوله [illegible] كون الشيء الواحد قابلا وفاعلا فإنه جائز عندنا وعليه

قد بنينا سابقا [illegible] بحث العلة والمعلول [illegible] عبد الحكيم قوله [illegible] اه واعلم أن

صاحب المواقف قرر [illegible] لزوم كونه تعالى فاعلا [illegible] استناد جميع الممكنات

إليه تعالى [illegible] أكثر الممكنات عندهم [illegible] وإن كانت بالذات

[illegible] الواجب [illegible] فاعلية تعالى [illegible] إلى توجيه [illegible] وكأنه

[illegible] جميع الممكنات إليه تعالى بلا واسطة لزم كونه تعالى فاعلا

لها [illegible] قابلا لها ظاهر [illegible] أنه تعالى لزم كونه قابلا لها وفاعلا لها

وهو [illegible] العلة والمعلول [illegible] البسيط الحقيقي [illegible] قابلا وفاعلا

[illegible] عبد الحكيم قوله [illegible] العلامة [illegible]

المواقف [illegible]

لا يسع [illegible] الممكنات [illegible]

[illegible] ما [illegible] الذات [illegible] فتأمل قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] كانت الصفة [illegible]

[illegible] إلى الاستكمال بالغير قوله [illegible] لا نسلم أن [illegible]

[illegible] الاختيار [illegible] الثالث [illegible]

[illegible] الاختيار الثاني [illegible]

يعني لو كانت الصفات [illegible] لا يلزم الاستكمال بالغير [illegible]

[illegible] أن ما لا يكون [illegible] يكون غيره بل لا يكون عينا ولا غيرا [illegible] تعالى

أن ما لا يكون عينا يكون غيرا فلا نسلم امتناع الاستكمال بالغير إذا كانت تلك الصفة

ناشئة عن الذات ودائمة بدوام الذات بل [illegible] أن الاستكمال [illegible]

غاية الكمال قوله أن ما لا يكون [illegible] يجوز أن يكون [illegible] لا يكون [illegible]

[illegible] عبد الحكيم قوله [illegible] أن هذا التسليم متعلق [illegible]

غيره لا [illegible] أن ما لا يكون [illegible] لا يكون [illegible] قوله ولو سلم [illegible] التسليم [illegible]

[illegible] وهو أن ما لا يكون [illegible] يكون غيره [illegible] التغاير [illegible] التعدد [illegible]

فيما سيأتي [illegible] الصفة [illegible] تسليم التغاير صحيح [illegible] أما التعدد

[illegible] من التغاير فإنه [illegible] فتأمل عبد الحكيم قوله ولو سلم [illegible] اه

[illegible] التسليم أن الكمال [illegible] صفة الكمال [illegible]

[illegible] اللازم من [illegible] الثاني [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible]

موجب بالذات فلا يكون الذي نقصانا فيه ان يتصف به بالقياس الى [illegible]
مصنوعاته ودعوى ان ايجاب الصفات كمال وايجاب غيرها نقصان مشكل
انتهى عبد العزيز قوله الثالث وهو للمعتزلة اه يعني لو لم يتصف الباري
بالعلم لثبت له العالمية ولا بد ان تكون واجبة اذ لو لم تكن لكانت مسبوقة
بالجهل ولافتقر الى فاعل يجعله عالما لان ما هو مسبوق بالغير لا بد له من فاعل
وكلاهما عليه تعالى محال واذا كانت واجبة لا تعلل لان شان الواجب ان لا يعلل فالعالمية لا تعلل
بالعلم فصح ان يقال عالم بلا علم والا لكانت معللة بالعلم بل هو عالم بالذات
بخلاف عالميتنا فانها جائزة مسبوقة بالجهل محتاجة في التحصيل الى الكسب الجواب
لا نسلم ان العالمية امر وراء العلم ولو سلم فالعلم ليس علة لها بل لازم لها
ولو سلم ان العلم علة لها فلا نسلم ان الوجوب بمعنى كونها واجبة الوجود لذاتها
يمنع تعليلها بل بمعنى امتناع خلو الذات عنها وهذا المعنى مراد في جميع صفاته
تعالى وهو لا ينافي كونها معللة بصفة ثابتة على الذات فان اللازم للشيء
قد يكون بلا وسط وقد يكون بوسط ومن ادعى خلاف ما ذكرنا فعليه البيان
قوله [illegible] مشتملة الواسطة بين الوجود والعدم وهي المسماة بالحال
قوله صفة نفسية [illegible] كالعلم والقدرة قوله التمتع اه وذلك
لان الصفة [illegible] اي موصوفها تمتنع اتصافها بالوجوب الذاتي
صرح به السيد السند عبد العزيز قوله قد يكون بوسط اه ومن ادعى خلافه فعليه بيان
فان [illegible] الى [illegible] في تعين المتنازع فيه [illegible] استدلال به مصادرة
على المطلوب كذا في المواقف [illegible] للعلامة الجرجاني [illegible] قوله [illegible]

اعتبر الشيخ الثاني ودليله المحذور الذي هو التعدد قوله اي تغيرها بالعدم الى الوجود
[illegible] المعطوف محذوف [illegible] قوله [illegible]
بان يكون بعدما [illegible] موجودا او بالعكس [illegible] قوله وتفسيرها بالشيئين اه اشارة بهذا الكلام
الى ان في كلام صاحب التبصرة ايضا نوع خلل [illegible] ذكره المولى الفاضل
الخيالي في حاشية شرح العقايد ان كون الشيئين اثنين وعدم تحققه [illegible] النقيض
النفسية ومغايرة الشيء لنفسه لا يقتضي مغايرة للكل جزء [illegible] مغايرة
الشيء لنفسه فتأمل عبد العزيز قوله من الاسماء الاضافية اه فلا بد من المضاف
والمضاف اليه قوله قال صاحب التبصرة وكذا تفسيرها بالشيئين اه يعني تفسير الغيرين
بالشيئين من حيث ان احدهما ليس هو الاخر فاسد لانه يصدق على الكل مع الجزء
انهما شيئان من حيث ان احدهما كالكل ليس هو الاخر كالجزء وتمثيله بالعشرة
مع الواحد وزيد مع راسه ليوضح ذلك ولم ينقل احد ان الجزء غير الكل الا
جعفر بن الحارث من المعتزلة ولم يعتبر قوله بل عد من جهالاته وانما لم يكن العشرة
مع الواحد شيئين لان العشرة اسم لجميع الافراد متناول لكل فرد مع اعتبار [illegible]
لا شيء منها واحد فلو كان الواحد منها غير العشرة لصار غير نفسه لانه فرد من العشرة
فلو اخرج منها لا يتم العشرة بدونه وايضا لو كان العشرة غيره تم العشرة بدونه
اه كذا [illegible] حاصل كلام التبصرة الاعتراض على من فسر الغيرين بالشيئين [illegible]
يصدق [illegible] ليس منه ومقصود الشيخ [illegible] كلام الاعتراض عليه وتقريره [illegible]
حاشية شرح العقايد للخيالي ان كون الشيء [illegible] وعدم [illegible] بدونه لو اقتضى النقيض
لشيئية العدد [illegible] كذلك [illegible] بحسب العقل ومغايرة الشيء لنفسه لا يقتضيه

مغايرة لكل جزء من اجزاء صحت نسخة فلا يلزم [illegible] قوله [illegible]

لان تحقق الجزء لا يتوقف على الغير [illegible] قوله فصل [illegible] اه

فرع عليه قوله والقول بما قال [illegible] تجوز انه ليس لفظ لسى فلا يدل على مفرد ولا مرئية

بغير ذكر الاشتقاق لا يدل على مفرد والاثنين وهو ليس بمستعمل والغير مستعمل فالتعريف به

تعريف بالمجهول لوجه الحجية ان عدم استعمال الاثنين لا يفرد اذ هو لفظ موضوع للمثنى

لانه موضوع من المفرد المثنى وتفسير الغيرين به ليس تفسيرا بالمجهول لانه مشهور قوله لكان اه

هذا بمنزلة المقدمة للكلام السابق والتفريع عليه بعد قوله القول اه فان الصفات

متعددة ولا يتغاير بينها قوله على القول اه اي قول الامام الرازي قوله بالتغاير اه

انما قيد به لانه قد يوجد بدون التغاير بخلاف التغاير فانه لا يوجد بدون تعدد

لو سلم التغاير والتعدد او التعدد فقط بدون التغاير فلا نقول بقدم الصفات

بل بازليتها او القول بازليتها لا يستلزم القول بقدمها او الازلية اعم من القدم

وهو اخص من الازلية ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم ان الازل ما لا ابتداء

له والصفات كذلك وتقديم هذا الازلي للقائم بنفسه والصفات [illegible]

لا [illegible] قوله لو سلم منافاه اه هذا التسليم [illegible] المعنى بعد قوله

واجيب بانا لا نم تغاير الذات مع الصفات ولا الصفات بعضها مع البعض وهذا جواب

افتح للشبهة الثانية ودفع المحذور بان [illegible] قوله [illegible] لو سلم تغايره اه

هذا التسليم [illegible] قوله واجيب بانا لا نم بتغاير الذات [illegible] للصفات

مع البعض وهذا [illegible] للشبهة الثانية [illegible] قوله [illegible]

[illegible] المحذور [illegible] الثاني [illegible]

فانكم [illegible] قوله واما [illegible] ان [illegible] فهي قديمة ومقام قوله واما غير حادثة [illegible] التعريفية مع انه

يجوز ان يكون حادثة فكانه قال واما غير حادثة فيكون قديمة فيلزم تعدد القدماء

وهو كفر بالاجماع وعلى هذا التقرير الجواب بطريقة الدراية ظاهر بان يقال لا نسلم تغاير

الذات مع الصفات ولا الصفات بعضها مع البعض ليثبت التعدد فان الغيرين هما

اللذان يمكن انفكاك احدهما عن الاخر مكانا وزمانا والصفات [illegible] الذات

مع الصفات ليست كذلك وانها لا يمكن الانفكاك بينها ولو سلم [illegible] تعدد بدون

التغاير فلا نسلم كونها قديمة ونفي الحدوث لا يستلزم القدم بل الازلية لان الحادث

هو المسبوق والازلي هو غير المسبوق والازلي اعم من القديم والقديم اخص منه اذ القديم

هو الازلي القائم بنفسه فالا يكون قائما بنفسه لا يكون قديما ولا شك ان الصفات ليست

قائمة بذواتها فلا يكون قديمة لو سلم ان [illegible] الازلي قديم فلا نسلم ان القول بتعدد القديم مطلقا

سواء كان ذاتيا او زمانيا كفر بالاجماع بل الكفر انما هو في القدم الذاتي بمعنى عدم المسبوقية

بالغير والصفات انما قديمة زماني لا ذاتي فلا يكون كفرا لو سلم ان القول بتعدد القديم مطلقا

كفر ذاتيا كان او زمانيا فلا نسلم ذلك في الصفات بل في الذوات خاصة [illegible]

تقوم بانفسها فان قيل فحينئذ يلزم ان لا يكفر النصارى ايضا لانهم ايضا جعلوا [illegible] قائمة

الثلاثة التي ادعوا قدمها صفات فثبت لا ذوات قديمة فلا يكون قولهم [illegible] بالاجماع

فانا نقول [illegible] وان [illegible] جعلوا الاقانيم القديمة ذوات لكن لزمهم القول بذلك حيث جوزوا

الانتقال عليها وقالوا ان اقنوم العلم قد انتقل بجسد المسيح عليه السلام [illegible]

بناسوته بطريق الامتزاج كالخمر بالماء عند الملكانية وبطريق الاشراق كما تشرق الشمس

من كوة على بلورة عند النسطورية وبطريق الانقلاب لحما ودما بحيث صار الاله هو المسيح عند [illegible]

المتوجهة الى السفورية ~~الى الله تعالى~~ خبر ذلك وقوله تعالى وما من اله الا اله واحد
تعالى ولقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ثم تخصيص صدق عليهم كانوا يقولون
ثلثة ذوات متعددة لا صفات وقد نقل بعض المحققين ان اوائلهم يقولون بالهة
ثلثة والاواخر منهم لما راوا تلك المقالة شنيعة عدلوا عنه الى القول بوحدة مع ثبوت
ثلثة اقانيم للجوهر قبله وهي اقنوم الاب وهو الوجود واقنوم الابن وهو الحيوة واقنوم
العلم وهو الكلمة والاقنوم بالسريانية الصفة الجوهرية وهذه الاقانيم لو
لم يكن جواهر لم يحمل على الله تعالى مواخاة لانه تعالى عندهم جوهر بمعنى القائم
بنفسه الغني عن المحل وهذه الصفات غير الجوهرية واحدة بالذات بمعنى
ما صدقت عليه شيء واحد ومن هنا صح لهم القول بالتثليث والا في لغا اما ان يقع
واما الترصيه فقال عبد العزيز قوله مطلقا اي ذاتيا كان او زمانيا وقوله بالاجماع
يشير الى ما قال بالكفر مطلق التعدد وقوله وقدم الصفات اه واعلم ان بحث
الصفات من اعظم المشكلات وابهم المعضلات ولذا كثر فيها الاقاويل وتشتت فيه
التعليل بل بعد الفكر فيها عليلا ولم يرشد منه من الطالب سبيلا ولصعوبة هذا المقام ترى
انه لم تزل فيها للاقوام اقدام فذهب الحكماء والمعتزلة الى نفيها اما الحكماء فقالوا
يلزم كون الواحد الحقيقي فاعلا وقابلا ان قيل بصدورها عن ذات الواجب تعالى والاستكمال
بالغير [illegible] الصفات الحقيقية [illegible] صدورها
عن الغير لزوم التسلسل في بعض الصفات وتعدد الواجب [illegible] قليلا
[illegible] ان الواجب محل الحوادث [illegible] حادثة
[illegible] بدون [illegible] متعلق [illegible] متعلق حادث [illegible]

[illegible] صدورها [illegible] ان كونه تعالى محلا للحوادث وذهب قدماؤها الاشاعرة الى نفي عينيها
وغيريتها [illegible] تعدد القدماء وذهب جمهور المتكلمين ووافقهم متأخروا الاشاعرة
الى مغايرتها للذات وامكانها ومنعوا بطلان تعدد القدماء مطلقا واستحالة ما بعد
للحدوث والتزموا صدورها من الذات بالايجاب وخصصوا الكون علة الاحتياج
الى الحدوث بغير الصفات ولا محذور فيه من حيث كونه تخصيصا للقاعدة العقلية
كما توهم لان القاعدة لا تشملها فالمعقل تخصيص القاعدة كما تخصيص الحكم بزيادة
الوجود والتشخص وسائر الصفات الكمالية على الذات [illegible] بغير الواجب [illegible] بالقرب
عند الحكماء والكلام فيها من كل جانب طويل والذي قال مولانا جلال الدين المحقق
العلامة والمدقق الفهامة ان مسئلة زيادة الصفات وعدم زيادتها
ليست من الاصول التي يتعلق بها تكفير احد الطرفين ونقل عن غيره انه
والنصوص الشرعية لا يدل الا على كونه عالما وقادرا الى غير ذلك مطلقا دون كونه
بالعلم مع الوجه الذي اثبته اهل السنة ونفاها المعتزلة ولا له دلالة عليه لا
اثباتا ولا نفيا لكن العلامة التفتازاني اثبت ان النصوص تدل على كونه تعالى
عالما بالعلم قال انزله بعلمه ولا يحيطون بشيء من علمه ولقد اخبرناهم على علم
فثبت ان الله عالم بالعلم ولما ثبت في العلم ثبت في سائر الصفات اذ لا قائل
بالفصل هذا ما تخص لي من كلام القوم فقال عبد العزيز قوله خبر كونها غير مسبوقة اه
لا يمنع عدم المسبوقية بالغير الى الذات الصفات من متعددة من واحد [illegible]
[illegible] وان لم يجعلوا [illegible] الى القول بتعدد القدماء
[illegible] ان لا يكفروا [illegible] لانهم جعلوا الالهة ذاتا واحدة [illegible] ليس
ثلثة اقانيم [illegible] ان الاقانيم

الثلثة القديمة ذات لكن لزمهم القول بانها ذات وهو الزمهم صورة الاشتراك [illegible]
هو لا يتصور في الصفات وانما هو من خواص الذات بل الذات [illegible]
اللزوم غير الالتزام والكفر انما هو اللزوم دون الالتزام وبينها اللزوم واجيب بان
لزوم الشيء مع العلم بلزومه التزام فيلزم الكفر قوله لكن لزمهم اه قيل واعترض عليه
[illegible] اللزوم غير الالتزام ولا يلزم الكفر الا بالالتزام وجوابه ان لزوم الكفر المعلوم
كفر [illegible] قال في المواقف من يلزمه الكفر ولا يعلم به فليس بكافر وكذلك
ان لزوم الذاتية لا الاستقلال من اجلى البديهيات على ان قوله تعالى شاهد
صدق على قولهم بتثليث الالهة فتامل عبد العزيز قوله وما من اله الا اله الصواب
حذف قوله وما من اله الا اله واحد والاكتفاء بقوله لقد كفر الذين
قالوا اذ الشاهد انما هو فيه قوله [illegible] اه وجه الشهادة ان الله تعالى
لا يكون ثالثها الا اذا كان ذاتين ولا يخفى ان الشهادة تتم بقوله تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة لتصحيح نسبة القول من الله تعالى اليهم والاعادة
[illegible] هذه الشهادة اي قوله تعالى وما من اله الا اله واحد مع ان الاثنين [illegible]
[illegible] عبد العزيز قوله فان هؤلاء اه اي القائلين المشهور
بالذوات الثلثة من قول اهل السنة وهو انه ذاتي واحد له صفات كمال قوله
[illegible] بانه لو اتصف بالصفات لزم
التركيب في حقيقة [illegible] وبان العدم النقص [illegible]
[illegible] فلهذا التركيب فلو كانت قديمة لكانت اله [illegible] دليل على
[illegible] من التقسيم الا التسمية في التحيز فيلزم
[illegible]

[illegible] الاضافة لانه قد يكون من اوصاف الصفات قوله اذ به [illegible] وذلك
[illegible] غيره مخصوصة الحدوث كما ان [illegible] مختص بالقدم قوله [illegible] القدم [illegible]
[illegible] وصف كل من الاوصاف قوله بل هو عين الموجود اه لا يدل الا على [illegible]
والنزاع لم يقع فيها بل انما هو في مبدأ الاشتقاق من العلم والقدرة ونحوهما
[illegible] عبد العزيز قوله غير ذلك اه من المحمولات بالمواطات [illegible]
قوله والنزاع لم يقع فيه اه بل فيما هو محمول بالاشتقاق من العلم والقدرة
قوله والجواب [illegible] اه وحاصله انه لا دليل على هذه الصفات بالدليل
عليه بحيث [illegible] قوله اللا صفات الا المتعلقة والمراد به ان [illegible] احدها [illegible]
والاكثر [illegible] لا يصح للحمل قوله اذا ما اه لزم قيام المعنى بالمعنى لبقاء في الصفات
والدفع بانها لا يتصف بالبقاء او باقية ببقاء الذات او ببقاء كل منها
ضعيف قوله صفات قديمة اه يعني الذي قام ان له صفات قديمة و
القديم هو الباقي وان البقاء صفة زائدة على ما هو موصوف به وقائمة به
والعلم مثلا صفة ذاته تعالى قائم به وبقاء العلم صفة للعلم قائم به فيلزم قيام المعنى
الذي هو البقاء بالمعنى الذي هو العلم وعلى هذا [illegible] الصفات قوله بل [illegible]
ان وجود ذلك الشيء في الزمان الثاني فلم يلزم قيام المعنى بالمعنى [illegible]
[illegible] وحقيقة الوجود من حيث النسبة الى الزمان الثاني [illegible]
قوله [illegible] فلم [illegible] انه حدث فلم يستمر وجوده ولم يكن باقيا في الزمان الثاني
[illegible] قوله [illegible] يعني ان الصفات [illegible] الذات
[illegible] وذلك لان الصفات [illegible] غير الذات [illegible]
واعترض بان الصفات [illegible] غير الذات

فكيف يكون بقاء الذات والصفات واحدة وظاهر الى بقاء [illegible]
بالذات غير البقاء القائم بالصفات التي زيدت على الذات قوله
تحقيقه انه لا دليل ان الصفات ليست عين الذات قوله لا يتصف اه
ان صفات الله تعالى ليست غير الذات عندكم مع بعضها لا يتصف بالبعض
مثلا ان الذات متصفة بالعلم والقدرة والحيوة وغير ذلك فحينئذ لو كان
حصل وجود القدرة بالذات بقاء للصفات يلزم ان يكون القدرة متصفة
بالعلم والحيوة والعلم بالقدرة والحيوة ولما لم يصح اتصاف الصفات
بعضها ببعض مع وجود العلة المذكورة في جعلها متصفة بالبقاء ول
مع عدم اتصافها بالبقاء ايضا فظهر ان [illegible] يدل على
هذا ان عدم [illegible] بان بقاء الذات الى الصفات [illegible] قوله ولهذا لا
[illegible] فتأمل [illegible] لا يتصف بعض [illegible] من عدم الاتصاف
بعض صفات الذات بالبعض مع رفع التغاير بينها وبين الذات قوله
فظهر [illegible] ان [illegible] علة الدفع المذكور هو تغايرها لا لزم الاتصاف
الصفات للصفات بالذات لانها ليست غير الذات فانتفت
عنها علة الدفع [illegible] دليل الدفع عدم الغيرية فانه
لا يلزم منه المحذور اذ هي موجودة في الصفات مع الذات لكن
هي موجودة في الوصف بمعنى الجوهر فانها ليست عين الذات كما انها
ليست غيرها فتأمل [illegible] قوله [illegible] بعضها اه [illegible]
المعنى بالمعنى قوله [illegible] والا لزم التسلسل قوله وهذا اه
[illegible] قوله كالجسم اه جواب

جواب سؤال [illegible] قوله ان بقاء [illegible] والله تعالى الخ [illegible] انه لا يجوز قيام المعنى
الواحد بذاتين مختلفين في وقت واحد فكيف البقاء قائما بذاته وصفاته
وتقريره ان يكون الجواب ان المراد بذاتين مختلفين ان يكون كل منهما
مستقلا بنفسه وعدم جواز قيام المعنى انما هو بتلك الذاتين وليس
هنا ذاتان مختلفان بل احدهما اعني الصفة قائم بالاخرى فلم يكن
البقاء قائما بذاتين كذلك قيام الحركة بالمتحرك [illegible] مختلفان
ذاتا فلا يجوز حصول متحركين بحركة واحدة واسودين بسواد واحد
قوله لكن احدهما اه هو الصفة قوله [illegible] اه وهو الذات قوله يلزم
تقريره انكم لما قررتم ان البقاء والعلم نفس العلم زال تلك الشبهة اعني قيام
المعنى بالمعنى لكن يرد عليه اخر وهو ان الشيء انما يوصف بصفة اذ
لوجد فيه باخذ اشتقاقها فان مقتضى الوصف بصفة بالقيام [illegible]
اذا وجد فيه القيام فالبقاء اذا كان نفس العلم كان العالم متصفا بها كما
كان متصفا بالعلم فيلزم ان يكون الذات عالما بما هو بقاء كما كان
عالما بما هو علم وان يكون العلم باقيا بما هو علم والبداهة ظاهر بل العلم
انما يكون باقيا بما هو بقاء لا بما هو علم قوله انما يكون عالما اه لان
[illegible] عين العلم فلزم ان يكون الذات كما هي عالم بالعلم يكون عالما
بالبقاء وكذا الحال في القدرة فتأمل [illegible] قوله [illegible] تقرير الجواب

اما ما هو الا صفة في الاضافة فلا يرد المحال وهو ان البقاء
على العلم والعلم مضاف الى الذات فيكون العلم باقيا بما هو بقاء
لا بما هو بقاء الذات والمحال انما هو اضافة العلم والبقاء الى
قوله بما هو بقاء له اه اذ البقاء نفس العلم فيكون الذات عالما بالبقاء
وعالما بالعلم وقس على هذا قوله مع اه اي حين كان التعلق
الصفات عينها قوله كذلك اه قادرا بالقدرة قوله
والا لزم فيمتنع قوله لاحدها اي لعدم اه تقريره انا رأينا في الشاهد ان
قدرة العباد مشتركة في انها غير صالحة لخلق الاجسام وعدم صلوحية
قدرتهم لخلقها حكم مشترك بين جميعهم والحكم المشترك يجب ان يكون له
علة مشتركة ولا مشتركة بينها الا كونها قدرة فلو كان للبارى
تعالى ايضا قدرة لم يصلح لخلق الاجسام لان علة عدم الصلاحية
موجودة فيها ايضا قوله مشتركة اه بين جميع العباد قوله وثانيها اه
تقريره انا رأينا ان القدرة في الشاهد تختلف اختلافا ظاهرا
فلو كانت للبارى تعالى قدرة لكانت هي مماثلة لاحد قدر
العباد ومخالفة لها وعلى كل تقدير لا يصلح لخلق الاجسام اما اذا
كانت مماثلة لكانت مثلها وهي لم تصلح لخلقها فكذا
... المخالفة ... قوله ليست ... المخالفة مشتركة
فيه منع تامل ... قوله ... المخالفة قوله خالفها اه

الضمير يرجع الى قدر العباد وكذلك منها قوله واجيب اي الاول اه
اي الجواب على الوجهين هو وجهي الملازمة اما على الوجه الاول فهو
لا نسلم انه لا بد للحكم المشترك من علة مشتركة بل يجوز ان يعلل الحكم
المشترك بعلل مختلفة لا بعلة مشتركة اذ لا يمتنع المشترك بما هو جائز
فيهما يجوز ان يكون علة عدم صلوح العباد على خلق الاجسام علة مخصوصة
لا مشتركة وان لم تعلم بها ولو سلم انه لا بد للحكم المشترك من علة مشتركة
فلا نسلم ان ذلك منحصر في كونها قدرة بل يجوز ان يكون ذلك المشترك امرا
اخص بحيث يشمل قدر العباد ويوجد فيها كالحدوث والامكان ولا يوجد في
قدرة البارى تعالى هذا واما الجواب على الوجه الثاني فهو ... على الاختيار
الشق الثاني منه فتقريره لا نسلم ان مخالفة قدرة البارى لقدر العباد
ليست اشد من المخالفة فيما بين قدر العباد اذ يجوز ان تختص قدرته تعالى
بخصوصية لا يوجد في شيء من قدر العباد وهو كونه ... فيها
الخصوصية في القدرة على خلق الاجسام ولا يوجد تلك في قدر العباد
فلا يقدرون على خلق الاجسام ويمكن الجواب عنه باختيار الشق الاول
... انا سلمنا ان حكم الاول ... واحد لكنه قد يختلف باللوازم ...
فيجوز ان يكون ذلك قوله لاشتراك المخلوقات ... هو الحكم
بخلق الاجسام اه وهو كونها قدرة حادثة ... العباد ولا كل

قدرة الباري عبد العزيز قوله بينهما اه أي بين أفعال العباد قوله الصحيح وكذلك اه أي [illegible]

أو الإمكان عبد العزيز قوله ونحن نعلم أن مخالفتهم قدرة الباري لقدرة العباد أو خلافه [illegible]

قدرة العباد أو قدرة الله تعالى قوله دونهما اه أي دون قدرة العباد

قوله كذلك اه أي لو كان عالمية بالعلم قوله تتعلق به اه واعلم أنهم وإن لم يكون

يجوزون أن يكون تعلق علمه تعالى بطريق تعلق الذات لكن كلامهم هنا بطريق الإلزام

على مثبتي الصفات فتأمل عبد العزيز قوله كما في عالميته اه يعني عالميته تعالى بطريق

تعلق الذات وعالميتنا بطريق تعلق العلم قوله فإنا قد تماثلتا اه وإلا لم يكونا متماثلين

قوله بل تعلقهما من وجه اه وهو كونهما عالمين بالعلم عبد العزيز قوله في القدم والحدوث اه

أي يكون كلاهما قديمين أو كلاهما حادثين قوله لوجودات اه كما أن الوجود في

الواجب [illegible] حادث عبد العزيز قوله غير متناهية اه أي بالفعل قوله [illegible] اه

أي [illegible] واحد معلومات متعددة عبد العزيز قوله كونه اه أي كون الباري تعالى

قوله مع الذهول اه أي [illegible] ذهولنا عن علمه تعالى بالمعلوم الآخر قوله عن علمه اه أي علمه تعالى

قوله [illegible] اه أي كون العلم الواحد قائما مقام العلوم المختلفة قوله علوم غير متناهية اه

وعلوم الله تعالى يجب أن تكون موجودة لأن صفة الله تعالى لا تكون معدومة فيجب أن تكون

موجودة قائمة بذات الله تعالى فإذا فرض غير متناهية يجب أن لا يكون غير المتناهي موجودا

وهو باطل بالدليل المذكور عبد العزيز قوله غير متناهية اه [illegible] داخل تحت إحاطة العلم

كان [illegible] ضرورة قوله لأن علوم [illegible] بخلاف العلم فإنه صفة ذاتية

تعالى وهي ليست كما ذكره فيصح أن يكون موصوفة بقدرة قائمة بذاته تعالى

اللزوم المحذور المذكور [illegible] قوله لم يكون موجودا بالفعل فإنه معلوم

الله تعالى أنه سيوجد أو لا يوجد وما ليس بموجود في الأزل غير متناه قوله [illegible]

عن التعلق اه لا عن العلم الآخر قوله والمعارضة بالآيات اه ومع أنه لا يصح

محققا أن الآيات المثبتة مخصوصة بذات الواجب بهذه الآية على تقدير

تسليمه ينفيه على وجه الاستنباط مع أن المتواتر أن المتكلم لا يدخل في عموم كلامه

نحو أن الله على كل شيء قدير فإنه لا يدخل تحت قدرته عبد العزيز قوله

المبحث الثاني في أنه قادر اه واعلم أن الأشاعرة قدموا مباحث القدرة على سائر

الصفات [illegible] البعض قدموا العلم ولكل وجهة أما وجه تقديم القدرة على العلم

فلأن ثبوت العلم يتوقف عليها كما ذكره في الوجه الثاني لثبوت العلم وأما

تقديم العلم عليها فلعمومه باعتبار التعلق والقدرة تتوقف تعلقها على تعلق

العلم وأما تقديمهما على الحياة التي هو المتقدم على الكل بالذات فلأنه

القدرة لها مدخل تام في التأثير فلأجل ذلك نزل منزل الذات ووصف

بالمؤثرية في قولهم إنها صفة مع أن المؤثر الحقيقي إنما هو الذات فاستحق بذلك

التقديم على سائر الصفات ثم أن للقدرة عند الأشاعرة تعلقين تعلق أزلي

لا يترتب عليه وجود المقدور بالفعل فتقدمه لا يوجب قدم المقدور وتعلق آخر

حادث يترتب عليه وجود المقدور وهذا التعلق إنما هو على وفق الإرادة [illegible]

إنما [illegible] ليس لها إلا تعلق واحد وهو [illegible]

التعلق الى ذات فانما هو التكوين عندهم فتاثير صفة القدرة عندهم كلها از
ما تعلقوا التكوين اشد والمتعلق الحادث بالفعل الى القدرة ووصفها بالموثرة
انما يصح عندهم لا عند الماتريدية بل الموصوف بها عندهم التكوين فتامل فان
هذا القدر من الكلام ضرورى ببيان مرتبتها فاما صفة الارادة قوله المشهور اى
المشهور فيما بين المتكلمين والمتفق عليه فيما بين المليين ولكن ذلك الحكماء قالوا ان مشيته
الفعل الذى هو الفيض والوجود اللازمة له لذاته كلزوم العلم فيستحيل الانفكاك بينهما
فصح قولهم ان شاء انه قادر بمشيته وانما تركه امتنع تركه لكونه منافيا لما انما
هو لازم لذاته ولا يخفى انه تمويه ومغالطة لانه قول بالايجاب بتبديل الشرطية بـ
اللاوجوب واجب الصدق اى بين لزوم الفعل لاجل الداعى قوله ان القادر اه فعند
المليين يصح منه ايجاد العالم وتركه فليس شئ منهما لازما لذاته بحيث يستحيل الانفكاك
عنه ولكن الفلاسفة بهذا المعنى لا اعتقادهم انه نقصان اثبتوا له الذى يزعمهم
انه كمال التام قوله وهذا اى التمكن من الفعل والترك قوله عند خلوصه اه ان خلوص
داعى الفعل مثلا ولا يكون بها داعى الترك اصلا قوله الداعى اه اى دواعى الفعل
قوله بينه وبين الموجب اه وفى شرح حكمة العين اعلم ان محض قول الحكماء بانه تعالى موجب
بالذات لا فاعل بالاختيار ان قدرته ليست بسبب داعى يدعوه الى الفعل حتى يكون
القدرة فيه بالقوة ثم يكون خروجها الى الفعل بسبب ذلك الداعى تعالى عنه بل هو ان كان قادرا
بالفعل ولم يتخلف عنه ما يفعل وانما فعل لذاته وبخيرته وانه لا داعى يدعوه الى ذلك
[illegible] هو [illegible] الى [illegible] سبب الصدور الفعل عنه لا سبب داعى

[illegible] وهو الذى يشاء او لا مختار بمعنى انه ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل بان الفعل
الصادر عنه تعالى صادر باختيار وارادته فيكون قد فعل لانه شاء ولو لم يشأ لم يفعل ولكنه
لا يلزم انه لا يشاء لان الشرطية لا يستلزم صحة جزئية فافهم ذلك انتهى قوله تجويز
رفع الفعل عنه اه يعنى تمكنه من الفعل والترك وصحتهما عنه بحسب الدواعى واصل الباب
فعلم الصانع من حدوث المصنوع لا يتصور الا فيما [illegible] تعلق
فاذا ثبت حدوث الكل وصدور الكل فيه بلا واسطة وظهر [illegible] من
نفى ان يتعاقب [illegible] ناقص قوله فى المعلول اه واعلم ان الافعال الاختيارية
من حيث الذات لا تخلو من مصلحة ومفسدة والفاعل [illegible]
اعتقاد دون ايقاع الفعل واذا اعتقد ان الفعل مصلحة او مفسدة ثم لا بد
للفاعل من الاعتقاد [illegible] ثم لا بد من ارادة الفعل او الترك بحسب ذلك الاعتقاد
فالارادة متحققة مع الاعتقاد وبحسب المصلحة والمفسدة فمن نظر الى [illegible]
الداعى عنه ومن نظر الى [illegible] جعل جبارة عنه ومن نظر الى [illegible] جعله [illegible]
والكل له وجه فتامل لكن الشارح اعترض على الآخرين بان جعل الدواعى نفس المصلحة
ليس بحسن اذ ربما يحصل الامر بالظن المفسدة مصلحة فيترتب عليها المفسدة
[illegible] المصلحة فالداعى هو المصلحة المدركة اذ ادراكها لا المصلحة فى نفس الامر [illegible]
ان يكون بها ثانيا للواقع بانه يريد المراد به المصلحة النفس [illegible] بل المظنونة [illegible]
[illegible] هو الاصل للمعدوم [illegible]

نعم ان المدعى ان الله تعالى قادر والاصل المعول عليه في اثبات هذا الدعوى
صانع قديم له صنع حادث وانما يثبت بهذا الدليل الدعوى المذكور لان صدور الحادث
عن القديم انما يتصور بطريق القدرة والاختيار دون الايجاب اذ لو كان موجبا
يلزم تخلف المعلول الذي هو الحادث عن تمام علته وهو الواجب حيث وجدت
العلة في الازل بل نقول الحادث لما لا اول له لا يكون محل الحوادث ولا يتم هذا الاصل
المعول وهو انه تعالى صانع قديم له صنع حادث الا بعد اثبات [illegible]
عن الحوادث مستندا الى الباري تعالى بلا واسطة حتى يكون له صنع حادث وذلك
الاثبات [illegible] لا قديم الا الذات مع الصفات سواه العالم الذي هو ما سوى
ذاته تعالى وصفاته حادث بجميع اجزائه وهو مستند الى الله تعالى بلا واسطة او بين
امتناع ان يكون الرب تعالى موجبا بالذات وان يكون في سلسلة معلولاته قديم
مختار ليس بجسم ولا جسماني كالعقل الاول على ما زعم الفلاسفة مصدر عنه الحوادث
بحسب ارادته المختلفة اذ على هذا التقدير ايضا لا يلزم من ايجاب الباري تعالى قدم
العالم [illegible] حادث ويكون في جزء معلولاته حركة سرمدية يكون جزئياتها الحادثة
شروطا ومعدات [illegible] حدوث الحوادث على ما زعمت الفلاسفة اذ لو
جاز ذلك [illegible] موجب فحادثة شروطا بجزئيها حادثة قائمة
بذاته تعالى مشروطة بصفة [illegible] لا نهاية له واذا ثبت حدوث ما سوى
تعالى وصفاته وثبت ايضا استحالة قيام الصفات المتعاقبة الى ما لا نهاية له بذاته تعالى

ثم الاستدلال المذكور بهذا الفرق لان اثر الموجب القديم لا يكون حادثا بلا تسلسل
الحوادث فان الصادر [illegible] قديما قديم قدم [illegible] التخلف عن الموجب
التام [illegible] قوله بطريق القدرة [illegible] لا بطريق الايجاب قوله هذا الدليل
هذا الاصل المعول قوله بهذا الا بعد اثبات [illegible] المتسلسل قوله [illegible]
اذ لو كان جزء منه قديما لكان بجميع الاجزاء الى وقته مستندا [illegible] الى الباري قوله [illegible]
او بيان امتناع كونه موجبا بالذات او امتناع كون القديم المختار الذي يستند اليه
الحوادث في سلسلة معلولاته ما وافقنا عليه الخصم اي المعتزلة [illegible]
وانهم قولوا بالصفات لكنهم قالوا بامتناع هذين الامرين قوله او حركة الخ عطف
على قوله قديم بلا احد قوله والخصم [illegible] المعتزلة قوله قال الامام [illegible]
وكون الحركة سرمدية موجب قوله بادلة العقول [illegible] قوله [illegible]
فانها حادثة [illegible] قوله فانه ليس [illegible] الوجود
[illegible] لان كل منها مشروط بغيره [illegible]
[illegible] فانه [illegible]
[illegible] قوله فالحدوث [illegible]
الحدوث بالاول فان لم يكن اول لم يكن له حدوث قوله [illegible]
[illegible] كلها باطلة [illegible]
محتاج الى المؤثر واما [illegible] بطلان التسلسل واما الرابع فلان الموجب
[illegible] يلزم اثره ومختلف [illegible]

موجب فان وجود الحادث منه في وقته ليس اولى من وجوده فيما قبله

المواقف فتأمل عبد العزيز قوله ان لم يصدر اه اذ لو لم يكن موجبا لجوز تخلف الاثر عن المؤثر

التام عبد العزيز قوله وثالثها اه لانه اذا استند الى مؤثر لا يكون قديما ولا منتهيا

اليه فلا بد هناك من مؤثرات غير متناهية مع كونها مترتبة مجتمعة وهو تسلسل محال اتفاقا

ما الدليل نحو قوله وان في [illegible] اه قيل هذا برهان بديع لا يحتاج الى اثبات حدوث العالم

وقد تفرد به المصنف نحو قوله فلا بد اه وذلك لان حاصله انه لو لم يوجد حادث لزم

نفي الحادث وان لو وجد فان لم يستند الى مؤثر لزم عدم استناده الى مؤثر فتأمل عبد العزيز

قوله فلا بد من قديم اه وذلك لانه لو لم ينته الى القديم بلا واسطة لكان ثم وسائط لا تنتهي

الى القديم بلا واسطة وهو التسلسل الباطل قوله ليس الكل اه فانتهاء الكل انما يتصور

اذا كان واحد منها واسطة فتنتفي السالبة وايضا لا يتصور بدون الاستناد الى المؤثر

لانه حادث لا بد له من محدث فاستغنى عن الثاني والاول ظاهر قوله ولهذا قال اه

الدليل ان في التقرير الثاني مقدمات لا حاجة اليها فيه لكم لزم قدم الحادث اه والاول باطل

واما بيان الملازمة فهو ان اثر الموجب التام يجب ان يكون قديما نحو قوله لتوقفه على اه

لئلا يلزم التخلف عن الموجب التام وذلك لتوقفه على حادث يتوقف ايضا على شرط آخر حادث

ويلزم التسلسل في الشروط الحادثة المتعاقبة المجتمعة وكلاهما محال نحو قوله انه لا بد اه

[illegible] من تقرير المواقف قوله وان يبين اه يعني لو لم يبين حدوث ما سوى الله تعالى

وصحة [illegible] عن الباري تعالى التقدير كونه موجبا قديما مختارا ليس بجسم [illegible]

[illegible] عندهم يجوز عنده الحادث بحسب الارادة المختلفة فلا يلزم من

٤٢

بالباري لزم قدم الحادث فتأمل عبد العزيز قوله ان تابع لقيام [illegible] يبين

مع ذلك ابطال انه لا يجب جميع الحوادث متعاقبة لا نهاية لها بدايته اذ لو جاز

ذلك لامكن ان يصدر عنه تعالى مع كونه موجبا حادث مشروط بحقيقة اخرى

وهكذا الى غير النهاية فتأمل عبد العزيز قوله او يبين له عطف على قوله ان يبين

قوله لا يستند اه بل يستند كل من الحوادث الى الباري تعالى بلا واسطة فلو

كان الباري تعالى موجبا لكان الحوادث اليومية المستندة اليه بلا واسطة [illegible]

قديمة وهو باطل قوله محفوظا اه استناده كذلك نحو قوله محفوظا [illegible] اذ مع تجويز

هذا الاستناد جاز ان يكون المبدأ الاول موجبا مقتضيا لوجود الحادث اليومي بشرط

مادة قديمة بواسطة استعدادات متعاقبة مستندة الى الحركة [illegible] كما ذهب

اليه الفلاسفة حيث جوزوا التسلسل في الامور المترتبة اذا لم تكن مجتمعة

وزعموا ان الحركة الدائمة هي الواسطة بين عالمي القدم والحدوث فانها ذات جهتي

استمرار وتجدد فباعتبار الاستمرار جاز استنادها الى القديم وباعتبار تجددها جاز

واسطة في صدور الحوادث عن المبدأ القديم ولذا لم يجز هذا الاستناد فلو كان الباري

موجبا لكان الحادث اليومي المستند اليه بواسطة او بغير واسطة قديما نحو قوله

بهذا الاستدلال بهذا الطريق ايضا نحو قوله وذلك بين اه لان الحادث [illegible]

مع ان الثاني في كل من الدليلين [illegible] قال ان الثالث كذلك فان ما لم [illegible]

هو التسلسل لان ما لم ينته الى القديم [illegible] اذ يحتمل ان يكون [illegible] في ضمن الدور

قوله الى القديم اه كما يأتي العلم [illegible] الحوادث [illegible] العقل [illegible]

١

قوله وان لا يثبت اه عطف على قوله ان تنتهي الحوادث الى حوادث ازلية لا يثبت قبلها
بل يكون قبل كل حادث حادث اه فيلزم التسلسل وهو باطل ثانيا قوله فيلزم اه واذا ثبت [illegible]
ما سوى ذاته وصفاته وثبت ايضا استحالة قيام الصفات المتعاقبة الى لا نهاية له
بذاته تم الاستدلال المذكور بهذا الطريق لان اثر الموجب القديم يكون بلا تسلسل الحوادث
فان الصادر عنه بلا شرط او بشرط قديم قديم قطعا لامتناع التخلف عن الموجب التام
كما عرفت نحو قوله بعينه تم الاستدلال اه على كونه تعالى قادرا او فاعلا مختارا لا موجبا
قوله والا اه وان لم يكن قادرا مختارا بل موجبا لزم احد الامرين التخلف او التسلسل
وكل منهما باطل قوله او لا لانه اه اي او لا يوجب حادثا بلا واسطة بل انما يوجب بواسطة
فيكون كل حادث مسبوقا باخر لا الى نهاية فيلزم التسلسل او لا يوجبه اصلا فيلزم
التخلف قوله فيلزم اه والجواب انا نختار الشق الثاني ونقول كل حادث مسبوق
باخر الى غير النهاية [illegible] مختار صادر عن الصانع الموجب كالعقل الاول عند الحكماء قوله
الى نهاية له فيلزم التسلسل قوله فاما ان يكون بواسطة اه والجواب انا نختار انه بواسطة
قديم ولا يلزم قدم العالم لان ذلك القديم مختار صادر عن قديم موجب بهذا النظر
الجواب الثالث والخامس والسادس فتامل قوله لامتناع التخصيص اه لامتناع الترجيح بلا مرجح
قوله بان اختصاصه اه بان اختصاص المخصص [illegible] او بلا
مخصص [illegible] وانت في هذا المطلب قوله بكل [illegible]
[illegible] ان تجتمع [illegible]
[illegible] الدليل ينقض بقدم المعتزلة فانهم قائلون [illegible]

٤٣

[illegible] ان ارتفاع الزوال لا يوجب ارتفاع مدلوله فتامل قوله لكن ارتفاع [illegible]
لا ارتفاع العالم [illegible]
في قوة بسيطة والقوة البسيطة اذا اثرت في المادة يكون شكلها كريا [illegible]
قوله النطفة بسيطة اه المراد بالبسيط ما يكون اجزاؤه متشابهة الاجزاء فيكون
جزؤه المقدار [illegible] وبالشكل في الاسم الحد والبسيط بهذا المعنى قد يكون
مركبا من العناصر الاربعة كالدم واللحم لا يكون كل عنصر منهما [illegible]
عبد العزيز قوله وذلك مقتضى الطبيعة اه اذ لو كان منقلبا [illegible] بعض
جوانبه [illegible] دون الاخر [illegible]
قوله ومع تحمل [illegible] اه نقل السيد السند في حاشية شرح حكمة العين عن [illegible] انه قال
في شرح الملخص للامام الرازي ان هذا استدلال بحدوث الصفات على وجود الصانع
والحدوث الصفات الدالة على ذلك تكون النطفة حيوانا وتقريره ان يكون النطفة
حيوانا اما لجسميتها فيلزم ان يكون النطفة ابدا حيوانا وان يكون كل جسم حيوانا
حيوانا لاشتراك الجميع في الجسمية وبطلان [illegible] بطلان المقدم [illegible] فيها
فذلك اما ان يكون [illegible]
حال كونه في غاية القوة والعلم [illegible]
الشكل فلان [illegible] في حال كونه في غاية الضعف [illegible]
الموجبة في المادة البسيطة يكون متشابها فيكون شكل الكرة [illegible]
[illegible]
الرازي الذي [illegible] فتعين [illegible]
سبب [illegible]

كالرحم ومزاج الابوين وذلك باطل لان [illegible] الرحم ومزاج الابوين ولذا [illegible]
ازواج الابوين [illegible] يكون [illegible] واما [illegible] غير ما سبق كان ذلك مستندا الى [illegible]
فيلزم التسلسل او [illegible] للعالم مؤثر مختار [illegible] ان المؤثر المختار
اما ان ليس بجسم ولا جسماني لان الادلة الدالة على ذلك [illegible] وهذا الخلاف
غاية التحقيق [illegible] فيلزم [illegible] المؤثر الى الغني و
المراد [illegible] قوله [illegible] غير المشهور [illegible] المناقشة وهذه
المناقشة [illegible] قوله [illegible] فاذكر [illegible] الوجوه المذكورة
هذه المناقشات ثم اذا اطلع على الاصل المعلل ندفع هذه المناقشات كما لا يخفى
على من تأمل فتأمل قوله [illegible] المناقشة [illegible] اما المناقشة في الوجه الاول
فيمكن ان يختار الشق الثاني [illegible] انه تعالى يوجب حادثا بواسطة امر قديم مختار ليس بجسم
ولا جسماني [illegible] الحوادث بحسب ارادته المختلفة فلا
يلزم [illegible] ان يكون كل حادث مسبوقا بآخر لا الى نهاية واما في الثاني
فيمكن ان يختار الشق الاول وهو انه لا يكون بوسط قديم وهو المذكور انفا فلا يلزم
قدم العالم واما في الثالث فيمكن اختيار الشق الثاني وهو الاستناد الى القادر المختار
قوله [illegible] غير صحيح [illegible] ان يكون ذلك القادر المختار هو الله تعالى ولم
يدل [illegible] ما ذكره بل اللازم هو الانتهاء الى القادر المختار ولا يلزم ان يكون ذلك هو
الله تعالى [illegible]
[illegible] الثاني لا يجوز ارتفاعه فلا يلزم جواز ارتفاع الملزوم الذي هو [illegible]
بالذات [illegible] بالغير فلا يجوز ارتفاعه بالنظر الى علته [illegible] جواز ان يكون احد

[illegible] المستند [illegible] واجبا بالذات [illegible] فهو واجب بالغير كالواجب ومعلوله الاول
فلا يلزم من امكان احدهما في مرتبة الامكان الآخر في مرتبتها [illegible] ورد عليه انه كيف
[illegible] يتخالف المتلازمان في الوجوب مع ان الواجب بالغير يجوز ارتفاعه
دون الواجب بالذات فيلزم امكان الانفكاك بينهما اجابوا بان امكان
ارتفاع احدهما نظرا الى ذاته لا يستلزم جواز الانفكاك [illegible]
نظرا الى الآخر لانه مستلزم لتخلف المعلول عن علته التامة [illegible]
ذكرنا في الشق الثاني الاختصاص للمذكور لقادر مختار [illegible]
لا يجوز ان يكون ذلك المختار معلولا للواجب تعالى كالعقل الفعال عند [illegible]
فتمثيل [illegible]
ما ذكره الشيخ [illegible] الاصل [illegible] اثبات [illegible]
المناقشات بل جميعها [illegible]
ادلة الاصحاب ايضا [illegible]
[illegible] طريق [illegible]
اثبات كونه تعالى قادرا [illegible]
يكون موجودا قادرا [illegible] فيلزم توقف الشيء على نفسه [illegible]
تعالى قادرا [illegible] بالكتاب واثبات [illegible]
الرسل بالمعجزات فان التصديق [illegible] بالمعجزات [illegible]
وذلك [illegible] الدليل [illegible]
ان المعجزة فعل الله تعالى [illegible] بالسمعيات [illegible]
العلامة الدواني [illegible]

هذه المشاهدة لان كان الفعل علم بانه عالم قادر ولكن نثبت براهينه
ان يعلم [illegible] من [illegible] بقدم العالم بالايجاب لجواز ان يكون مستندا اليها كالعقل
من ذلك الدليل فنقول قوله ان دل لو كان الباري تعالى فاعلا بالقدرة والاختيار
تقريره انه فاعل بالايجاب بل بالاختيار لانه لو كان فاعلا بالقدرة والاختيار
فيتعلق قدرته باحد المقدورين المتساويين بالنظر الى نفس القدرة دون الآخر
فتخصيص الجسم بشكل معين ولون مخصوص دون ما عداه من الاشكال والالوان
اما لا لداع فيلزم الترجيح من غير مرجح او لداع يقتضي هذا دون ما عداه والكلام
ان لا يجب ذلك الفعل مع وجود ذلك المرجح فبالاتفاق الايجاب بل يجوز
معه ذلك الفعل ~~[illegible]~~ وضده ايضا فيحتاج الى
مرجح آخر فينتقل الكلام في ذلك المرجح فيلزم التسلسل في المرجحات واما
لانه عند فيفتقر الى مرجح ويستغني عن المؤثر فيلزم الترجيح بلا مرجح ووجود الممكن
بلا مؤثر فينسد باب اثبات الصانع [illegible] مبناه على امتناع الترجيح بلا مرجح و
[illegible] وجود الممكن بلا مؤثر [illegible] باب اثبات [illegible] قوله [illegible] اه
تقريره انا لا نم ان يكون تعلق القدرة باحد مقدوريه المتساويين بلا مرجح
ترجيحا بلا مرجح [illegible] وهو مخصوص من القادر المختار بلا مرجح [illegible]
جائز عنه الجميع [illegible] من [illegible] الترجيح بلا مرجح
بلا داع [illegible] الترجيح بلا مرجح [illegible] بلا مؤثر فلا يلزم [illegible] باب اثبات الصانع
[illegible] ان المستدل لم يفرق بين الترجح والترجيح [illegible] قوله لا نجوز اه
وبعد ذلك لان ما ذكره المواقف دعوى فيحتاج الى اقامة الدليل وما ذكره ههنا منع
وسند فيكون الاستدلال منصب المنع [illegible] الدليل فتامل ثم كون [illegible]

فينسد

تعلق القدرة باحد مقدوريه هذا انما هو خلاف المعتزلة ان القدرة نسبتها الى الضدين
والى الوقتين على السواء ولهذا احتيج الى [illegible] ترجيح تعلق القدرة
الضدين واحد الوقتين ولا ادري كيف ذهب العلامة الى هذا التعميم [illegible]
صاحب المواقف فتامل جدا العزيز قوله ولا يخفى ان هذا الجواب ان المرجح هو الارادة
قوله ولا نم هذا المنع [illegible] الشق الثاني قوله حاصل هذا اه وهو انه لو كان جامعا
لجميع شرائطه وجب الصدور عنه سواء قلنا بالايجاب او بالاختيار وان لم يكن جامعا
فلا يصدر عنه اصلا موجبا كان او مختارا قوله انه لو سلم امتناع [illegible] ولو كان هذا
المنع ضعيفا لان حاصله انا لا نسلم امتناع عدم الاثر عند تمام المؤثر المختار فان المختار
ان يفعل بعد تمام شرائط التاثير وان لا يفعل بان لا يريد فعله ويرد عليه انه ان تم
شرائط التاثير فان من شرائطه هو ارادة المختار فاذا لم يوجد لم يتحقق الشرائط
[illegible] واذا وجد فلا يمكن للمختار ان لا يفعل وتحصيل الايجاب [illegible] عليه وذكره [illegible]
فتامل جدا العزيز قوله فان الوجوب [illegible] ان الفعل [illegible] بالاختيار [illegible]
[illegible] لانه لم يخرج عن حد الامكان لانه بحيث لو شاء ترك قوله [illegible]
[illegible] قدس سره التحقيق ان الملاك في انه تعالى مختار او موجب خلاف [illegible]
فتامل جدا العزيز قوله يختلف [illegible] بين الموجب والمختار وهو ان الاول [illegible] الموجب
مقتضى ذاته وفي المختار باختياره قوله والفعل المعدوم اه [illegible] ان يكون [illegible]
الوجود ايضا مقدورا فان قدرة [illegible] قوله ان الفاعل اه [illegible]

على القول بان ... مقدور والثاني على نفيه عبد العزيز قوله والجواب اه ...

ان صح كون العدم مقدورا ان التأثير في العدم مؤثر ويعني ان ... نفي العدم على

عدمه بان لا يفعل وان لم يشأ لم يفعل بان لا يفعل فيسقط العدم قوله وذلك اه

ان بقاء العدم وانما المستحيل اتحاده قوله وهذان الوجهان الى الثالث والرابع

اما الرابع فظ واما الثالث فان يقال ان الفاعل ان كان يصح منه الفعل والترك وجب

صدور الفعل والاقتضى والفاعل اثره ان يكون حادثا او واجبا ان كان ظاهر عبارة

الشرح يفضي الى الواجب قوله [illegible] له الظاهر اراد بهذان الوجه الثالث والرابع

وهما اللذان اوردهما صاحب المواقف بطريق السؤال والجواب لكن الدلالة على

نفي كون المؤثر قادرا اعم من ان يكون واجبا كان او مختارا انما يظهر في الرابع فقط لا في

الثالث كما يظهر من التأمل في هذا الكتاب وفي المواقف مع الشرح ايضا فتأمل عبد العزيز

قوله تعبدنا قال الشيخ [illegible] اه قال السيد [illegible] نقل عنه ذكر المص سائر الوجوه بطريق السؤال

والجواب ومقتضى الطريق ان يقول الثاني والثالث اما العدم السابق اليه او [illegible]

[illegible] ... وجوه اه وفيه اشارة

[illegible] النقض [illegible] ذكر الوجوه في [illegible] الاختصار [illegible] الا اولى التفصيل وذكر الثاني والثالث

[illegible] ... يوجب [illegible] فتأمل عبد العزيز

[illegible] الفعل [illegible] اه ونوقش بان حصول الاولوية في نفس الامر لا [illegible]

[illegible] بالنسبة الى الفاعل يكون ايجاده عبثا وان كان [illegible]

[illegible] لم [illegible] الغير فكان قوله وان [illegible] الشيخ اللاهي

من هذه المناقشة فتأمل عبد العزيز قوله يجوز ان يكون [illegible] اه اما في الازل اثرا

للموجب فجائز كالعقل الاول عندهم قوله انتفاء [illegible] اه في الازل قوله [illegible]

في الازل قوله فهو الثاني اي جواز ان يكون الازلي اثر القادر [illegible]

في الازل قوله في الازل اه وهذا حال في الازل [illegible] والجواب اه حاصل الجواب

ان الممكن في الازل يجوز ان يكون اثر القادر والموجب وفي الازل [illegible]

للقادر والامتناع وقوعه في الازل نظرا الى وصفه [illegible] القادر لا ينافي

الامكان في الازل فان الامكان لذاته يجامع الامتناع بوصفه قوله مكنة الترك في الازل اه

اي مكنة الترك والفعل في الواجب والممتنع قوله والفعل [illegible] ان المراد بالواجب

الفعل والممتنع فيه الترك والواجب [illegible] الترك والممتنع [illegible]

حاصل الجواب ان المقدور ممكن الوضع نظرا الى ذاته وواجب الوقوع باعتبار تعلق

علم الله تعالى به بانه يقع في ذلك الزمان [illegible] لا يثبت الايجاب قوله غير متناهية اه

اي غير موصوفة بالتناهي لذاتها ولا تعلقاتها فالمعنيين الاول للاول والثالث للثاني

قوله لا يحتاج الى التعرض اه لان التناهي من خواص الكم ولانه اذ القدرة يجب ذاتها في الكم

فيسبب فيها التناهي [illegible] قوله لا تصير بحيث اه يعني ان تعلقها لا تنتهي الى حد لا يكن تعلقها بما وراء

ذلك الحد وان كان ما يتعلق به بالفعل متناهيا تعلقها متناهية بالفعل [illegible]

بالقوة [illegible] كذا في شرح المواقف قوله هو الذات [illegible]

لان الوجوب والامتناع ذاتيهما تخيلي المقدورية قوله ولا تعلقها [illegible]

فيتعلق القدرة قوله وهذا استدلاله اي هذا الدليل الثالث استدلوا [illegible]

تعالى لكل موجود ممكن اذ جميع الممكنات متصفة بالامكان المصحح للمقدورية ونسبة الذات
الى الجميع على السوية فيكون كلها مقدورة الله تعالى ومما اورد على هذا الاستدلال ان
استلزامه لشمول القدرة ممنوع لجواز اختصاص بعض الممكنات بشرط او مانع لا يوجد في
البعض الاخر فيكون بعضها داخلة في القدرة دون البعض الذي لا يوجد فيه الشرط
او وجد فيه المانع اجيب بان هذا انما يتم لو كان للممكنات قبل الوجود تمايز في نفسها
لتخصيص البعض بشرائط التعلق وموانعه دون البعض وليس كذلك وهذا الجواب ضعيف لانه
انما يتم على مذهب اهل الحق القائلين لان المعدوم ليس بشيء ولا هو نفي محض لا امتياز
في افراده اصلا ولا تخصيص قطعا فلا يتصور اختلاف في نسبة الذات الى المعدومات
بوجه من الوجوه ولا مادة له ولا صورة بخلاف المعتزلة والحكماء فعلى قاعدة
اهل الاعتزال جاز ان يكون خصوصية بعض المعدومات الثابتة المميزة مانعة من تعلق
القدرة به وعلى قانون الحكماء جاز ان تستعد المادة لحدوث ممكن دون آخر وعلى
التقديرين لا يكون نسبة الذات الى جميع الممكنات على السوية هذا بالتخصيص بالنسبة الى
الجواهر قيل وكذلك في الاعراض وانه لا بد من تجانس الاجسام لتركبها من الجواهر الفردة
المتماثلة الحقيقة فلا يكون اختصاص بعضها ببعض الاعراض الا بارادة الفاعل المختار
ودفع بانها جاز ان يكون ذلك الاختصاص لذواتها فلا قدرة على البعض ايجاد آخر
منها فعندي ان الكلام [illegible] الى ان مذهب التحقيق والمخالف هو مذهب المحققين فتامل قوله
[illegible] هذا الضعف لانه لا يتم مذهب الخصم قوله هذا ضعيف له على ما سبق [illegible]
[illegible] والسيد السند والمحقق الطوسي ان هذا الاستدلال على مذهب المحقق
[illegible] المعتزلة [illegible] ان هذا الاستدلال لا يتم عليهم لانهم قائلون

قائلون باختصاص بعض الممكنات بالشرائط والموانع فلا يكون نسبة الذات الى جميع
الممكنات على السوية اقول فرّ اصحابنا بان ذلك الاختصاص يؤدي الى عجز القادر ونقصه
حيث يحتاج الى حصول الشرط وارتفاع المانع وهو مما يجب تنزيه الله تعالى عنه ولو سلم انه
ليس بنقص فلا يخل بالشمول لان الممكن مع ذلك المانع وعدم حصول الشرط [illegible]
قبيل المحال فلم يبق ممكنات يخرج من حيطة شمول القدرة فالحاصل ان [illegible] اختصاص ممكن
بشرط وارتفاع مانع بلزوم النقص الواجب تنزيه الله تعالى عنه والا خرج المخصوص
عن الامكان بدخوله في المحال وعلى التقديرين فلا يخل بشمول القدرة للممكنات
فيتم الاستدلال عليهم وان ارادوا انهم لا يمكنهم الاستدلال بهذا الدليل ما قالوا انهم
ليسوا القائلين بشمول قدرة الله تعالى فلا حاجة لهم الى الاستدلال على ذلك فالحكم عليه
بالضعف [illegible] والاولى التمسك بالنصوص [illegible] عبد العزيز قوله [illegible]
[illegible] قوله واتباعه من المعتزلة قوله وسائر اتباعه اذا الفعل مع العلم بقبحه
قوله والجور لانا لا نسلم انه يمتنع بطلان الثاني [illegible] لانا لا نسلم ان [illegible]
والكذب وغيرها قبيح بالنسبة اليه تعالى اذ في خلقها حكم ومصالح لا يعلمها الا هو وانما القبح
بالنسبة الى فعلنا على ان القبح انما هو التصرف في ملك الغير والحق ان كله ملكه فلم يتصرف
[illegible]
في ملكه [illegible] او بالنسبة الى الخلق وهو الملك المتصرف
في ملكه تعالى لو سلم ان [illegible] القبح السيء بالنسبة الى الخلق الى آخره [illegible]
فله ان يتصرف فيه على اي وجه اراد قوله ولو سلم [illegible] قبح الفعل بالنسبة اليه تعالى

خفائه از لا ینبغی به ان یفعل لا انه لا یقدر علی ان یفعل والامکان لا یوجب الوجود
بالفعل والقدرة بالاختیار وامتناع صدوره عنه تعالی نظرا الی وجود الصارف عنه وعدم الداعی الیه
قوله فیمتنع صدوره اه ای صدور الخلف قوله نظرا الی وجود الصارف اه وهو
القبح شمول قوله ومنهم اه ای من المعتزلة قوله منهم ابو هاشم الجبائی اه وفی المواقف
وکذا قال الجبائی والاصحاب ان البلخی غیر الکعبی عبد العزیز قوله ما عبث اه ای ما لم یکن
له فیه غرض اصلا قوله او هو ما هو واضح اه ای مکان الغرض السرور لا یترتب قوله
وعبارة المواقف اه مشتملة علی مصلحة قوله اما طاعة اه صال عنهما او مشتمل
علی مشتمل دینیهما وبهذا التقریر لا یرد علیه ما اورده فاضل عبد العزیز قوله
او مصلحة اه مشتملة علی مفسدة قوله سفیه اه ای کان من الرذالة والدون قوله
او مستویا فیعذر ان ارید بالسفه ما یکون شأنه للعبث فلا حاجة الی ذکر المعصیة
ایضا وان ارید ما لا یکون شاملا فلا بد من ذکر العبث قوله ولیست اه
عبارة المواقف فهی بدل النقصان فیکون المراد بالسفه المعصیة وما سبب
ما لا یکون طاعة ولا معصیة قوله مصلحة محضة اه محضیة اثبات الخیر تقریره
ان فعل العبد اما مشتمل علی المصلحة او المفسدة وکل من المصلحة والمفسدة اما
محضة او راجحة فالمشتمل علی المصلحة طاعة وراجح وعلی المفسدة [illegible]
[illegible] ان المشتمل علی المصلحة طاعة بل انما یکون لها [illegible]
[illegible] یکون عبثا وسفها لا [illegible] علی الطاعة قوله وان

وان اشتمل اه ای العبث والسفه والطاعة وغیرها قوله ولو کان المراد الی ان قبل
ان المشتمل علی المصلحة لا یکون طاعة لا یقال فعل الله تعالی طاعة وان کان
مشتملا علی المصلحة ثم یثبت الخبر قوله یجب ان یعتقد العبد انه بناء علی ان العبد لیس
لا خالق لافعاله الاختیاریة تقریره انه تعالی لا یقدر علی عین فعل العبد بل الله
وذلک لان کل من مقدور الرب والعبد تاثیرا فی مقدوره فلو اراد الله من خلق
من افعال العبد واراد العبد عدمه فان وقع المراد ان اجتمع النقیضان
وان لم یقع ارتفعا او وقع مراد احدهما فلا یکون الاخر قادرا علی
مراده بل عاجزا فلم یکن له تاثیر [illegible] فانه لو اراد کل منهما خیره
ما اراده الاخر فان وقع مرادهما اجتمع المؤثران علی اثر واحد وانه باطل
وعلی کل منهما محال فلم یکن قادرا علی نفی مقدور العبد وهذا التقریر اولی
من تقریر الشارح کما لا یخفی وتقریر الجواب انا لا نسلم ان لقدرة العبد تاثیرا
والعبد خالق لافعاله وقادر علیها ومرید لها بل انما جمیع ذلک بتاثیر الله
وقدرته وخلقه وارادته فلم یلزم شیء من المحالات المذکورة ولو سلم
ان لقدرته وارادته تاثیرا فنقول ان تاثیر قدرته وارادته مشروطة
بان لا یکون هناک مانع لقدرته وارادته فلو کان [illegible] لم یقع قدرة
لیست بمشروطة فیجوز ان یکون تعلق القدرة [illegible] منها
فلم یجتمع المؤثران علی اثر واحد بل کلاهما مؤثر واحد قوله حادث القدرة اه

قوله الداعي اه اي الباعث على الفعل قوله ولو سلم اه يعني ولو سلم ان القدرة للعبد
تأثيرا فيمنع الملازمة بوجه آخر هو عدم تمام خلوص الداعي اذ تمامه يتوقف على عدم
تعلق القدرة الاخرى فاذا تعلق لم يتم فظهر ان هذين الوجهين كلاهما لمنع
الملازمة واما الاخير فاشارة الى منع بطلان اللازم لكن يرد عليه
ان جوابه عندنا كما يكون بمنع الملازمة يكون بمنع بطلان اللازم فلا
وجه لنسبة الاولين لنا والثاني الى ابي الحسين عبد العزيز قوله ولو سلم اه
هذا التسليم فيه نظر اذ لا يخفى ان اجتماع القدرتين على مقدور واحد بحيث يقع
ذلك المقدور بهما جميعا لا بكل منهما انما يصح اذ يصح انتقاص كل منهما عن
المرتبة التي يستقل بالايجاد وذلك انما يتصور في العباد فانه اذا اجتمع
اثنان على حمل خشبة بانفراد بعض كل واحد منهما من القدرة التي يحمل
بها الحمل قدر ما تتم لقدرة الآخر حتى يحمل الخشبة بمجموع القدرتين وليس لواحد
منهما هذا القدرة كاملة مستقلة فلا يلزم اجتماع المؤثرين التامين على
مؤثر واحد واما في الله تعالى فواجب وتعالى وتقدس ليس كذلك اذ ليس له مؤثر
الا تعلق القدرة والارادة ولا يتصور الزيادة والنقصان فيه
كذا ذكره العلامة المحقق الدواني في شرح العقائد العضدية وبهذا ثبت
... علم بانه وجه متين من سوانح ... وقت لا ينبغي للمنصف
... التامل فيه قوله وفيه نظر فلا نسلم ان ذلك بكل منهما بل بهما

بهما جميعا صرح به فيما سيأتي عبد العزيز قوله على ما مر من الاختلاف الى آخره الاختلاف
المذكورين في انه تعالى قادر ام لا انما هو في شمول قدرته تعالى بمعنى انه قادر على
كل ممكن فان تعلق القدرة والارادة بوجوده فوجد وان لم يتعلق فلا
لم يوجد اصلا هذا عند اهل السنة وان لم يتعلق القدرة والارادة
فوجد بقدرة العبد هذا عند المعتزلة بناء على ما ذهبوا ان العبد خالق لافعاله
ونظيره ان المجوس ... قوله تعلق به القدرة اه اي على
... عند المعتزلة عبد العزيز
كون شمول القدرة بمعنى كونه قادرا على كل ممكن قوله ثم يوجد ابتداء اه اي
عند اهل السنة عبد العزيز قوله فهو معلول له بالذات اه كما في العقل الاول
او بالواسطة اه كما في العقول الباقية والافلاك وغيرها قوله الى التي يليها
المتكلمين والفلاسفة قوله وتمسكوا بالوجوه اه اي تمسك اهل الحق على شمول
القدرة قوله بالنصوص الدالة اه بالعموم الاخرى عبد العزيز ...
بحيث ... قوله تعالى وخلق كل شئ وخالق كل شئ فاعبدوه وغير ذلك ...
سواء ... بمعنى انه قادر على كل ممكن او بمعنى ان كل ما يوجد فهو معلول لها
وبمعنى انه ما سوى الذات والصفات واقع بقدرته وارادته ابتداء بلا
لا مؤثر سواه قوله وهذا بخلاف ما اه اي ذلك المؤثر وقدرة العبد لان المفروض
ان كل واحد منهما مستقل بالايجاد ... استقلال لكل منهما ... بمجموعهما ... اه
الا يكون بمجموعهما قوله ثم رد عليه اه هذا جواب بان ... الشئ ... الجزء ...
وقوعه باحد القدرتين ولا يلزم الترجيح بلا مرجح لان قدرة ...

الحمل فيتبع بها ويضمحل قدرة العبد في جنب قدرته وهذا الجواب ضعيف
استقلال كل منهما بالايجاد وح لا يبقى الا نفي الاستقلال ولهذا قال ثم فتامل قوله
ويضمحل اه فلا يلزم الترجيح بلا مرجح كما بين في الشرح الاول عبد العزيز قوله وقد عرفت اه
و[illegible] قدرة الله تعالى اكمل فيتبع بها فيضمحل قدرة العبد عبد العزيز قوله من اهل السنة اه
الظاهر من التبيين اي بهم اهل السنة فانهم متفقون على ان لا موثر في الوجود الا الله
تعالى عبد العزيز قوله من المسلمين اه اي اهل القبلة قوله ونسبة اه ان نفي الفلك قوله عقول اه
اعلم ان القول المشهور من الفلاسفة من فاعلية الواجب تعالى للعقل الاول والعقل للثاني
و[illegible] للثالث وهلم جرا الى ان ينتهي الى العاشر ونسبة جميع الموجودات اليه
ليس مذهب المحققين منهم بل هو مذهب العوام واما المحققون فقد ذهبوا الى انه لا موثر
في الوجود الا الله تعالى ومفيض الوجود ومعطي الكون هو الله تعالى صرح به رئيسهم و
شيخهم ابن سينا في بعض رسائله نقله عنه بعض اجلة المتأخرين ونقل عنه مرزا جان في حواشيه
القديمة على شرح حكمة العين وقد ذكر السيد السند الفيلسوف في حاشيته ذلك ان الحق على ما ذكره
افضل المحققين في شرح الاشارات ان المبدأ الفاعلي للكل هو الواجب تعالى وما عداه
شروط فتامل عبد العزيز قوله والحوادث اه اي الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد
قوله بعض هذه [illegible] قوله فيجوز ان لا يكون الحوادث اه كما نقل في [illegible] والفساد
[illegible] والنقص [illegible] ذهب [illegible] من المجوس فصاروا الى اليهودية
[illegible] ان ما نراه من المحسوسات [illegible] عالم الكون والفساد من الحوادث والتغيرات

التصورات جارية على اوضاع الافلاك والكواكب وحركاتها والسعادات والنحوسات الواقعة
فيها مربوطة على كيفيتها المتقدمة وانها موثرة فيها وزعم بعضهم انها وحدها توجد لذاتها
قوله مع كيفية اه ان كان يفيد القطع والقطع لا يتخلف عنه وههنا يتخلف اما الظن
التخلف فلو كان قطعيا لم يتخلف قوله اثر اما الظهر التخلف اه كما اذا تحقق التخلف
كما في توأمين احدهما في غاية السعادة والاخر في غاية الشقاوة ولا يمكن ان
يحال على ما بينهما من التفاوت في وقت الولادة لان التفاوت بقدر درجة واحدة
لا يوجب تمييز الاحكام عندهم بالاتفاق فيما بينهم وسيما اذا قام البرهان على تعيين فان البراهين
التعليمية هي البرهانية مشاهدة بان لا موثر في الوجود [illegible] قوله كيف ومبنى علومهم اه
[illegible] يفيد القطع مع ان مبنى علومهم ينافي مذهبهم فكيف الاول [illegible] الى النقص و[illegible]
الى الطبائع [illegible] انهم ادعوا ان الافلاك بسيطة فاجزاؤها متساوية في الماهية
فلا يمكن درجة حارة او نيرة او نهارية وجعل درجة اخرى باردة او ظلمانية او ليلية الا
تحكم [illegible] وكذا جعل بعض البروج بيت الكواكب وبعضها شرفها وبعضها وبالها لا يخرج عن كونه
تحكمات محضة ثم نقول الفلك ان كان بسيطا فقد بطل هذه الاحكام التي اعتقدوها حقا
والا بطل علم الهيئة اذ مبناه على ان الفلك بسيط واذا بطل الهيئة بطل احكام النجومية
لانها مبنية عليها وايضا اختصاص كل كوكب بجزء معين من اجزاء الفلك يستلزم
الترجيح بلا مرجح فيعود ذلك [illegible] يلزم بطلان علم الهيئة وما ترتب عليه من الاحكام
النجومية كذا في شرح المواقف قوله [illegible] ما ذهب اليه المنجمون اه [illegible]

المنجمين والفلاسفة الطبيعيين هو مذهب الفلاسفة الالهيين فيما ذكرنا من
لانه لم يعرف مذهبهما في مبادي الافلاك والعناصر الى غير ذلك مما ذكر قوله من الحكماء
الفلاسفة قوله وهو قريب اه والظاهر قريب من مذهب المجوس القائلين بيزدان واهرمن
وانما قال قريب ولم يقل وهو مذهب القائلين لان القائلين بالنور الذي هو مبدا الخيرات
والظلمة التي هي مبدا الشرور لا يقولون بان الشرور من الشيطان كما ان الشيطان
او لكنهم يقولون ان الشرور من الظلمة او من اهرمن قوله من مذهب المليين اه اي المتدينين
قوله فان قيل اه تقرير السوال انه ينبغي ان يذكر في هذا المبحث من يخالف في شمول القدرة
لا في القدرة نفسها والفلاسفة والمعتزلة انما يخالفون فيها لا في شمولها فلا معنى
لعدهم منها [illegible] قوله [illegible] الفعل
كما نقله الفاضل مولانا جلال الدين الدواني في رسالة اثبات الواجب قال قد
[illegible] القدرة لصحة الفعل والترك ومع ذلك قال ان العالم قديم انتهى
قوله فلذا اي لاجل ان ارادة الله تعالى علم خاص والعلم والقدرة ازليان يعني زائدتين
على الذات كان العالم قديما لانه صدر عنه بقدرته وارادته الازليتين والعالم موجب
[illegible] باجماع القدرة والارادة يجب حصوله قوله او لكن اه [illegible] انهم لما جعلوا ارادته
علما خاصا وجعلوا [illegible] قدرته ازليين وجعلوا العالم قديما والصانع موجبا بالذات
فجعل القدرة بمعنى الصحة [illegible] بالقدرة لا يخفاه من صحة الترك فالنزاع معهم في تفسير القدرة
وفي شمولها عند التحرير [illegible] قول الفلاسفة والمعتزلة [illegible]

[illegible] عالم من نفاه وهو قليل من قدماء الفلاسفة لا يعبا بهم قوله وهو [illegible]
من المتكلمين والحكماء قوله حكى ما قسمنا اه حال من وجوه الخلل ومشتمل على حكم ومعنى [illegible]
قوله مع ان الذي لم يحط بكمال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقوله تعالى
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قوله فان قيل اه هذا الزعم الصغرى تقريره انه
ان اريد الانتظام والاحكام من جميع الوجوه فممنوع اذ لا شيء في العالم من الموجودات
والمركبات الا وهو يتضمن خللا ويشتمل على مفسدة ويمكن تصوره على وجه [illegible]
والمكن [illegible] فلم يوجد الانتظام والاحكام وان اريد به في ترتيبه في الجملة ومن بعض
الوجوه فمسلم لكن لا يفيد المطلوب اذ اكثر ما يوجد [illegible] من المؤثر الغير العالم كاحراق
النار وتبريد الماء [illegible] خير مما [illegible] يدل على المطلوب قوله
ان اريد الانتظام اه يعني ان اريد الانتظام والاحكام من كل وجه فممنوع [illegible] وان
اريد في الجملة فلا يدل على المطلوب لانه من اثر الا ويمكن ان [illegible]
[illegible] عالما او لا كاحراق النار وتبريد الماء [illegible]
يدل على المطلوب قوله [illegible] تقريره ان المراد
بالانتظام والاحكام على وجه الكمال [illegible] على نوع
من الخلل [illegible] ان يكون [illegible] لانه لطريق المعروض [illegible]
علم الصانع [illegible] على العلم [illegible] خلل واشتماله على كل [illegible]
قوله [illegible] هذا [illegible] تقريره [illegible] ان كل [illegible] قوله مستغنيا (?) [illegible]
بلا [illegible] من الحكماء [illegible]

الى ما يحدث في البدن من الاعراض والسموم والنفرة الى القوة التي لا شعور لها واذ
ادراك فدعوى كون البارى مختار غير صحيح بل باطل لانه ثبت خلافه قوله وقضاء الرفق
هذا جواب من قوله والقضاء فتأمل عبد العزيز قوله لا يكون الظن اه انه صدور الافعال
المحكمة والافعال المتقنة قوله وما يقال انه لا يكون الظن اه هذا السوال يقتضي تقريره ان
دليلكم على اثبات علمه منقوض بفعل بعض الحيوانات كالنحل تبني البيوت المسدسة
المتساوية بلا فرجار ومسطر واختار المسدسة لانها اوسع من المثلث والمربع والمخمس
ولا تقع بينها الفرج كما تقع بين المدور وما سواها من المضلعات
وهذه المذكورات لا يعرفه الحاذق من اهل الهندسة وكذا العنكبوت تنسج
تلك البيوت وتجعل لها سدى ولحمة على تناسب هندسي به دالة مع انه لا علم
لها بما يصدر عنها وما يتضمنه من الحكم عبد العزيز قوله نمنعه الخ اه وهو جواب
المنقوض [illegible] ويلهمها هذا العلم كما قال الله تعالى واوحى ربك الى النحل
ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا
عبد العزيز قوله ثم المقصود اه الغرض من هذا الكلام بيان ان المجسمة اجازوا الوهم
على الله والحلول على الاعراض قوله يمتنعه اليه اه بالوسائط كما في الحقل [illegible]
بلا وسائط كما في العقل الاول قوله مع انه اه الظاهر انه يتعلق بقوله وكذا وتبع
قوله وقد تمسك اه انه بكل شيء عليم ان الله يعلم وانتم لا تعلمون عالم الغيب والشهادة
قوله على التصديق اه لان التصديق الرسل يتوقف على التصديق بالله تعالى وصفاته
[illegible] فتأمل التصديق بالرسل فكيف تصديق الكلام والسنة

والسنة قوله وربما يجاب اه تقريره لا نسلم ان التصديق بالرسل موقوف على التصديق بالله
بل التصديق بهم موقوف على صدقهم الثابت بالمعجزات يعني بالمعجزات يحصل العلم بصدقهم
ضرورة وبه يحصل التصديق بكل ما اخبروا فالتصديق بالعلم والقدرة يحصل
بالكتاب والتصديق بالكتاب بتصديق الرسل وتصديقهم باظهار المعجزات قوله ادعى اه
انه المنع مكابرة لتوقف عليه ضرورة فان من لم يصدق الله كيف يصدق الرسل
وان راى الف معجزات قوله يتمه ذلك اه لان ثبوت صدقهم بالمعجزات المذكورة لم يتوقف
على اخبار الله تعالى عن صدقهم بطريق الكلام فاذا لم يتوقف على اثباته بالكتاب
ولا يلزم الدور كما ذكره في صحة الكلام عبد العزيز قوله يستلزم التعقل اه العاقلية
لا المعقولية اذ لا كلام فيه قوله وبانه ان التجرد اه تقريره على ما في شرح المواقف
انا لا نسلم ان التجرد يستلزم التعقل كالبارى تعالى فانه ذاته مجرد يتعقلها بالضرورة عندكم
والعقول والنفوس غير معقولة لنا مع ان الجزم بالتجرد [illegible] فلا نسلم ان المجرد
يستلزم ضرورة معقولا لا يحتاج الى عمل يعمل به انما يصح ذلك اذا ظهر المانع من التعقل بالمادة
ولواحقها وهو غير المنع وان سلم فلا نسلم ان كل ما يصح للمجرد يجب حصوله بالفعل
انما بالقوة من شان الماديات قوله ان التجرد يستلزم امكان المعقولية تقريره ان كل
مجرد قائم بذاته يمكن ان يعقل وحده او مع غيره لانه ليس فيه العلائق المادية والمواحق
الغريبة المانعة عن التعقل لا يحتاج الى عمل يعمل به حتى يعقل فاذا تعقل كان منه
[illegible] فلم يجر [illegible]

ان العاقل وصوله فيه او بالعكس او بحصولهما في ثالث ولما امتنع الثاني [illegible]
حصول المجرد المعقول في العاقل او حصولهما في ثالث تعين واحد وهو حصول العاقل في المجرد
وحصوله فيه وهو عين تعقله مجردا اياه فاذا كان العاقل مجردا ايضا كان المعقول المجرد
عاقلا لهذا المجرد الى قبل كل ما هو ممكن للمجرد فهو حاصل له بالفعل [illegible] اولا لما
كان بالقوة ان كان [illegible] حادثا وهو من توابع المادية قوله المواد الجزئية
كالحواس الظاهرة والباطنة قوله وكل ما هو اه اي كل ما هو مجرد من الصوات والعلائق
فان لم يعقل اه سواء امتنع تعقله كالباري تعالى شانه فانه مجرد لذاته يمتنع ان
يعقل او لم يمتنع وهذا الامتناع لا يقتضي امتناع ان يكون معقولا في نفسه بل التقصير
من جهة العاقل لا من جهة المعقول قوله بينه اه اي بين المعقول كما يدل عليه الكلام السابق واللاحق
فتامل [illegible] قوله وبين العاقل اه سواء كان مجردا او لا قوله وهذا الامكان اه
يعني ان الامكان لا يتوقف على الحصول والا لزم الدور اذ الحصول موقوف عليه
قوله فيتوقف الامكان اه فيتوقف [illegible] على حصول المجرد [illegible] قوله المجرد اه اي العاقل المجرد
قوله مصاحبة المعقول اه فيكون المعقول المجرد عاقلا لهذا العاقل المجرد فيكون [illegible] العاقل مجردا
معقولا [illegible] ولا يخفى انه ان اريد من مصاحبة المجرد للمعقول [illegible] يتعقل لها [illegible]
المصاحبة هو التعقل بحيث اذا وجدت المصاحبة وجد التعقل لجواز ان يكون
التعقل امرا [illegible] مشروطا بها [illegible] من امكان الشرط [illegible] امكان المشروط
فيه ولو سلم لكفى ههنا في اثبات المطلوب [illegible] الى سائر المقدمات [illegible] تحرزه اه

ان المجرد يعقل وكل ما يعقل يكون بينه وبين عاقله مصاحبة والمصاحبة هو التعقل [illegible]
كافية [illegible] اه [illegible] يثبت بهذا التقرير انه عاقل بذاته فقط قوله هو مجرد [illegible]
بواسطة او بدونها قوله ما ذكرناه من قوله [illegible] انه لا معنى لتعقل المجرد ذاته
سوى حضور ذاته عند ذاته قوله بذلك المبدا اه اي بكونه المبدا قوله بل العلم اه [illegible]
قوله من العلم بالشيء العلم بجميع لوازمه القريبة اه وذلك لانه اذا علم الشيء علم لازمه القريب
الذي هو معلوله واذا علم [illegible] ايضا لانه معلوله [illegible]
منه القائلون فرقة من الحكماء قوله فلان العلم اضافة اه قالوا العلم لا بد فيه
من اضافة اي نسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم بها يكون العالم عالما [illegible]
والمعلوم معلوما لذلك العالم وذلك النسبة هو المسماة بالتعلق عند جمهور المتكلمين
قالوا وهذا التعلق مما لا بد منه في كون الشيء عالما ولم يثبت غيره بدليل [illegible]
وقال بعض الاشاعرة صفة حقيقية ذات تعلق وعرفوه بانه صفة توجب تميزا
بين المعاني لا يحتمل النقيض [illegible] العلم [illegible] تلك الصفة والعالمية
وهو تلك الصفة والعالمية وهو ذلك التعلق وهذا هو المختار عند ابن الحاجب وكثير من
المتاخرين منهم القاضي عضد والسيد السند [illegible] في شرح المواقف [illegible] قوله لتحققه
لانه يقتضي المضاف والمضاف اليه قوله فلانه [illegible] والذات [illegible]
قوله فلان العلم صورة اه هذا مبني على [illegible] ان العلم [illegible] قوله او نفي الارتسام اه فهذا
من قال ان العلم [illegible] قوله تصور الاشياء اه [illegible]
ايضا [illegible]

عند دائرة الوجوب قوله لا يلزم لتقادمه قوله فاعلم انه يلزم على انه قوله و ...

هذا جواب بتحرير بالاول قوله يلزم التغاير الخ وتوضيح الجواب انا لا نسلم لزوم التغاير بين العالم

والمعلوم على تقدير كون العلم صفة ذاتية اضافية لان تلك الصفة ان كانت متعلقة بالغير

ذات العالم فان الذات مغايرة لذلك الغير ويلزم التغاير هناك بين العالم والمعلوم وان تعلقت

الذات عاقلة بنفسها فلا يلزم التغاير بين العالم والمعلوم وهذا لا يجوز على تقدير

كون العلم نسبة محضة فان النسبة انما تكون بين المتغايرين قطعا فلعل لا يصلح لتبادل مع

الجواب بالنسبة الاخرى واما التغاير الاعتباري فهيهنا جوابا على رفع كليهما قال السيد السند في

بحث العلم من حواشي التجريد ولا شك ان النفس من حيث انها عاقلة لا تكون معلومة

من الاشياء مغايرة لها من حيث انها عاقلة لا تكون عالمة بشيء من الاشياء مغايرة لها

من حيث انها تكون معلومة لشيء ما وبهذا التغاير ايضا يندفع الاشكال في علم الشيء بنفسه

[illegible] حقيقية مستلزمة للاضافة انتهى [illegible]

[illegible] على نهج آخر حيث قال [illegible]

لان العلم نسبة [illegible] فتغاير بين [illegible] بالضرورة [illegible]

لا نسلم [illegible] التغاير هناك والجواب منع كون العلم نسبة محضة بل هو صفة حقيقية

ذات نسبة [illegible] ونسبة الصفة الى الذات ممكنة بان قيل وتلك الصفة

وان كانت حقيقية [illegible] بين العالم والمعلوم فلا يجوز ان يكونا متحدين قلنا هي

تقتضي نسبة بينها وبين [illegible] ونسبة اخرى بين العالم وهما ممكنتان كما عرفت وانا

النسبة بين العالم والمعلوم [illegible] الذكورة بين الغيرية [illegible]

العلم والمعلوم بالنوع فلا اشكال الا ان يكون العلم نسبة محضة بين عالم ومعلوم

لكن لا نسلم ان الحق انه نسبة بل النسبة علمية فان التغاير الاعتباري كاف لتحقق

هذه النسبة وكيف لا يكون كذلك والواحد يعلم نفسه [illegible]

وهو الجواب قلت فتامل عبد العزيز قوله [illegible]

قوله التغاير الاعتباري وهو ان ذات البارى باعتبار صلاحيتها للمعلومية في الكلية

مغايرة لها باعتبار هذا القيد يكفي لتحقق النسبة قوله والمراد بالنقض الخ اي بالنقض الذي عبر

بالنقض في كلام السائل وليس المراد من النقض من حيث نقض على [illegible] قوله [illegible]

هذا جواب لقوله واما الثاني قوله بالعلم ليس الا الخ يعني ان العلم في التصور والتصديق

بالصورة المرتسمة او منتزع الارتسام انما هو العلم الحصولي [illegible] قوله من غير ارتسام الخ

من غير ان تغيب عنه الصورة بل انما تغيب عن [illegible] تلك الصورة [illegible] وبتلك

الصورة فقط او على سبيل التركيب ولذا كان حاله مع ما يصدر عنه [illegible]

غيره [illegible] الى انه [illegible] ما يصدر عنه لذاته من غير مداخلة غيره

فيه ولا يخفى ان [illegible] لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها فانه [illegible]

مع انك لست بمحل لها وانما كان كونك محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة

لك الذي هو شرط في تعقلك اياها فان حصلت تلك الصورة لك بوجه آخر غير الحلول

فيك حصل التعقل من غير حلول فيك [illegible]

[illegible] فاذن المعلومات الذاتية [illegible] الفاعل لذاته حاصلة له

من غير ان يحل فيه فهو عاقل اياها من غير ان يكون [illegible] فيه ذرة [illegible]

فلا كثرة الا ان مانع في كلا الدليلين للمدعى اثنان في الذي هو عدم صحة علمه بجزئية حكمه

وهو النصير الطوسي في شرح الاشارات وورد عليه قوله هو ذلك بالوجوب اه لان

الاثر لا يتخلف عن علته التامة قوله لها اه الضمير يرجع الى المعقولية قوله بشاركه

قال بعض المحققين وهو العقل الفعال ذكره قوله ومع ذلك فانه لا يتعقل اه واعلم ان هذا

التحقيق نقله المحقق مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره في الدرة الفاخرة وكذا نقله المحقق

الدواني في شرح العقائد العضدية عن شرح الاشارات لنصير الطوسي فانه قال ردا

على الحكماء انا هو الحي عنده العاقل لكن لا يحتاج في ادراك ذاته لذاته

الى صورة غير صورة ذاته التي بها هو هو فانظر من نفسك انك تتعقل شيئا بصورة تتصور

او تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بل بمشاركة ما من غيرك فالعقل الفعال

فانت لا تتعقل تلك الصورة بغيرها بل كما تعقل ذلك الشيء بها تعقلها ايضا بنفسها

قوله بها اه الضمير يرجع الى الصورة قوله وليس كونك اه جواب سؤال مقدر قوله الا انه اه

وفيه منع ظاهر وهو ان الباري تعالى لعلمه تعالى مطلق لانه يلزم بها التكثر في الذات قوله فانه اه

بحث فانه باعتبار ذات العلم ثبوتا وانتفاء وما سياتي من الابحاث فانما هو

باعتبار المعلوم فتامل عبد العزيز قوله غير متناه اه بالمعنى المذكور فخرج انه لا تتحقق الا غير

متناهي مجتمعة في متحقق وجود فلا بحث عليه لان ذلك ينافي عدم التناهي ... دون ما سمعا

والعلم ان الشيء عند اهل السنة يساوي الوجود فلا يطلق الا على الموجودات

دون المعدومات وكذا الغيب والشهادات ان الموجودات الغيبية والشهادية

ولذا الذرة فانه اسم الموجود ... بانه الصغير لا محسوس وكذا ما في الصدور

بمعنى وكذا ما تبصرون وما لا تبصرون من المخلوقات مع الرسول صلى الله عليه وسلم

معه والآية الدالة على العلم بالمعدوم الممكن قوله تعالى ان الله عنده علم

عبد العزيز قوله على ما هو الحق اه حيث قال وان لم يعلم قوله للمعلومية اي المصحح

للمعلومية اي المصحح للمعلومية امكان المعلومات من حيث انها معلومات

فليس الامكان بمقتضى ما دل عليه قوله فيما سبق والمصحح للمقدورية قوله بالنسبة

كالحال عند الفلاسفة او المتناهي عند فرقة او الذات فحسب قوله مخصص اه

الواجب محتاجا الى ذلك المخصص قوله ولانه لا يقتضيه اه لو كان جائزا لم يكن حاصلا

بالفعل لزم القافية بالحوادث قوله لا يحال اه هذا جواب للمخالفة قوله بكلمه ذاته اه

تقريره ان العلم صفة وهي عين الذات فلا يلزم اضافة بما لا يتناهى ولو سلم انه غير

الذات فتعلق العلم بالعلم نفس العلم فلا يلزم القافية بعلم التناهي لا ... به

واحد وهو العلم قوله لا حد التغايرين اه والمراد باحد التغايرين المعلوم الذي تعلق

العلم او لا وبالمتغاير الآخر العلم بذلك المعلوم عبد العزيز قوله تغاير الصورة اه ولئن لم يتحقق

لا تحقق فارتفع الاشتباه قوله والحق انه اه وتحقيقه ما في حاشية المطالع ...

كيف يتبين الامر قد يكون موجودا في الخارج فيدرك العقل ويعبر عنه بمفهوم الاسم كلي

على الجسم وقد لا يكون موجودا بحسبها كالامور الاعتبارية فان موضوعاتها متصفة

بها في نفس الامر كالوجوب والسعة انتهى وهذا من حاشية شيخ الاسلام الفاضل عبد العزيز

حوره بين الكثير الاعتبارات اه وانت خبير بان الامور المذكورة لا توجد ان اراد به انه

الاعتبار في نفس الامر بدركه فهو الممكن او الواجب الفرق بينه وبين تحقيق الصورة

حوزن ارادانه زعت محض فلا عبرة به فليس كذلك فتامل عبد الحكيم قوله ان العلم
يلزم من كون العلم الذي هو صفة واحدة اعتبارات عقلية لا موجودة خارجية
ذات الله تعالى الا انه يلزم التغير الذي تعلق به علمه والشيء معلوم بما عرفت من
انتفاء حد المجهول الذي هو تعلق علمه لا يوجب اتصافه كونه عالما كما هو قول زيد قريب
من كذا زيد وبعيد مع ان القرب والبعد امر اعتباري وامثلته كثيرة عبد الحكيم
من كونه او كونه تعلق العلم قوله انا شئنا حد المجهول يرجع الى قوله لا يوجب
الا ان الى يرجع ولا نفس الامر قوله وبهذا يندفع ما ... الجواب يعني ان يصفا
من المنفي ليس او يدل على كونه تعالى سواء قال انه لا يعلم ذاته او قال لا يعلم شيئا
اصلا بانه لو كان له علم لكان له العلم بذلك العلم فيتسلسل وهو محال وتقرير الدفع
ان العلم صفة واحدة لها اعتبارات عقلية وهي تعلقاته وهي ليست بموجودة
عينية ليلزم التسلسل المحال قوله والبرهان انما قام على الاول اه يعني ان المحال من الامور
الغير المتناهية هو الاول لها دون ما لا اول لها اذ البرهان انما قام على الاول
لا على الثاني بل قامت الادلة على وجوده كنعيم الجنان قوله فلا اول لها ومع ضبه
ايضا بانه معلوم من حيث انه غير متناه يعني ان المجموع من حيث هو مجموع متميز عن غيره
بوصف اللاتناهي ومعلوم بحسبه وان كانت احاده غير متميزة والجواب انا لا نسلم
ان المعلوم المتميز يجب ان يكون له حد ونهاية متميزة ممتاز عن غيره وانما يلزم ذلك
ان لو كان تعقله بتميزه وانفصاله عن غيره بالحد والنهاية وانه ممنوع لان وجود
التميز لا ينحصر الحد ومن ... التميز لا يكون الا بحد فحفظ بسبب توهم العكس كما

كما يقال ان كل ما له حد وطرف فهو متميز بالطرف والحد ولا ينعكس ذلك بان كل متميز
فله طرف وحد وهو ظاهر كذا في شرح المواقف وحواشيه قوله لكونه متميزا ... ان يعلم
اما لعدم التمييز او صفة توجبه ولانه لو لم يتميز عن غيره لم يكن هو بالمعلومية اولى
قوله من غير المتناهي اه لا شيء من غير المتناهي بمنفصل ولا محدود والا لكان متناهيا عبد الحكيم
قوله لانا نعلم ان الكل متميز اه بل معنى التميز عن الغير هو ان يعلم انه ليس ذلك الغير وهذا المعنى
متحقق في غير المتناهي فانه يعلم انه ليس عين غيره ولا شبهة به فتامل عبد الحكيم قوله ذلك
اي كونه متناهيا عبد الحكيم قوله كيف اه اي كيف يتميز بلا انفصال المتناهي عبد الحكيم
قوله وعن الثاني ما سبق اه ان العلم صفة واحدة لها تعلقات هي اعتبارات عقلية عبد الحكيم
قوله واجاب الاول اه هذا الجواب منع للكبرى باعتبار عكس نقيضه وقوله وان نقضا ... منع
لدليل الكبرى فتامل عبد الحكيم قوله عن الغير اه لكونه متناهيا عبد الحكيم قوله ان كل ما يكون متميزا
عن غيره المتناهي قوله لا يقيده تميز كل فرد اه لانه يقال بغير المتناهي قوله يندفع به ... اه
تقريره بانه لا يعني للعلم بالجميع الا العلم باحاده وهي متمايزة فتامل عبد الحكيم قوله
اي لا يكون الغير ... قوله يكفي التميز اه ولا يعتبر في تميز كل واحد واحد عدم تميز الكل
من حيث هو كل شيء قوله تمسكا بالشبهة المذكورة اه وهو ما ذكره بقوله الى ... فانه ليس
بعالم اصلا وتمسكوا بوجهين لا احد قوله يستلزم تغير العلم اه وتغير العلم يستلزم تغير
ما قام به العلم وذلك لان الصفة عين الذات قوله ... تعلق العلم بها
تعلق العلم تغير بوجه كلي يدل عليه قوله فيما بعد الى ان ... تعلق العلم
فحمله ... فيها اه ضمير هي يرجع الى الحادثات ... وضمير فيها يرجع الى ازمنها الواقعة قوله ان يكون زمانيا اه

بل قد يكون زمانيا وهو ما لا يكون بالنسبة اليها وقد لا يكون وهو ما يكون بالنسبة

قوله فيمتنع ان يتعلق به علم الواجب اه لما ذكرنا على وجه كلي عبد الحكيم قوله كالاجرام الفلكية اه

وكذا الحال في الجزئيات المتشكلة المتغيرة فان العلم بها ايضا ممتنع اذ قد اجتمع فيها

الامران عبد الحكيم قوله فانها متشكلة اه واجيب عنه بان ادراك المتشكل

انما يحتاج الى الة جسمانية اذا كان العلم حصول الصورة واما اذا كان اضافة محضة

او صفة حقيقية ذات اضافة بدون الصورة فلا حاجة اليها كذا ذكره السيد السند

ووافقه المدقق [illegible] في التجريد عبد الحكيم قوله وذات الحوادث اه كالمحل

قوله محال اه لانه يوجب التغير في ذاته من صفة الى صفة كذا في المواقف وشرحه عبد الحكيم

قوله [illegible] اه [illegible] السؤال [illegible] قوله لكان الاعتقاد الغير المطابق اه اللازم عدم

العلم بالجزئي قوله لانا نقول [illegible] الاعتقاد بما هو واقع جهل حتى يلزم

بالنقص على الواجب ولو سلم ذلك فلا نسلم لزوم الجهل وانما يلزم لو لم يعلمه على وجه كلي عبد الحكيم

قوله والجواب اه ليت شعري كيف ينطبق هذا الجواب على ما له الجواب حيث فسره بقوله من

حيث كونها زمانية [illegible] قوله [illegible] وهو [illegible] قوله كذوات المحل اه

[illegible] قوله [illegible] بان لا يعلم بالجزئيات

المتغيرة والمتشكلة قوله دون العقلية اه ان القواعد العقلية [illegible] ثبتت بالادلة

القطعية فلا [illegible] فيها حتى يستثنى منها البعض بخلاف القواعد الشرعية فانها ظنية

[illegible] فيجوز ان يستثنى منها البعض عند ظهور دليل على خلاف حكمه [illegible]

قوله [illegible] هذا الدليل قوله على منع الملازمة ان [illegible]

ان تغير [illegible] فلم يستلزم تغير الذات لان العلم اضافة وتغير الاضافة لا يوجب تغير

في الذات اي لا نسلم ان تغير المعلوم يستلزم تغير العلم لان العلم صفة ذات اضافة

ولا يلزم من تغير اضافة العلم [illegible] لو اخترنا ان العلم اضافة محضة [illegible]

التي [illegible] في الدليل وان اخترنا انه صفة ذات اضافة منعنا المقدمة المذكورة [illegible]

قوله فمع تقديره فان قيل انكم اثبتم ان العلم من الصفات الحقيقية ولا يجوز التغير فيها [illegible]

بتغير قلنا لا يجوز التغير في الصفات الموجودة المحضة والعلم من الاعتبارية كذا

في شرح التجريد الجديد قوله تغير العلم فضلا اه بل تغير تعلقه وعلى التقديرين لا يلزم تغير

في صفة موجودة بل مفهوم [illegible] جائز كذا في شرح المواقف وشرحه عبد الحكيم قوله واجاب اه

الظاهر انه جواب عن احتجاجهم العمدة وان كان جوابا للدليل الاول ايضا قوله

واهل السنة اه ان مشايخهم المتقدمين قوله بان علمه تعالى [illegible]

وحاصل هذا الجواب ان دليلكم ليس مستلزما لما ادعيتم لانه مبني على تغاير العلمين [illegible]

في ان العلم بانه [illegible] وبانه [illegible] واحد كما فصل عبد الحكيم قوله فمع هذا اه وهذا الذي

ذكره ماخوذ من قول الحكماء ان علمه تعالى ليس علما زمانيا وان كان واقعا في زمان كعلم احدنا بالحوادث

المختصة بازمنة متعينة فانه واقع في زمان مخصوص فما حدث فيها في ذلك الزمان كان حاضرا

عنده وما حدث قبله او بعده كان ذلك [illegible] فاما علمه تعالى فلا اختصاص له

بزمان اصلا فلا يكون ثمة حال ولا ماض ومستقبل [illegible] صفات عارضة للزمان

[illegible] الى ما يختص بجزء منه [illegible] حكم هذا [illegible] كان علما [illegible] جميعا بالزمان

وغير محتاج في وجوده اليه وغير مختص بجزء معين من اجزائه لا يتصور فيه حال وماض ومستقبل فالله تعالى عالم عندهم بجميع الحوادث الجزئية وازمنتها الواقعة فيها لا من حيث ان بعضها واقع الآن وبعضها في الماضي وبعضها في المستقبل فان العلم بها من هذه الحيثية يتغير بل علما متعاليا عن الدخول تحت الازمنة ثابتا ابد الدهر وتوضيحه انه تعالى لما لم يكن مكانيا كان نسبته الى جميع الامكنة على سواء فليس فيها بالقياس اليه قريب وبعيد ومتوسط كذلك لما لم يكن هو وصفاته الحقيقية زمانية لم يتصف الزمان بالقياس اليه بالمضي والاستقبال والحضور بل كان نسبته الى جميع الازمنة سواء فالموجودات من الازل الى الابد معلومة له في كل وقت وليس في علمه كان وكائن وسيكون بل هي حاضرة عنده في اوقاتها فهو عالم بخصوصيات الجزئيات واحكامها لكن لا من حيث دخول الوقت فيها بحسب اوصافها الثلاثة اذ لا تحقق لها بالنسبة اليه ومثل هذا العلم يكون ثابتا مستمرا لا يتغير اصلا كالعلم بالكليات قال بعض الفضلاء وهذا اقرب من ان يعلم الجزئيات على نحو وجه كلي لا ما توهمه بعضهم من ان علمه محيط بطبايع الجزئيات واحكامها دون خصوصياتها وما يتعلق بها من الاحوال كيف وما ذهبوا اليه من ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول ينافي ما توهموه كما سبقت اليه الاشارة قوله لا تغير في الصفة اه بل التغير انما وقع في الاضافة فان قيل هذا يوجب العلم بالمعلول من اعلم الاذهان وسهوه ونسيانه قوله فرد هذا الجواب بان الغفلة عن الاول والواجب يمتنع عليه الغفلة قوله ولهذا ادعى الدليل ان العلم ليس باقيا او نحوه وهو ان العلم بانه سيحدث غير العلم بانه حدث واحد

ذ ضد قوله بان لو تغير بتغير المعلوم اه وهذه الوجوه الثلثة كلها دالة دلالة على ان المراد بالعلم غير الاضافة لانهم اعتبروا في الوجوه المذكورة عدم تغير العلم ولا يشك ان الاضافة يتغير بتغير المضاف اليه فلا يكون العلم اضافة عند الجمهور قوله زيد من يساره اذا كان الآن عن يمينه قوله فليس عن يمينه اذ هو قوله فانه يصير متيامنا بعد ان كان متياسرا او جاعلا في يساره من اليمين قوله الظاهر ان يقول فانه يصير متياسرا لزيد بعد ما كان متيامنا له قوله بناء على قول من يجعل العلم اضافة قوله اراد الشارح اضافة ولكن بين جمهور المعتزلة قوله اي الشاد اذ الظاهر يدخل في اعتقاده للاولوية بدخول الغير في شرط العلم بدخول الغير قوله وان الاضافة الى المحكوم به على قول من يجعل العلم اضافة قوله الصورة المطابقة اه عطف على الاضافة فهذا على قول من يجعل العلم صورة قوله وبالجملة كلام الثلثة اه ولا يخفى ان الوجه الثالث بهذا التقرير يرجع الى الاول لا على ما ذكره السيد السند وهو الصواب لكن لا يخفى انه يمكن العلم بانه عالم بانه سيقع مع الجهل بانه عالم بانه وقع وبالعكس وغير المعلوم غير المعلوم فيثبت تغاير العلمين ابتداء وشبهه كما قلنا قوله وقد اعترض على هذا الثالث بان قبل الوقوع اعتقاد انه سيقع علم واعتقاد انه وقع جهل وبعد الوقوع بالعكس فتغاير للتنافي في وصفيهما اعني العلمية والجهلية كتنافي وصفي المعلوم والجهل في المعتزلة في الوجه الثالث وقد عده الامام الرازي وجها برأسه هذا كلامه ولا يخفى ان الوجه الثالث على هذا التقرير الفارابي الى الاول في الحقيقة وان كان مغايرا

في التغير فتامل عبد العزيز قوله فانه في يوم الجمعة اه يعني فانه في يوم الجمعة علم من دخوله
دخوله في الحال وكذا انه في يوم السبت علم ان دخوله في الحال وعدم دخوله في يوم الجمعة
وكل من هذين العلمين متغايران ازليا غير متغيرين ولم يتعرض الشارح للعلمين اللذين ذكرناهما
لظهورهما قوله غاية الامر اه يعني غاية الامر ان التغير انما هو في التعبير حيث عبر تارة
ولا يمكن الاخرى وهذا التغير انما حادث بحسب الوضع واللغة وهو لا يقدح في الذوات
قوله يمكن التعبير له التغير بانه سيوجد كما لا يلزم التغير قبل الوجود بانه وجد
اي عدم الدخول في الجمعة قوله وهذا اه اي امكان التغير بسيوجد وعدم امكانه قوله لكن
اي في الذوات قوله وكذا عالميته اه وان لم يستلزم التغاير في علم الباري سبحانه وكلاهما
محذوران وليتفهم من الكلام لم يتعرض لهذا الشق فتامل عبد العزيز قوله فان قيل اه هذا
متعلق بقوله ومن المعتزلة من سلم تغاير العلمين الى حاصله انا لا نسلم انهما متغايران اذ لو تغايرا
فالعلم الاول اعني بانه سيوجد بعد وجوده والثاني اعني بانه وجد ان بقي على تلك
لزم الجهل لا انتفاء متعلقه و ∴ التغير لا يتناهى وكلاهما محال فلا ∴ بل القول
بعلم واحد والتغير انما هو في المتعلقات قوله اجيب بانه اه اي لا نسلم انه لو بقي لزم الجهل
فان تعلق عالميته تعالى بنسبة دخول زيد في الدار حال عدمها بانه سيوجد اي بالعلم الاستقبالي
وهذا باق حال الدخول بلا تقييد بعدم الدخول حتى يلزم في التعلق بانه سيوجد فلا جهل
ولا تغير وانما يحصل الى التعلق عالميته تعالى حال وجود نسبة الدخول بانه
سيوجد اي بالعلم الاستقبالي وهو الحصول حال وجود النسبة بخبر التعلق الباقي لان

لان التعلق الباقي هو مقيد بعدم الدخول فلا جهل ولا تغير فتامل عبد العزيز قوله بل ذلك اه
يعني تعلق العلم بانه وقع وبانه سيقع ∴ مقيد بالاحوال وترتيب عليها في العلم
فتعلق العلم بانه سيوجد حال الوجود وبانه وجد وهذا باق ازلا وابدا قبل الوجود
وبعده لا تغير فيه اصلا فتامل عبد العزيز قوله حال عدمه اه متعلق بالعلم بانه وجد
قوله ان يحصل التعلق اه اي حصول التعلق بانه سيوجد حال وجوده قوله هذا
الكلام يدفع اعتراض الامام اه تقرير الاعتراض ان الباري تعالى لو علم قبل ايجاد العالم انه معدوم
فهذا العالم ازلي فبعد ايجاده ان بقي هذا العلم اي لانه معدوم في الحال لكونه ازليا
لزم الجهل لكونه غير مطابق للواقع والجمع بين اعتقادين متنافيين اعني الوجود في الحال
والعدم في الحال وان لم يبق بل يزول لزم زوال القديم الازلي وكلاهما محال
والثاني ان الله تعالى ان علم قبل ايجاد العالم انه موجود في الحال كما يعلم بعد الايجاد
لزم الجهل والجمع بين اعتقادين متنافيين وان لم يعلم بل يعلم بعد ايجاده لزم الجهل
وحدوث العلم في ذاته وكلاهما محال وتقرير الدفع ان الله تعالى يعلم بهذا
الازلي معدوم في كذا وموجود في وقت كذا وفان في وقت كذا وهذه العلوم
الثلثة باقية ازلا وابدا وانما التفاوت في التعبير والله الملهم للصواب
قوله تميز مذهب ابي الحسين اه تميز ابا الحسين بعد ابطاله جواب المعتزلة والاشاعرة
التزم وقوع التغير في علم الباري تعالى بالمتغيرات وزعم ان ذاته تعالى تقتضي كونه
عالما بالمعلومات بشرط وقوعها فيحدث العلم بها عند وقوعها ويزول عنه

زوالها وتحصيل علم آخر ورد عليه بانه يلزم منه ان لا يكون الباري تعالى في الازل عالما باحوال وبوجودات الاشياء وهو تحقيق له تعالى عنه علوا كبيرا
قوله بالجزئيات اه يعني علمه بالجزئيات المتغيرة كما ذهب اليه هشام من انه عالم في الازل بالحقايق والماهيات وانما يعلم الاشخاص والاحوال بعد وجودها
قوله تتغير بتغيرها اه ويزول بزوالها فيعلم هذا الشيء قوله اعلى الاحكام اه اي محكمة مذهب ابي الحسين قوله متنه هاء الى القديم اه وهذا اي نفي لما هو المتفق عليه عندهم وهو ان المستند الى القديم لطريق الايجاب قديم البتة والمستند اليه لطريق الاختيار حادث قطعا قوله فيلزم دوام ثبوتها اه لان هو مقتضى الذات لا يتطرق اليه التغير والانعدام بل مقتضى ذاته قوله على امر منفصل اه اي على الامر المنفصل بحيث لو توقف ثبوت الصفات وانتفائها عليه قوله امر منفصل والذات ينفك اه
تامل الذات وذلك الامر المنفصل ممكن لانه لو كان واجبا فيلزم فيه تعدد الواجب قوله لا ينفك اه
تلك الصفة اه بل تتوقف حدها والاخر على النقيضان قوله تلك الصفة اه بان يكون تلك الصفة وانتفاؤها مقتضى ذاته قوله فيلزم امكان الواجب وذلك لان الواجب موقوف على ثبوت الصفة والانتفاء موقوف على الامر المنفصل الممكن فالواجب موقوف على الامر المنفصل الممكن قوله لكونه اه اي لكونه تعالى عالما بالجزئيات
قوله جميع العقلاء اه وفي نهاية العقول لم يثبت الارادة من المعتزلة ابو الحسين والنظام والى قطب البلخي والخوارزمي قوله لما كان اه اي لما كان ابو علي وابو هاشم

اليه لكونه غير عالم به والدليل الثاني ان الجاهل غير معقول قوله ارادة الله تعالى ثابتة باتفاق الى آخر كما يقول به المليون قوله او بواسطة كما يقول به الفلاسفة قوله في كلامه تعالى
كما قال الله تعالى ان ربك فعال لما يريد ان الله يفعل ما يريد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
الى غير ذلك قوله لان معناه اه ضمير معناه يرجع بالاختيار قوله ان الارادة اه اعلم
ان الارادة والمشية كلاهما عبارتان عن صفة واحدة ازلية قائمة بذاته تعالى
عند اكثر المتكلمين وذهب الكرامية الى ان المشية صفة واحدة ازلية والارادة
حادثة متعددة بعدد المرادات وذهب المعتزلة الى انه تعالى مريد بارادة حادثة
لا في محل ويجيء ابطال هذين القولين في مبحث كلامه تعالى فانه الغرض قوله وكان
المختار اه فعلى هذا الفرق بين الاختيار والارادة في اللغة فقط وقيل الاختيار
والارادة المخصوصة والارادة وهي الصفة الموجبة تخصيص المقدورات في وقت
دون وقت وكيفية دون كيفية وكمية دون كمية تخصيصا يكون مرادا وفي قوله في معنى الارادة
سواء كان حقيقيا او مجازيا قوله في معنى ارادته اه ضبط تحرير المذاهب هاهنا
ان الارادة صفة له تعالى فهي اما قديمة او حادثة فالكرامية ذهبت الى الثاني
او ثبوتية او سلبية ذهب اليها ابو الحسين النجار في احد قوليه زائدة على الذات او
بنفس الذات قول ضرار قائمة بالذات قائمة بلا محل هو قول الجبائي وعند الكعبي
او قائمة بذات هو غير الله تعالى ولم يذهب اليه احد وتلك الصفة اما العلم
بالنظام الاكمل وهو قول الفلاسفة او العلم بما فيه من المصلحة كما قال علماء

الفعل ان كان فعل غيره وهو مذهب الكعبي او العلم بالنفع وهو قول
المحققين من المعتزلة كما يجيء وهو انها صفة قديمة زائدة على الذات قائمة به مرتبة
غير العلم والقدرة وهو مذهب اهل السنة والجماعة قوله صفة ذاتية قائمة اه وبطلت
ان الحوادث لا تقوم بذاته تعالى قوله بالذات اه اي بذات الله تعالى صرح به في تابعه
عبد العزيز قوله وعند الفلاسفة اه وسموها عناية قال ابن سينا العناية هي احاطة
علم الاول تعالى بالكل وبما يجب ان يكون عليه الكل ليكون على احسن النظام فعلم
الاول بكيفية الصواب في ترتيبه وجود الكل منبع لفيضان الخير والوجود في الكل
من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق تم قوله وعند الكعبي ارادته لفعله
فيعلمه بها القوانين الكلي المعاصي بارادته تعالى فتامل عبد العزيز قوله لفعله تعالى اه اي بافعاله
من المصلحة تم قوله ومتمسك اصحابنا ووافقوا جمهور المعتزلة البصرية تم اه تقريره ان الضدين نسبتهما الى الذات
سواء فاختصاص احدهما بالوقوع دون الاخر او وقوعه في بعض الاوقات
دون البعض لا بد له من مخصص لظاهر البطلان الذي هو الترجح بلا مرجح والتخصيص بلا مخصص
والمخصص ليس ذاته وهو ظاهر في ذات الواجب تعالى ولا النسبة بها ولا امرا
منفصلا عن الذات لئلا يلزم احتياج الواجب في فاعليته اليه وهو باطل فلا بد
ان يكون ذلك المخصص صفة للواجب في تحصيل التخصيص والترجيح ولا بد ان يكون
تلك الصفة مغايرة للقدرة لان نسبة القدرة الى الطرفين على السواء اذ
كما يمكن ان يقع بها هذا الضد يمكن ان يقع ذلك الضد الاخر من غير فرق بينهما
في امكان الوقوع بها وايضا نسبتها الى الاوقات كلها سواء اذ كما يمكن ان
بسببها

ان يقع في وقت الاخر وقع فيه يمكن ان يقع قبله وبعده فلا بد من مخصص بالوقوع
لان القدرة تخصيص وقوعه في الوقت المعين دون غيره من الاوقات
من تخصيص نقيضه والا لزم ترجيح احد المتساويين على الاخر بغير مرجح وهو باطل وكذا
لا بد ان يكون مغايرة للعلم وذلك ان العلم اما مطلق او مخصوص فالمطلق نسبته
الى كل المعلوم سواء فلا بد من المرجح والمخصوص فان كان بما فيه من المصلحة او بانه
سيوجد في وقت كذا او لا يوجد فهو سابق على الارادة وان كان الوقوع الشيء
فهو تابع للوقوع ومتاخر عنه والارادة سابقة على الوقوع كما اذا اراد شخص
ان يكون فيتحقق فلا يكون عين العلم مطلقا ولا مخصوصا واما مغايرتها للصفات
الباقية فظاهرة واما قدمها وزيادتها على الذات وقيامها به فقد ثبت
بما سبق وسيجيء اليه ايضا فتامل قوله بتخصيص بعض الاضداد بالوقوع دون البعض في ان
للقدرة والعلم قوله مع استواء نسبة الذات اه على ان الارادة صفة قديمة زائدة
على الذات قائمة به مغايرة كالنظام والعلامة وابي القاسم البلخي ومحمود الخوارزمي
وهو الزمخشري صاحب الكشاف عبد العزيز قوله مغايرة للعلم والقدرة اه بيان ان الارادة
مغايرة للعلم المطلق والانواع المخصوصة ايضا اما مغايرتها لمطلق العلم فبان العلم نسبته
الى الكل على السواء والارادة مرجحة للبعض واما مغايرتها للانواع فبان العلم
بما في الشيء من المصلحة والعلم بانه سيوجد سابق على الارادة وسببها فلا يكون عينها
والعلم بما يترتب عليها واما العلم بوقوع الشيء فهو تابع للوقوع والارادة سابقة
عليه فلا يكون عليه فثبت مغايرة الارادة للعلم مطلقة ومخصوصة فتامل عبد العزيز

قوله عنده فيها اه اي في تعلق الارادة فانها فرع لا عند الطرفين عبد الحكيم قوله والمراد به في وجوده

فظهر ان شيئا من هذه العلوم المخصوصة لا يكون عبارة عن الارادة عبد الحكيم قوله

على وقوع مقتضاها اه ضمير عنها راجع الى الارادة قوله وضعف نظرا اه اي في مغايرة الارادة للعلوم المخصوصة

المذكورة حاصله ان العلم بجميع السابقة واللاحقة وبدعي المقيد والمقارنة قوله

ذكره اه اي حصل علمه بنسبة قوله قوله الاول اه تقريره ان الارادة كالقدرة

في ان نسبتها الى الفعل والترك والى جميع الاوقات على السواء فاذا تعلقت بالفعل

مثلا في وقت معين فحال اما جاز تعلقها بالترك وفي وقت آخر او لم يجز فان كان

الثاني لزم الايجاب على الواجب ونفي القدرة والاختيار عنه وهو باطل وان كان

الاول فلا بد لتعلقها بالفعل دون الترك وفي هذا الوقت دون غيره من مخصص ومرجح

لامتناع وقوع الممكن بلا مرجح ومخصص ويلزم التسلسل في الارادة وتقرير الجواب

انا نختار الاول ولا يلزم التسلسل ولا الترجيح بلا مرجح وتعلقها بالمراد انما هو لذاتها انتهى اه

من شانها التخصيص والترجيح ولذا كان الهلال الترجح المساوي بل المرجوح قوله لانه الارادة

ان نسبة القدرة قوله ترجح بلا مرجح اه ثم فيه ترجح بلا مرجح وهو جائز قوله ترجيح بلا مرجح في شيء

قال الشارح في شرح المقدمات الاربعة من التلويح فان قيل اختيار المختار احد المتساويين

ترجيح من غير مرجح قلنا الارادة والاختيار لا يعلل بانه لم اختار هذا دون ذلك لان

الترجيح صفة ذاتية لها كما ان الايجاب بالذات لا يعلل بانه لم اوجب هذا دون ذلك

انتهى عبد الحكيم قوله [illegible] تعلق الارادة من وقوع المراد قوله ونفي الاختيار اه

ويلزم الايجاب قوله والجواب انا اه حاصله انا لا نسلم ان هنا زوال القديم بل هنا

هنا زوال الحادث وهو التعلق فالارادة باقية لا تزول والزائل تعلقها الحادث

قوله وقد يتعلق اه قال السيد السند في شرح المواقف في هذا البحث وههنا ارادة اخرى

ان كانت مغايرة للارادة الاولى وكانت كل واحدة منهما لذاتها متعلقة بما تتعلق به

الحوادث لتعلق ازلا اي اصل الارادة في ذات المريد بل هي الارادة المتعلقة

باي شيء لا قبولها على الارادة الاولى فلا قدرة تخص صحة الفعل والترك واذا

لم يلزم جاز تجدد الارادة وحدوثها وان لم يكن مغايرة لها بل تعلق ارادة واحدة

تارة بهذا وتارة بذلك فاذا كان تعلقها باحدهما لذاتها لم يتصور تعلقها بالآخر

الايجاب وما ذكروه من ان الوجوب المترتب على الاختيار لا ينافيه انما يصح

في القدرة بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل كما سبق تحريره فتدبر [illegible]

وذلك ان الذي لا يكون بدون المراد هو تعلق الارادة لنفسها [illegible] يكون

قديما ذاتا ويكون تعلقها حادثا ولا محذور اذ لا يلزم قدم العالم عبد الحكيم قوله وههنا [illegible]

تقريره ان الارادة لا يكون بدون المراد وقد فرضتموها ازلية فيلزم من قدمها قدم المراد

ويكون المراد ازليا ايضا فيلزم من قدمه قدم العالم لا نسلم انه يلزم من قدم الارادة

قدم المراد لان المراد لا يكون الا بتعلق الارادة وقد جوزنا حدوثه فيجوز حدوث

المراد به ولو سلم فلا نسلم انه يلزم من قدم المراد قدم العالم لان معنى قدم المراد انه تعلق

في الازل ان العالم سيوجد في وقت كذا الخ وان كان المراد والارادة قديمين

لكن الحدوث [illegible] انما هو [illegible] ذلك الوقت قوله [illegible]

معنى انهم لما ينفوا في تعلق الارادة انها تعلقت بايجاد الشيء في زمان كذا او في وقت كذا

يشكل عليهم اي ذا الزمان فان الزمان ليس ازليا واذا لم يكن ازليا يكون مسبوقا بالعدم فيلزم
ان يكون للزمان زمان والجواب ان الزمان ليس موجودا خارجيا حتى يقتضي [illegible]
[illegible] حقيقة فيلزم ان يكون للزمان زمان بل هو امر موهوم متجدد به الاشياء المتجددة فلا يلزم
للزمان زمان ولما كان هذا مذهب اهل السنة فلا وجه للارادة بقوله الا ان يحمل [illegible]
متعدد [illegible] فتامل عبد العزيز قوله وقد يجاب اه ولما كان هذا الجواب
مدفوعا اخره عن الجواب الاول وان كان مقتضى ترتيب البحث ان يقدم على الجواب الاول
قوله [illegible] اه من ان القديم انما هو الواجب لذاته او هو المستند الى الواجب لذاته
بطريق الايجاب والذات ولازم الذات دائم الثبوت مستحيل الانتفاء عبد العزيز
قوله [illegible] اه اي الاستناد بطريق المذكور وهو منع استحالة زوال القديم قوله [illegible] العبث
بما عرفت اه ان التعلق بالعدم في حال معينة والوجود في حال اخرى ناشئ ازلا وابدا
لا ينقلب [illegible] قوله [illegible] اه من انا لا نسلم ان العقل اذا حكم
[illegible] كان [illegible] لا يكفي في نفي العبث كونه اولى في نفس الامر او بالنسبة الى الغير
من غير ان يكون [illegible] اولى بالفاعل [illegible] على [illegible] الحادثة
فلا نسلم [illegible] عبد العزيز قوله صدور الحادث اه هو هنا الارادة
قوله بطريق الايجاب اه [illegible] يتوقف على الارادة حتى يلزم الدور او التسلسل [illegible]
اي بالمؤثر بان يكون موقوفا على شرط حادث فلا يصح قوله [illegible] ولا يجوز
[illegible] فان كمال الارادة وجود المراد [illegible] قوله [illegible] ارادة حادثة اه
[illegible] القدماء وقائمة بنفسها فرارا عن قيام الحوادث به

بذاته تعالى وقولهم لا يحل ظاهر البطلان قوله على انه [illegible] يحل وهو
ذات [illegible] قوله [illegible] ان الاعراض لا تعلم بثبوته ضرورة بل باعتبار
الآثار فان الجوع والعطش والزكاوة والغباوة والعمى والفصاحة [illegible]
فيكون [illegible] فلا يكون حكما لان هو استحالة قيامه بنفسه ضروريا عبد العزيز قوله [illegible]
فان عدم ضرورية نفسه لا يستلزم عدم ضرورية [illegible] هذا الحكم فان كونه
[illegible] عدم قيامه بنفسه ضرورة عبد العزيز قوله [illegible]
[illegible] فعل [illegible] قوله [illegible]
والاتفاق [illegible]
قوله لان العلل العالية اه [illegible] جملة معللة للنفي يعني انا
[illegible] اذ قد عرفت ان مرادهم باحاطة الله تعالى [illegible]
الموجودات [illegible] وجعلوا ذلك مقتضيا لافاضة
ذلك النظام على ذلك الترتيب التفصيلي [illegible] قال ابن سينا
العناية هي احاطة علم الاول [illegible] بما يجب ان يكون عليه الكل حتى يكون على احسن
النظام فعلم الاول بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع فيضان الخير [illegible]
في الكل من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق سبحانه [illegible]
ذاته عالما بالاشياء هو عين ذاته ويجعلون الذات مع العلم كافيا [illegible]
عين قدرته وعين ارادته اذ هو كاف في الصدور [illegible]
النفساني الذي [illegible] بخلاف الارادة [illegible]
[illegible] نظام جميع [illegible] الموجودات [illegible] قوله [illegible]

قوله ولا ضير في ان يكون اه اي يكون ارادته تعالى عينه قوله في نفسه للمعوض [illegible] ان الجهل
قوله بشيء دون شيء اه بخلاف علمه تعالى فانه يتعلق بجميع الاشياء وفي كل وقت الا [illegible]
فلا يكون الارادة نفس العلم عند المعتزلة قوله ربما يعلم الخير ولا يريده بل يريد غيره فلو كان المراد بها
يعلم الله بكل الخير ولا يعلم بكل [illegible] الجهل عليه تعالى وهو باطل ولو كان المراد بها ان الله يعلم الخير
ولا يريد بكل الشر فان كان الخير والشر بالنسبة اليه تعالى فمسلم لكن لا يليق التمسك [illegible]
اذ كانا بالنسبة الينا فيرتفع التكليف والامر الشرعي اذ الكل من المامورات عسر [illegible]
الى الغرض الفاسد لا محالة هذا ما سنح لي في هذا المحل قوله ولو شاء ربك اه تقريره ان الارادة
لو كانت [illegible] لكان تقرير الاية ولو اراد ربك لآمن من في الارض كلهم فيلزم المحذوران
الاول انه يؤدي الى انه لم يامر من المؤمنين به فيكون عاصيا بترك الايمان فعقابه ظلم عليه
من الله تعالى وهو باطل لقوله وما ربك بظلام للعبيد والثاني انه يلزم ان يكون كل من امر
مؤمنا وليس كذلك اذ ارسل مبعوثا للتبليغ الى الكفار فيلزم الكذب في اخباره وهو ايضا
باطل بناء على انه [illegible] قوله لا فرق بين المشية والارادة اه ويفهم من كلام الفقهاء
من الفرق بينهما نحو قول الرجل لامرأته شئت طلاقك ولو نوى به الطلاق [illegible] وقوله اردت
طلاقك [illegible] الى انه يقع [illegible] وعللوا ذلك بان المشية
[illegible] عن الوجود [illegible] ذلك [illegible] وتحصيل [illegible] انما هو [illegible] والارادة
[illegible] الطلب كما قال عليه السلام [illegible] المؤمن [illegible] اردت ذلك
[illegible] والدين [illegible] بانه [illegible] ان
يكون بينهما فرق [illegible] قوله والله يقع لا من له [illegible]
العباد قوله والارادة حادثة اه في ذاته تعالى قوله متعددة بتعدد المرادات اه يعني

بحدث كل ارادة قبل حدوث ما هو المراد بها ثم [illegible] حدوث ما هو المراد بها
قوله [illegible] اه [illegible] قوله لكون الجاه الظاهر المراد ابدا بها
ما هو المؤثر من الحادثات كالنار عند احراقها الحطب مثلا لا تصدق على النار انها
[illegible] من الاكراه ولا مشاة ولا مغلوبة [illegible] قوله انا [illegible] اه [illegible] مقصوده
بهذا تغيير الكلام ارادة الله تعالى لا تغيير مطلق الارادة فمراده كون الواجب
من يكره لا يكون غير مكره مريدا قوله بذلك ارادة الله تعالى اه لان كل [illegible]
فهو مريد [illegible] من باب [illegible] الاعتقاد قوله [illegible] اه ونقل عن ابي الحسين [illegible]
انه قال الارادة [illegible] قوله بان الارادة [illegible]
قوله [illegible] لكونها فعله يمدح بها ولو كانت غيره لما مدح بذلك [illegible] قوله [illegible]
[illegible] عرض الدنيا [illegible] قوله للفاعل شعورا [illegible] تحصيل الترجيح قوله [illegible]
اذ لم يكن هناك مانع والمترجح اذا كان [illegible] قوله والجواب اه وحاصل الجواب انا لا نسلم
يكون الارادة فعلا لمجرد الاسناد الى المريد فمسلم انها فعل لكن لا نسلم ان ذلك يقتضي
كونها اثرا صادرا عنه بالقصد حتى يلزم الشعور وان اريد بكونها فعلا انها اثر [illegible]
القصد فلا نسلم انها فعل بل [illegible] الاتفاق على تحقق ذلك [illegible]
كيف لا يكون [illegible] لو كان اثرا لاحتاج الى ارادة اخرى وتسلسلت
[illegible] قوله والجواب اه اريد اه حاصل الجواب ان [illegible] ان الارادة فعل [illegible]
[illegible] الارادة الى المريد كاسناد الفعل الى الفاعل [illegible]
لا يقتضي ان يكون الفعل صادرا عن الفاعل بالقصد [illegible]
اثر المريد بطريق القصد [illegible] بل [illegible] الاتفاق [illegible] الفعل [illegible]
ان يكون اثر الفاعل بالقصد [illegible] اثرا الاختيار الى ارادة اخرى ولزم التسلسل

قوله كيف اه وهو كونه ليس اثر الفاعل والدليل عليه هو ما ذكره بقوله كيف لا يكون

بالارادة على ما هو اثر اذ لو كانت اثرا لزم التسلسل عبد العزيز قوله وترتب النتائج اه جواب

عن الدليل المذكور بتوره ولهذا يمنع الى عبد العزيز قوله وهو ظاهر اه فانه يمنع الملازمة

والصورة والغاية حتى يمنع اللزوم لو على صفاتها مع عدم الاختيار [illegible] عبد العزيز

قوله ثم ورد [illegible] ورد اهل السنة بطريق المعارضة ثم اكثر المعتزلة قوله ان كل ما اراده

[illegible] ارادته بعض الحادثات وما الحكمة خلافا للمعتزلة في الارسلين ويجري في افعال

قوله ان كل ما اراده الله تعالى اه واعلم ان الشارح لم يحرر المبحث ولم يبين انه من ذهب الى

الاثبات ومن ذهب الى النفي ومن ارجعهما الى العلم فنقول واعلم ان الادلة السمعية من الكتاب

والسنة قد تواترت [illegible] على انه تعالى سميع بصير وجرت في نحوها بحيث لا يمكن

انكارها ولا تاويلها ولذا صارت من ضروريات الدين ولذا اتفقت عليها كلمة الاجماع

بحيث اختلافهم انهم اختلفوا فذهب الشيخ ابو منصور الماتريدي من اكابر الحنفية وهو مذهب جمهور

اهل السنة والكرامية الى ان السمع والبصر صفتان زائدتان على الذات مثل العلم والقدرة

وسائر الصفات وذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري وبعض اهل السنة وحكماء الاسلام وبعض المعتزلة

[illegible] صفة العلم قال العلماء والحق في ذلك المذهب الاول لان اثباتهما انما

هو بالدليل السمعي وهو يدل على ثبوتهما كثبوت سائر الصفات فلا حاجة الى ارجاعهما

الى صفة العلم اذ لولا ورود السمع لم يحتج الى اثباتهما ولذا لم يثبت الذوق والشم و

اللمس بل [illegible] الى العلم [illegible] ورد السمع بل نظرا الى العقل يمكن ارجاع اكثر الصفات

[illegible] كالقدرة والارادة والكلام على مذهب الحكماء واهل الاعتزال

بل الدليل السمعي كما يدل على ثبوتهما يدل على مغايرتهما للعلم ايضا من ذلك قوله تعالى انه سميع عليم

وانه سميع بصير فان [illegible] كل منهما مع العلم يدل على مغايرتهما له [illegible]

لما ورد النقل بها امنا بذلك وعرفنا انها لا يكون بالالتين المعروفتين وعرفنا

بعدم الوقوف على حقيقتها فتامل عبد العزيز قوله [illegible]

[illegible] ومن كل كلام فهو مراد له قوله حجة [illegible] لانه معلوم بالضرورة بلا اشتباه قوله

قوله لا يمكن [illegible] فلا حاجة الى الاستدلال عليه كما هو حال سائر الضروريات البديهية قوله

قوله بانها صفات كمال [illegible] ويحتمل ان يراد كل من الحيوة والسمع والبصر وهو الانسب بكلمة

ويحتمل ان يراد هذه والعلم والقدرة ايضا فتامل قوله صفات كمال اه [illegible]

صفات كمال لله تعالى والخلو عنها نقص قوله [illegible] يقتضي [illegible]

في [illegible] حقه تعالى فتامل اذ كثير من الاوصاف كمال بالقياس الى [illegible]

كقوة [illegible] فانها كمال بالنسبة الى الانسان بل الحيوان ونقص بالنسبة اليه تعالى واشار [illegible]

فتامل عبد العزيز قوله تشبثوا في ذلك اه [illegible] الكتاب بهذه الصفات ثلث [illegible]

يعني ان بعض اصحابنا [illegible] احتجوا على اثبات السمع والبصر بانه تعالى حي وكل حي [illegible] القابلية

بالسمع والبصر [illegible] صح اتصافه بصفة [illegible] اتصف بها او بضدها وضد السمع والبصر هو [illegible]

والعمى وانهما من صفات النقص فامتنع اتصافه تعالى بها فوجب اتصافه بالسمع والبصر [illegible]

الاحتجاج يتوقف على مقدمات [illegible] انه تعالى حي [illegible] مثل حيوتنا [illegible]

للاتصاف بالسمع والبصر وانه ممنوع اذ حيوته تعالى مخالفة لحيوتنا فلا [illegible]

له كذلك الاتصاف ولهذا لا يصح عليه تعالى [illegible] الجهل والنقص والسهو [illegible] مع

صحتها علينا [illegible] حيوتنا [illegible] الثانية ان الصمم والعمى [illegible]

عدم ملكة لهما [illegible] السمع والبصر [illegible] القابلية [illegible]

بعدهما مع انتفاء القابلية فليس نقصا [illegible] وهو اول المسئلة [illegible]

ان المحل لا يخلو عن الشيء وهو دعوى بلا دليل بل عدم جوازه ممنوع و[illegible] لجواز خلو
عن الشيء وعن الضدين المتضادة كلها المتقدمة الرابعة انه تعالى منزه عن النقائص
[illegible] والعمدة في اثباته بالاجماع على ان ساحة عزه بريئة عن شوائب النقص [illegible]
فلا يعول عليه ابتداء وقد اطبقوا على انه تعالى سميع بصير واذا اكتفى بالاجماع يكون
[illegible] المقدمات فلا [illegible] رحمه الله الى توصيه اخر لا يحتاج الى هذه المقدمات
لكن [illegible] يحتاج الى انها صفة كمال له تعالى وان الحيوة تقتضي صحتها و
استدلوا عليها بالسبر والتقسيم وهو حصر الاوصاف الصالحة للعلية في عدد ثم ابطال
علية بعضها ليثبت عليه الباقي كما يقال مثلا علة كون السواد مرئيا اما وجوده او
كونه عرضا او محدثا او نوعا او كونه سوادا والكل باطل سوى الوجود والله سبحانه موجود
فيصح رؤيته وهذا استدلال ضعيف اذ لا دليل على الانحصار وسوى الامرين الاستقراء وهو
ناقص ولا [illegible] الدليل وهو لا يدل على عدم [illegible] بل هذا الدليل
القياس موقوف على مقدمات اربع بل كل ما استدلوا عليه بانه صفة كمال فيثبت لله تعالى
يتوقف عليها الاولى كون ذات الله تعالى قابلة لها والثانية موقوفية الكمال
والثالثة بيان انها كمال بالنسبة اليه تعالى والرابعة بيان وجوب كل ما هو كمال له قالوا
[illegible] السبر وهو حصر الاوصاف الموجودة الصالحة للعلية
في عدد ثم [illegible] ليثبت عليه الباقي [illegible]
مع ان [illegible]
الى [illegible] المطالبات [illegible] الامام [illegible]
الاسلام [illegible] الاعتقاد [illegible] السمع والبصر
[illegible] كمال حي

في الادراك اذ ليس كمال من علم الرائحة للكمال من ادركها بالشم وكذا بالذوق فان
العلم بالمطعوم من ادركها بالذوق قال الجواب لا من المحققين من اهل الحق
باثبات انواع الادراكات مع العلم والسمع والبصر والقدر الذي هو كمال [illegible]
من دون الاسباب التي هي مقترنة بها في العادة من المماسة و[illegible]
فان ذلك محال على الله تعالى كما جوز ادراك البصر من غير مقابلة [illegible]
المبصر وفي طرد هذا القياس دفع هذا السؤال ولا مانع منه ولكن [illegible]
الشرع الا بلفظ العلم والسمع والبصر يطلق عليه تعالى غيره واما بما هو نقصان
في الادراك فلا يجوز في حقه تعالى البتة فان قيل [illegible] اثبات [illegible]
والالم فصاحب [illegible] بالضرب ناقص وكذا العنين [illegible]
فاسد الشهوة فينبغي ان يثبت في حق الله تعالى دفعا للنقص قلنا هذه امور
يدل على الحدوث ويجب نفيها اذا كشف عنها نقصانات [illegible] الى امور
محدوثة فان الالم نقصان ثم هو محتاج الى سبب هو [illegible]
بين الاجسام واللذة ترجع الى زوال الالم اذا حقق او ترجع الى درك ما هو
محتاج اليه مشتاق والشوق راجع الى نقصان والموقوف على النقص نقصان
ومعنى الشهوة طلب الشيء الملائم ولا يطلب الا عند [illegible]
ما ليس بموجود وكل ما هو ممكن وجوده لله تعالى فهو موجود ليس له تعالى
[illegible] بالقوة حتى يكون لطلبه مشتهيا وبنيله متلذذا [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
وتقرير الدفع ان اتصافه بهذه الصفات تعالى [illegible] قطعا ولم يرد به دليل [illegible]

الغير بل اثباتها موجب للنقصان بخلاف اثباتها اولى والبرهان مذكور في نفس
الرؤية قوله السمع والبصر والنعت عليه الاجماع فلم استدلوا عليه قوله والموضح له كان نوع
ليس ان هذه الصفات ثابتة بالرؤية وقد ورد بها الكتاب والنعوت عليه
الاجماع فلم استدلوا عليه قوله [illegible] اه ارضى كونه دليل الى استحالة النقص والآفة
ذريعة الى جزم بهذه الاستحالة من الادلة الاجماع الى عبد العزيز قوله فانه قيل لو كان اه معارضة
[illegible] ونسبه للعزيز اه وجوابها هو المنع السابق قوله وجه اللزوم اه قال في بحث الحيوة ان الحيوة
يعبر منها الحيوة في حق الله تعالى ذاتا وفي حق الحي فقد اختلفت العبارات في تفسيرها لا لاختلاف
في حقيقتها بل من جهة الاطلاع عليها والتعبير عنها الا باعتبار اللوازم والآثار فقيل صفة
توجب الحس والحركة مشروطة باعتدال المزاج وقيل قوة هي مبدء القوة الحس والحركة وقيل
قوة تتبع اعتدال النوع وتفيض عنها سائر القوى الحيوانية اي المدركة والمحركة على ما يجيء تفصيلها
ثم قال في شيعة مستقلة ان تخصيص المعنى السمع بالحيوة لمن شروطها باعتدال المزاج و
والبنية والروح الحيواني قطع بالمحال ان يخلقها الله تعالى في البسائط بل في الجزء الذي
لا يتجزى [illegible] الفلاسفة وكثير من المعتزلة اي هذا الاشتراط بناء على ما يشهد من
زوال الحيوة بانتقاض البنية وتفرق الاجزاء وبافتراق المزاج من الاعتدال النوعي [illegible]
[illegible] الروح في العضو [illegible] يبطل نفوذها فيه [illegible] الدوران وهو لا يفيد
الاشتراط [illegible] بدون تلك الامور انتهى ملخصا عبد العزيز قوله مستجمعا اه [illegible] الى
اعتدال النوع ونحوها [illegible] الى الصفة قوله عما ذكرتم اه من انها ليس [illegible]
[illegible] ولو سلم انه شرط في الشاهد فلا نسلم انه شرط في الغائب فقياس
الغائب على الشاهد [illegible] مخالفة بالحقيقة [illegible]
[illegible] قوله المشهور في مذهب الاشاعرة اه اعلم ان [illegible]

من الكتب المطولة ان اكثر اهل السنة والكرامية قالوا ان السمع والبصر صفتان مغايرتان
للعلم ويدل عليه انهم عدوهما من الصفات السبعة وان ارجاعهما الى العلم [illegible]
من الصفات السبعة وان ارجاعهما [illegible]
دالة على المغايرة بحكم بحث بعض اهل السنة وعلماء الاسلام وبعض المعتزلة الى انهما
راجعان الى العلم من حيث التعلق وان قول الاشعري مضطرب عليهم من بعض الكتب
كما هو حاشية الخيالي انه من الاول ومن البعض شرح التجريد انه من الثاني و
انه لم يصرح بالارجاع بل يلزم من كلامه وقال بعض الفضلاء نسبة الشيخ بالمباحث
للشيخ الاشعري على انه اختار ارجاعهما الى العلم مع ان شيمته وطريقته المحافظة على
ظواهر النصوص خطأ على قوله [illegible] نقل المشهور اه واعلم ان قوله المشهور من مذهب الحكماء
يشعر بان ما ذكره مذهب جميعهم وقوله الا ان ذلك ليس بلازم على قاعدة [illegible]
بان ذلك مما لم يصرح به الشيخ وقوله وعند الفلاسفة وبعض المعتزلة يشعر [illegible]
بعضهم مذهب الشيخ والكل خلاف الواقع فان الشيخ قد صرح [illegible]
وموافقة الحكماء وبعض المعتزلة على ان السمع والبصر ليسا صفتين زائدتين
قبل سائر الصفات بل هما راجعان الى العلم فان السمع عبارة عن العلم بالمسموعات
والبصر علم بالمبصرات يشهد به كتب هذا الفن قاطبة فتامل عبد العزيز قوله بالمسموعات [illegible]
ولا شك ان العلم بالمسموع نوع مغاير للعلم بالبصر قوله ان مرجع [illegible] اه اي ارجاعهما الى صفة
العلم قوله كما ان الكلام اه اي كل من السمع والبصر وغيرهما يرجع الى العلم [illegible]
ارجاعهما الى العلم قوله خصصه اه اي العلم قوله والى [illegible] اه اي ارجاعهما الى العلم قوله
واتفقوا كلهم اه اي كل من الفلاسفة والمعتزلة فانهم ارجعوا الى العلم كما صفة العلم [illegible]
[illegible]

لكنه يقيد بان يراد في مثال الغرابات قوله قال الامام الخ [illegible] على ان لا يبقى

بما يتعلق بالمعنى اي في تحريك ان يوصف بالكلام الا [illegible] البحث الا الطعوم والروائح

لا يجوز ما ذكره اذا المراد في نفي [illegible] لكن لم يجز ان يتعلق الا ذوقها عليه [illegible]

لم يرد به ذلك ولان هذه الصفات من خواص الاجسام منتفية عن الله تعالى [illegible]

[illegible] فكيف يطلق عليه تعالى فانهم قوله متى يصح اه واعلم

ان المراد [illegible] اوله ثبوت الاتفاق في الكلام واما دوام واستمراره فمرتبة اخرى فالمراد

بعدم الاستلزام متى يصح الاتصاف عدم وقوع الكلام [illegible] يظهر وجه الجواب عن المناقشة

[illegible] فتامل عبد العزيز قوله [illegible] بسكوت قوله [illegible] على الله تعالى محال

اذ ربما يصح اتصاف الانسان بها مع ان عدمها ليس بنقص كالنوم [illegible] فانه لما

يصح اتصاف الانسان بها مع ان عدمها ليس [illegible] الانسان فان فيه اذ لم

النوم لا يكون [illegible] النوم [illegible]

لا يكون نقصا [illegible] عبد العزيز قوله وان توحش ان تقرره لا نسلم ان عدم الكلام متى

[illegible] وذلك انه انما يكون [illegible] مع القدرة على الكلام واما اذا

[illegible] الكل [illegible] اه اذ كثير من الاوصاف الكمالية في المخلوق

[illegible] مثلا فلا [illegible] على الخ قوله والاعراض والجواهر

اشارة الى [illegible] في الاولى ان لو كان ما بيه تعالى

متصفا [illegible] بكلام قديم فيلزم قدم الامر والنهي والاخبار ايضا او حادث فيلزم

كونه تعالى محلا للحوادث [illegible] لو كان متصفا بالكلام حسيا واللازم

باطل [illegible] ان التكلم فعل بالالة والالة ليست الا قوة جسمانية واما الجواب

عنهما فان [illegible] تسليم [illegible] قدم [illegible] بل هو حادث فلا

نعلم قدم شيء منها كما في العلم والقدرة وغيرها من الصفات وتعلقها بما قدمه

وتعلقها بما حادثة واما في الثاني فالجواب منع ذلك في الله تعالى وان الكلام [illegible]

الشاهد [illegible] عبد العزيز قوله [illegible] مجاز وغيره [illegible]

والباقي مثلا التمني والترجي يرجع اليها عبد العزيز قوله فاذا عبر عنها بالعربية [illegible]

بان هذه العبارة الواردة على طريق [illegible]

لا يطلق عليه القرآن وليس كذلك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن [illegible]

واجاب عنه ان هذا الاشكال مبني على ان انتفاء الشرط [illegible] انتفاء المشروط [illegible]

المتكلمين لانهم جعلوه عبارة عما يتوقف عليه وجود الشيء فبالضرورة يلزم من انتفائه

انتفاء المشروط واما النحاة فقد جعلوه عبارة عما هو المذكور بعد ان واخواتها [illegible]

[illegible] وليس فيه الاستلزام المذكور [illegible]

[illegible] وليس فيها [illegible] يستلزم الانتفاء ولا توقف [illegible] انتهى [illegible] من الظاهر البين

ان الشرط النحوي مما لا معنى له ههنا فانه [illegible] على كل شرط [illegible] فائدة [illegible]

بالقرآنية والتوراتية والانجيلية والزبورية ومما يقال في الجواب ان [illegible]

بتقدير المضاف اي مدلول القرآن كلام الله غير مخلوق [illegible]

[illegible] ان يكون القرآن حقيقة في اللفظ مجازا في النفسي وهو [illegible] مذهب المحققين بل

مذهبهم ان لفظ القرآن مشترك فيهما كما صرح به [illegible]

المذهب الحق يمكن ان يجاب بان لفظ القرآن موضوع بازاء الكلام

النفسي [illegible] ما ورد في الحديث واما [illegible]

بالعربية وهذا [illegible] على القديم ولا [illegible]

كما اعترض بها صاحب الاعتقاد وهذا الجواب فان لم اره في كلام القوم [illegible] اذا جوابا
صحا وان وسيدته بقا فلله الحمد على فضله وان كان غير ذلك فالبشر محل
التغيير فلا الزم الا نفسي واستغفر الله ذنبي وهو ارحم الراحمين عبد العزيز قوله بالسريانية
وهي لغة النصارى اعتقاد وبالسريانية حكى ان الانجيل كان سبعة الاف وثمانية
[illegible] اعتقاد قوله فالانجيل اه وهي لغة اليهود اعتقاد قوله فالتورية اه حكى ان التورية الف
[illegible] سورة وكل سورة الف آية وكل آية مقدار سورة البقرة اعتقاد قوله الا انها زبور
وهو المنزل على داود عليه السلام وكان الف وسبعمائة آية لان المذكور فيها
[illegible] وليس فيه احكام وكانت باليونانية عبد العزيز قوله والاعتقاد [illegible]
واعترض عليه ايضا بان كلامه يشير بجواز اطلاق اسم التورية والانجيل على القرآن
وان [illegible] القرآن [illegible] الاسماء التي تطلق على المعنى الواحد [illegible] يطلق كل منها
على الاخر [illegible] وفيه تامل فتامل وذلك
لان الاسماء التي تطلق على المعنى الواحد انما يجوز اطلاق كل منها على الاخر اذا لم يشترط
اطلاق كل منها بشرط اما اذا كان مشروطا بشرط كما هنا فلا يجوز والا لزم [illegible]
[illegible] الى غير [illegible] عبد العزيز قوله بالسنة متعددة اه وهي اشارة الى سؤال
قوله [illegible] بالمعنى [illegible] قوله انه معنى الكلام اه بغير ان الكلام
[illegible] منافية للسكوت الذي [illegible] المتكلم مع القدرة [illegible]
[illegible] الطفولة [illegible]
[illegible] اللفظ دون
الكلام [illegible] منافية [illegible] بذات المتكلم والمسكوت [illegible] انا

انما ينافي التلفظ دون وجدان المعنى في النفس [illegible] المراد بها السكوت والافة الباطنية
بان لا يريد في نفسه التكلم ولا يقدر على ذلك فكما ان الكلام لفظي ونفسي فكذا ضده اعني السكوت
والخرس كذا ذكره الشيخ [illegible]
قوله من كل كلمة اه انه كلام [illegible] من جنس الاصوات والحروف قوله [illegible]
فيمتنع هذا لا بد ان يكون المجلد والمكتوب والمحفوظ ايضا ازليا [illegible] الموقوف
عليه الازلي لا بد ان يكون ازليا قوله منتظم [illegible] اه [illegible]
[illegible] الصور قوله وقدمها [illegible] اه ليت شعري [illegible]
قوله [illegible] اه والمشاهدة قوله اشنع من مخالفة الدليل [illegible]
دون الضرورة قوله [illegible] مخالفة الدليل اه فانه [illegible] ثبت بالضرورة [illegible] انه
مركب من الحروف المسموعة [illegible] ثبت بالدليل وهو [illegible]
قيام الحوادث بذاته تعالى [illegible]
قوله غير محدث [illegible] قوله في بعض الالسنة اه كالقرآن المحفوظ [illegible]
النبي عليه السلام [illegible] قوله لفظ المخلوق عليه اه [illegible] كلام الله تعالى قوله [illegible]
ان الكلام الذي خلقه الله في بعض الاجسام قوله لا يكون قرآنا اه اقول
يرد عليهم ان ما قرأه القارئ ليس مخلوق الله تعالى [illegible]
ليس بمخلوق الله تعالى عندهم [illegible] قيام [illegible]
قوله [illegible] اه [illegible] المذاهب [illegible] قوله [illegible]
[illegible]

مشهورة وهي قياسان متعارضان احدهما ان كلام الله تعالى صفة
له تعالى وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه قديم وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف
من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه
حادث فاضطروا الى القدح في احد القياسين ومنع بعض المقدمات ضرورة
امتناع حقيقة النقيضين فمنع كل فريق ما تيسر له فالحنابلة قالوا كلامه
حروف واصوات تقومان بذاته تعالى وانه قديم وبالغوا فيه حتى قال
بعضهم جهلا الجلد والغلاف ايضا قديمان فضلا عن المصحف بل قال
ما بالهم تقدم الكاتب والمجلد وصانع الغلاف فهؤلاء صححوا القياس الاول
ومنعوا كبرى الثاني والمعتزلة قالوا كلامه تعالى حروف واصوات لكنهم ذهبوا الى
انها ليست قائمة بذات الله تعالى بل خلق الله تعالى في غيره
كاللوح المحفوظ او جبريل او النبي عليهما السلام او غيرها كالشجرة مثلا لانهم
يجوزون متكلما عندهم انه خلق الكلام في بعض وهو حادث فهؤلاء صححوا
القياس الثاني ومنعوا صغرى القياس الاول والكرامية لما ارادوا ان يخالفوا
المعتزلة من كون كلامه تعالى صفة لغيره فان معنى كونه متكلما قائلا بالكلام
لغيره [illegible] ذهبوا الى ان كلامه تعالى صفة له من الحروف والاصوات
الحادثة القائمة بذاته تعالى فهؤلاء صححوا القياس الثاني ومنعوا كبرى الاول واهل الحق
قالوا كلامه تعالى ليس من جنس الحروف والاصوات بل هو معنى واحد بسيط قائم بذاته
تعالى [illegible] قائم بذاته [illegible]

وهو مدلول الكلام اللفظي المركب من الحروف فهؤلاء صححوا القياس الاول ومنعوا
صغرى القياس الثاني ولا عبرة بكلام الحنابلة المخالفة لبديهة البداهة ولا بالكرامية
المخالفة البرهان فمحط النزاع بين اهل السنة وبين المعتزلة وهو عبارة عن التحقيق
لا اثبات الكلام النفسي ونفيه والا فلا نزاع لاحد في حدوث اللفظي وقيام المعنى
المنصوص به [illegible] المحققين وافقهم مخالفهم الامام الغزالي فقد صرح بعضهم
وحكموا بعدم تعارضهما والتحقيق فان المراد بالكلام في القياس الاول اللفظي القائم
بذاته تعالى وفي الثاني ما هو عبارة عن بعض الدالة عليه والاختلاف
الواقع بين فرق المسلمين لعدم الفرق بين الكلامين عبد العزيز قوله قديم كلام
والمتكلمون من الفريقين قالوا الكلام فيه قالوا المعنى الذي [illegible] في ذلك
قليل الجدوى فان كونه ذاته تعالى وصفاته محجوب عن العقل اصفهاني [illegible] كونه
من صفات الله تعالى اه وهي صغرى القياس الاول قوله كون كل صفة قديمة اه
وهي كبرى القياس الاول قوله كونه من جنس الاصوات والحروف اه وهي صغرى
القياس الثاني قوله كون المنتظم من الحروف حادثا اه وهي كبرى القياس الثاني قوله
من الحروف حادثا اه لبطلانه بالضرورة فان حصول كل حرف من الحروف التي
تركب منها كلامه على زعمهم مشروط بانقضاء الآخر فيكون [illegible] فلا يكون قديما
وكذا يكون الحرف الذي انقضى فلا يكون مع انه قديما لكذا المجموع المرتب منها
القول بان المركب من الحروف الذي هو حادث قائم بذاته تعالى ظاهر بطلانه
[illegible] بكلام الحشوية اه اذ في الاول مخالفة البديهة وفي الثاني مخالفة البرهان

يسمى بكلمة الحشوية اه ادرج الحنابلة في الحشوية لتوافقهم في المدعى بين
اكثر افراد الحشوية وفيه تحقير لهم قال بعض الفضلاء ان الحنابلة هم اصحاب الامام
احمد بن حنبل رح وهو من العلماء المجتهدين فلا ينبغي للمنصف نسبته واصحابه
الى الجهل بل ينبغي ان يأول كلامهم بان يقال مثلا كلامه تعالى من جنس الالفاظ
والحروف وانه قديم بذاته من غير ترتيب بين الكلمات والحروف بتقديم بعضها
على بعض وتاخر بعضها عن بعض تقدما وتاخرا زمانيين على ما يجئ ان الله تعالى
واما ما نقل عنهم من كون الجلد والغلاف ازليين فبعد تسليم صدوره عنهم
ان يحمل على الاسناد المجازي كذا نقله الفاضل مولانا ... في حاشية شرح العقائد
قوله ... يستدل على قدم كلام الله اه وتحقيق هذا المقام على ما ذكره المحققون
... ان للشئ وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في الكتابة
ووجودا في العبارة ووجودا في الاذهان ووجودا في الاعيان والكل منها
دلالة على ما بعده ... فاذا قلنا ... هذا الدليل يوافق
مذهب المتكلمين من ... فالمراد به هو الاشكال المنقوشة
واذا قلنا محفوظ في القلوب ... واذا قلنا مقروء فالمراد به الالفاظ
المتخيلة واذا قلنا انه قديم فالمراد به هو حقيقته الموجودة في الخارج وهو
الكلام النفسي القائم بذات الله تعالى فعلم ان القرآن مشترك بين المعاني الاربعة
... وهو المعنى ... الى ... ذهب اليه بعضهم وعلم ان ما ذكره المعتزلة من لزوم الحدوث ونحو ذلك لا يرد على اهل السنة
قلنا هو المعنى الذي هو ... في حقيقته ...

قوله لان المتكلم من قام به الكلام اه وتقرير الدليل ان الله تعالى متكلم والمتكلم من قام به الكلام
والكلام القائم به تعالى لا يجوز ان يكون هو اللفظي فتعين ان يكون معنى نفسيا
فمنع المعتزلة نتيجة على قوله والمتكلم من قام به الكلام غير انا لا نسلم ان المتكلم
ذلك كيف ولو كان المتكلم هو من قام به ما صح اطلاقه حقيقة على المتكلم
بالكلام النفسي وهو غير جائز عند ... ان المتكلم من قام به ...
من قام به ... او ... ولو محل ... المتصف
لا ان ... وهو ... الا القائم به ...
قوله ... الموجد للكلام ... انه موجد وهو خلاف
الموضوع قوله وان ... ان موجده هو الله تعالى اه ...
... فانهم قالوا ان موجد جميع الاشياء هو الله تعالى قوله ... من
كان معنى المتكلم من قام به التكلم قوله ... حادث اه ...
الدليل عدم جواز كون ... المنتظم من الحروف المسموعة قائما بذاته ...
قيامه بذاته ... وهذا ... ترتيب اجزائه ...
ان كل ما هو منتظم من الحروف المسموعة مترتب الاجزاء ... فهو حادث
... لا يكون ترتيب الاجزاء ...
يكون ... على ما ينبغي اه من انه يلزم كونه تعالى محلا للحوادث
لما عرفت اه من ان صفات الباري لا تكون الا قديمة ...
متقدم ... ان المتكلم بالذات ... اسناد ... الى اللسان ...
قوله ... بان الوزير اه كان التكلم ... الا الامير وقام بلسان الوزير ...

[illegible] دون الاثر قوله بل ان النوع [illegible] ما يلتزم فيه الا انقطاع النوع

[illegible] عبد العزيز قوله ولو سلم اه واعلم ان هذا التسليم مما لا وجه له اذ [illegible]

ما بدل الى البقاء اذ لو سلم ان المعتبر في اسم الفاعل بقاء المعنى فيكفي في وقوعه صفة للذات

التلبس ببعض اجزائه وهذا البقاء ليس محل النزاع اذ قوله في اعتراض المعتزلة ولو سلم

[illegible] لو سلم البقاء [illegible] للقيام فلا يلزم ايضا وقوعه صفة للذات الا قائم

بالجزء الذي هو اللسان لا المجموع الذي هو الذات في معنى بهذا التسليم في مقابلة تسليمهم

فالمعنى [illegible] هو اما وصف الذات بالشيء فيكفي فيه التلبس ببعض اجزائه فتامل

[illegible]

قوله ليس محلا اه لانها عرضيات والواجب ليس محلا للحوادث [illegible]

[illegible] عبد العزيز قوله [illegible]

من جهة [illegible] انه قبله قوله والاثر اه مثل [illegible]

[illegible]

[illegible] النفس [illegible] فقال عبد العزيز قوله واستدل [illegible] الدليل الاول

[illegible] التوهم هو ان الاشتباه [illegible]

مع علمه بانه [illegible] ارادته [illegible]

للعلم [illegible] كليهما فقال عبد العزيز قوله بالفعل اه

[illegible] بالفعل في صورة الامر الاتيان بالجملة الامرية وفي صورة الخبر الاتيان بالجملة الخبرية

[illegible]

[illegible] لان الكلام النفسي ما يعبر عنها بالعبارات

[illegible] ما يعبر بها عن معانيها [illegible] ان الارادة [illegible]

به وصفها [illegible]

[illegible] في الخبر وانه غير مغايرة لما يدل عليها من الامور المتغيرة والمختلفة

وليس يتجه عليه ان الرجل قد يخبر بما لا يعلم او يامر بما لا يريد [illegible]

يدل عليه بالعبارات مغايرة [illegible] للارادة كما يدعيه الاشاعرة كذا في شرح المواقف

عبد العزيز قوله لانه وجداه بل الموجود فيه ان مدلول العبارات في الخبر [illegible]

العلم والقائم بالمتكلم وفي الامر راجع الى الارادة [illegible]

كلام نفسي مغاير لسائر الصفات وقد مر ما فيه كذا في شرح المواقف عبد العزيز قوله

وجود صيغة الاخبار اه وفيه اشارة الى ان وجود حقيقته في نفسه [illegible]

[illegible] ما ذكر السيد بعيد ونظيره [illegible]

فيكون الطلب والاخبار عبارة عن ارادة اتيان الجملة الامرية والخبرية

[illegible] صاحب المواقف [illegible]

الامام [illegible] من جانب المعتزلة [illegible]

المواقف ولذا انه لم يكن بعيدا [illegible] وانما كان قريبا [illegible] ما ذكره الامام

من جعل الالفاظ [illegible]

في صورة الامر الاتيان بالجملة الامرية وفي صورة الخبر الاتيان بالجملة [illegible]

وهما قريبان في المفهوم [illegible] زيادة [illegible]

او ارادة [illegible] ان الامام [illegible]

[illegible] وترك الباقي مع المقابلة [illegible]

[illegible]

فيها من الاقسام الثلثة الباقية كما يظهر بالتامل وتوضيح الجواب ان ما ذكروا من ان
الاول قصف بالكلام النفسي هو ارادة حصول اللفظ الصادر عن المتكلم امرا او نهيا او
ماضيا او مستقبلا او كونهما بالغير لا يصح اصلا اما في الخبر فلا وجه الثاني وهو ان اللفظ
يكون ترجمة عما في الضمير [illegible] ومعلوم بالضرورة انه ليس ترجمة عن الارادة
حصول المذكور فانها من لوازم [illegible]
عن الارادة المذكورة واما في الامر والنهي فلوجه اخر ايضا وهو ان اللفظ
يتضمن فكذا ارادة مع ان الطلب الذي هو مدلول صيغة الامر [illegible] فلا يصح حمل الامر
والنهي عليه بل على الكلام النفسي والماضي بصيغة الماضي لا يصلح للارادة اصلا
بل يتلفظ عليه ومعلوم بالضرورة ان ما يجده بعد انقضاء اللفظ ليس تلفظا
فلا يصح حمله على الارادة والتلفظ بل هو انما هو اخبار المتكلم عما في
الضمير وهو الكلام النفسي [illegible] اهل السنة فتامل [illegible]
يعني ان المنصرم بعد انقضائه لا يبقى بل يتلفظ ويخبر عليه ولا يخبر عنها بعد الحين
قوله [illegible] ذكرها بعضهم بتقديم المهملة بمعنى دبرت وسويته وبعضها بتقديم
المعجمة بمعنى سويت وقيل [illegible]
[illegible] انما قدم الاستشهاد بالشعر على النص
وان كان النص مقدما على الاستشهاد [illegible]
[illegible]
جاهلا بما علم [illegible] والعناد واما الذي جهل ما علم الله
لا يجوز التقوم [illegible]

لطائف شيخ عقيده حافظية قوله لما مر اه من ان ما يقوم بذاته تعالى [illegible]
تمسكوا بوجوه [illegible] واعلم انه رد الوجوه التي عشرة وجوه واورد [illegible]
الثلثة الاولى والرابع كونه مقروا بالالسن [illegible]
[illegible] فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم [illegible]
بالآذان كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله [illegible]
[illegible] والحروف والسادس مكتوبا في المصاحف والمكتوب انما هو
الالفاظ وهي حادثة فاورد عليه بان المكتوب انما هو الصور [illegible] لا الالفاظ
ولا المعنى فاجاب [illegible]
بالعبارة لانه عبارة عن اتيان مثله [illegible]
[illegible]
كتاب احكمت اياته ثم فصلت [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان نقول له كن فيكون [illegible] فيكون فوجد [illegible]
كن قسم من كلامه متأخر عن الارادة الواقعة في الاستقبال لكونه جزاء [illegible]
[illegible] قبل كون الشيء الحادث والمتاخر عن الحادث والمتقدم عليه [illegible]
[illegible] والسؤال الرابع اورد عليه [illegible] التحقيق ما ذكره
وتفصيل ما اجمله والجواب عن الوجوه العشرة [illegible]
الالفاظ لا يخفى [illegible]

في الحقيقة اقامة الدلالة على غير محل النزاع فلا يفيد عند [illegible]

في الصلوة بل هو يفتتح ما بالتسمية لا بالتحميد قلنا المراد الافتتاح بالسورة او بالتسمية

قوله بالاستعاذة اه اي التعوذ قوله من قرء شيئا من القرآن اه يجوز ان الصلوة بقراءته وحرمة

مس الجنب والمحدث والمراد بالجواب ان يكون حجة على اهل التكسير قوله لا الا الحي القديم اه

العالم بذاته [illegible] قوله يطابق الاشتراك اه فان القرآن لفظ مشترك يطلق على الكلام

[illegible] النفسي الكلي من وعلا ويطلق على الفعل ما يدل عليه وهو المؤلف توضيح

قوله من رحمن اه ولفظ من ساقط في بعض النسخ ولا بد منه بوجوه في نظم القرآن

قوله [illegible] اه فان النزول يستلزم الانتقال وهو عبارة الحدوث لا

التقديم قوله لكن [illegible] بنزول الجسم يعني ان الله تعالى احدث هذه [illegible] في

في اللوح المحفوظ الملك [illegible] تلك النقوش فنزلها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم

فالمراد بكون تلك الحروف [illegible] ان يطلعها من السماء الى الارض قوله في المتن المكتوب اه

هذا السوال متعلق بقوله في المتن مكتوبا في المصاحف تقريره ان المكتوب في المصاحف

انما هو اللفظ دون المعنى الذي [illegible] حادثة [illegible] غير دعليه ان المكتوب هو الصور والاشكال

ولا كلام فيه فان اللفظ والمعنى الذي كلامنا فيه [illegible] المكتوب هو اللفظ [illegible]

[illegible] تصوير اللفظ والمثبت فيه هو التصوير [illegible] المكتوب [illegible]

[illegible] كلام الكتابة اه وما اعترض عليه امير صدر الدين في رسالة اثبات

[illegible] ان المكتوب [illegible]

[illegible] على الجدار مثلا تصوير الفرس [illegible]

[illegible] المكتوب صورة اللفظ المشعر به لا نفسه [illegible] قوله في المتن

ولما قالوا المثبت في المصحف هو [illegible] المكتوب [illegible]

[illegible] السوال وارد على قوله [illegible]

التعوذ [illegible] اه هذا السوال متعلق بما

في المتن مقروا بالسنة [illegible] القرآن كونه مقروا بالسنة [illegible]

دون المعنى ولا شك في حدوثها فلو كان القرآن قديما لما وقع الكذب بوجود [illegible]

بالحادث واورد عليه القديم دائم مستمر [illegible] مقارنا بالتحدي ضرورة فلا [illegible]

[illegible] ان [illegible] الى المعارضة والاتيان بالمثل

ولا شك ان الحادث ليس بمثل للقديم فلا يتصور التحدي في [illegible]

فالالفاظ حادثة ونسخ وكذا الاحكام التي [illegible]

التي في الاخبارات والانشاءات والتحريم في وقت [illegible]

قوله [illegible] كلمة [illegible] ان كلمة الجزاء اي في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون

قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون [illegible]

قوله [illegible] بل على ان المراد قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا قوله [illegible]

وهذا [illegible] ان المراد قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه [illegible] قوله [illegible] اه

يعني ان اطلاق على هذا المنظم ليس [illegible] انه دال على المشهور بل مع [illegible]

بانه تعالى معه والا يلزم ان يكون [illegible] المعنى القديم [illegible]

[illegible] كلام الله تعالى [illegible] الصلوة [illegible]

ان اطلاق كلام الله على هذا المنظوم [illegible] انه دال على [illegible]

[illegible] وفي بعض النسخ [illegible] الملك [illegible]

قوله [illegible] تعالى [illegible] صوت والالفاظ كما ان [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الذي [illegible] الله تعالى فيه هو [illegible]

[illegible] ول يدل ان الملك فتامل قوله الذي حيث يعني المحل اه وهو اذا [illegible]

او اريد [illegible] يستعين المحل متعارض [illegible] قوله مركون بالتواتر [illegible] اي قاريكان الحول

[illegible] فصدق قوله في شرح التنقيح اه وهو انه قال في التلويح الحق ان القرآن

عبارة عن هذا المولف المخصوص [illegible] بالصدق المتلفظين [illegible] بالتواتر كل [illegible]

[illegible] على النبي عليه الصلاة والسلام [illegible] جبرئيل عليه السلام لكان هذا

[illegible] يتخصص [illegible] بتعدد المحال وكذا الكلام

[illegible] فانه اسم لهذا المولف المخصوص سواء قرأه زيد او عمرو او غيرهما

[illegible] فالكلام [illegible] من هذا قبيل [illegible] عن القواعد المخصوصة سواء علمها زيد

او عمرو [illegible] غير المحال هذا الكلام [illegible] وليس منه زيادة توضيح

فلعل [illegible] قبيل ذلك [illegible] ان القرآن يطلق [illegible] على المجموع

وعلى كل جزء منه [illegible] انه دليل على الحكم وذلك آية لا المجموع القرآن

[illegible] الى التفصيل [illegible] بين الكل والجزء [illegible] لكونه معجزا [illegible] المنزل

مكتوبا في المصاحف منقولا بالتواتر [illegible] تفسيره [illegible] الصفات زيادة للتوضيح

وبعضهم المنزل [illegible] الكتابة [illegible] اللوازم المختصة بالقرآن

[illegible] وبعضهم المنزل والكتابة والنقل لان المقصود

[illegible] القرآن [illegible] الوحي ولم يدرك [illegible] النبي عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] في المصاحف [illegible] بالكتابة [illegible]

[illegible] بخلاف الذي زمانه [illegible] اللوازم البينة [illegible]

[illegible] مثله والمقتصر [illegible]

[illegible] المصاحف [illegible]

ويجري [illegible] والاحاديث الالهية والنبوية [illegible] لم يفصل فيها [illegible]

[illegible] اسم لهذا المعهود معلوم عند الناس حتى الصبيان [illegible]

[illegible] متواترا بل بطريق الآحاد كما اختص بمصحف [illegible] المشهورة [illegible] مصحف

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه [illegible] الى ذكر الانزال والاعجاز [illegible]

[illegible] المقصود [illegible]

[illegible] من القرآن [illegible]

بالكلام [illegible]

[illegible] والتحقيق ان كلام الله تعالى [illegible] لصاحب المواقف مقالة مفردة

في تحقيق كلام الله تعالى [illegible] اشار اليه في خطبة الكتاب ومحصولها ان لفظ المعنى

يطلق تارة على مدلول اللفظ وتارة [illegible]

الكلام هو المعنى النفسي [illegible] مراده مدلول اللفظ وحده وهو القديم عنده

وان العبارات [illegible] كلاما [illegible] الدلالة على ما هو كلام حقيقي [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible]

كثيرة فاسدة كعدم اكفار من انكر كلامية ما بين دفتي المصحف [illegible]

كونه كلام الله تعالى حقيقة [illegible]

كلامه حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية فوجب حمل كلام [illegible]

المعنى الثاني فيكون الكلام النفسي عنده امرا شاملا للفظ والمعنى جميعا قائما بذات الله تعالى [illegible]

في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في الصدور وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ الحادثة [illegible]

من ان المرتب الحروف والالفاظ مترتبة متعاقبة فجوابه ان ذلك الترتيب انما هو في التلفظ [illegible]

[illegible] الرواية [illegible]

دون صورته الملفوظ جميعا لان الادلة وهذا الذي ذكرناه [illegible]

[illegible] بعد التامل يعرف حقيقته في كلامه وهو الحمل الكلام

الشيخ على ما اختاره محمد الشهرستاني في كتابه المسمى بنهاية الاقدام ولا شبهة في انه اقرب

الى الاحكام الظاهرة [illegible] الشيخ ابو [illegible]

[illegible] العلامة التفتازاني والمحقق الدواني [illegible]

[illegible] على هذا المقال اما اولا فلان مذهب الشيخ ان كلامه تعالى واحد و

ليس بامر ولا نهي ولا خبر وانما يصير احدها بحسب التعلقات وهذه الاوصاف لا تنطبق

على الكلام اللفظي وانما يصح تعلقه على المعنى المقابل اللفظ [illegible] تعلق [illegible]

[illegible] الحروف والالفاظ قائمة بذاته تعالى من غير ترتيب [illegible] كون الاصوات

مع كونها [illegible] سيالة موصوفة [illegible] فيها سيالة موجودة [illegible] موجود

فيها [illegible] سفسطة من قبيل ان [illegible] الحركة [illegible]

غير ترتيب وتعاقب بين اجزائها [illegible] فلابد [illegible] ان يكون الفرق

بين ما يتوهم بالجارحة من الالفاظ وبين ما يتوهم بذاته تعالى باجتماع اجزائه وعدم

اجتماعها بسبب قصور الالة فنقول [illegible] ان اوجب خلاف الحقيقة فلا يكون

[illegible] حسن الالفاظ وان لم يوجب وكان ما يتوهم بالجارحة

[illegible] القائم بذاته تعالى [illegible]

وعدمه [illegible] عارضان من العوارض للحقيقة الواحدة كان بعض صفاته

بالحقيقة لله تعالى [illegible] لصفات المخلوقات [illegible]

مع المشابهة محال [illegible] من انكر كون ما بين الدفتين كلام الله [illegible]

[illegible] اذا اعتقد انه من مخترعات البشر [illegible] ليس كلام الله [illegible]

انه ليس بالحقيقة الصفة القائمة بذاته تعالى بل هو دال على الصفة القائمة [illegible] فلا يجوز

تكفيره اصلا كيف وهو مذهب الاشاعرة ما خلا الشيخ وموافقيه [illegible]

من الدين كونها بين الدفتين كلام الله تعالى حقيقة انما هو [illegible]

كلام الله تعالى حقيقة لا على انه صفة قائمة بذاته تعالى وكيف يدل انه من ضروريات

الدين مع انه خلاف ما نقل عن الاصحاب وكيف يزعم [illegible]

الكفر وانما هو من ضروريات الدين حتى يلزم تكفير [illegible]

خلاف الادلة [illegible] لا يمكن حملها على التلفظ بل [illegible] الملفوظ

كيف وبعضها ما لا يتعلق الشيخ بالتلفظ [illegible]

[illegible] حسن تحقيق الكلام [illegible]

يتوقف على التصديق [illegible] الكلام النفسي [illegible]

[illegible] على المقصود [illegible] ولهم

غير العلم فانها تختلف عن العلم فان كلام الخبر معلوم لنا [illegible]

[illegible] تلك الصفة [illegible]

رتبتها [illegible] غيرها رتبة [illegible] كلام [illegible]

كلام الله تعالى هو الكلمات التي رتبها الله تعالى [illegible]

وتلك الكلمات المرتبة [illegible] وليس كلام الله

الا ما رتبه الله تعالى [illegible] من غير واسطة [illegible] الكلمات [illegible] تعاقب بينها

[illegible] كلام لفظي وهذا [illegible]

[illegible] المذكورة المنقولة [illegible]

ما يا بجره وعلى مذهب الكرامية من كونه تعالى محلا للحوادث وعلى ما قد
الحنابلة من قدم الحروف والاصوات مع بداهة تعاقبها وحدوثها
وعلى ما هو ظاهر كلام متأخري الاشاعرة من ان الالفاظ والحروف ليست كلام
الله تعالى بل معانيها [illegible] ان المصنف كلام الشيخ من الاصوات مع كونها
من الاعراض السيالة قائمة بذاته تعالى غير مترتبة في القصور الالية فانه
[illegible] ظاهرة ولا يلزم من ذلك ان يكون المصنف على [illegible]
من المحذورات فان المتحدي ح يكون كلام الله تعالى وانكار كون ما بين الدفتين
كلام الله تعالى يكون كانكار ما بين اوراق ديوان الحافظ كلام الحافظ
فيكون كفرا فمعنى كلام الله تعالى انه ليس معنى كون هذا المكتوب كلام الله
تعالى الا انه تعالى [illegible] ذلك الكلام موجود بالوجود اللفظي وبعد التأمل الصادق
من رفض التعصب والعناد يشهد بحقية هذا المقال الكامل انتهى كلامه [illegible] عبد العزيز
قوله [illegible] قال الشيخ في شرح العقائد التحقيق ان كلام الله تعالى
اسم مشترك بين الكلام النفسي القديم ومعنى الاضافة [illegible] كونه صفة له تعالى وبين
اللفظ الحادث المؤلف من السور والآيات ومعنى الاضافة انه مخلوق الله تعالى
ليس من تأليفات المخلوقين فلا يصح النفي ولا يكون الاعجاز والتحدي الا بالخواص
دالة على الحدوث الا في كلام الله تعالى وما وقع في عبارة المشايخ من انه مجاز
فليس معناه انه غير موضوع للنظم المؤلف بل ان الكلام في التحقيق وبالذات اسم
للمعنى القائم بذات الله تعالى وتسمية اللفظ به ووضعه لذلك انما هو باعتبار
دلالته على المعنى فلا نزاع لهم في كونه موضوعا له والذي تسميته به انما فظاهر منه

منه ان التحقيق هو حصول القرآن مشتركا واما جعله مجازا مشهورا في النظم المؤلف فانا
اورده لانه وقع في عبارة القوم وان كان غير مختار عنده [illegible]
وهذا ما قال [illegible] من كون المراد بالقرآن المعنى القديم لكن وصفه بصفات هو
الحادث مجازا [illegible] المقروء وذلك ان المسموع انما هو اللفظ
دون المعنى وان المكتوب انما هو الصور والاشكال [illegible]
بانه كلام الله تعالى [illegible] ثم في ظاهر عبارة المصنف وغيره ما يشعر بانه لفظ [illegible]
[illegible] يدل على كلام الله تعالى وفيه تسامح بل التعبير به [illegible]
لا لمجرد السماع وفي الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنه [illegible]
قوله وهذا اه وهو مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري [illegible]
والصحيح [illegible] وهو مذهب الشيخ ابي منصور الماتريدي فانه قال ابو منصور
[illegible] الدلالات [illegible] عند القوم [illegible] لا يمكن سماع غير الصوت
يعني لا يسمع غير الصوت سواء كان معلوما بواسطة سماع الصوت [illegible]
الظاهر ان الباقلاني [illegible] سمع الكلام من كل جهة [illegible]
سمع الكلام القديم الذي ليس من جنس الحوادث [illegible]
لان من ثبت القول [illegible] سماع المعنى بهذا المعنى وانما [illegible]
[illegible] قوله الوجه الثالث ان كلامه لو كان ازليا اه [illegible]
تقرير قدمه كونه [illegible] مسبوقا بالمخبر عنه فيلزم [illegible]
موجودة عدمه [illegible] بالضرورة قوله فاجاب العلماء ان [illegible]
والمعتزلة قوله [illegible] الاجزاء [illegible] على تقدير العلم بالنقض [illegible]

... والجهل مع تقدير عدم العلم بالنقص والعبث على تقدير السهو [illegible]

على المدفع عبد العزيز قوله او العبث اه الاولى تبديل العبث بالسفه لان [illegible]

يعلم [illegible] فوائدها وايضا العبث ما لا فائدة فيه ولا غرض

والله تعالى ليس افعاله معللة بالاغراض تامل قوله او امارا [illegible]

قوله [illegible] قد تقدم وجه استحالة النقص قوله صاحب التلخيص اه [illegible]

قوله وهذا اه ارجع الى هذا الزم الدور [illegible] قوله المعجزة [illegible]

تعالى بصدق النبي عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] المعجزة [illegible] القرآن [illegible] اذا كان المعجزة [illegible]

[illegible] انما تختلف العبارة دون المعنى [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] بلزوم النقص [illegible]

[illegible] ثم العجب من هؤلاء المحققين الواقفين على محل النزاع في مسئلة الحسن والقبح

[illegible] كيف [illegible] مع انها ليست محل النزاع في شئ اصلا وتوضيح

ذلك [illegible] تحرير محل النزاع حتى يظهر ان هذه المادة ليست [illegible]

[illegible] ان الحسن والقبح [illegible] النقص فما كان صفة كمال

[illegible] وما كان صفة نقص فهو قبيح [illegible]

[illegible] فهو قبيح وما ليس كذلك فليس [illegible] ولا نزاع

[illegible] الصدق والكذب [illegible]

[illegible] الثواب [illegible] الذم [illegible]

ما تعلق به المدح [illegible] الثواب [illegible] وما تعلق به الذم

في الدنيا والعقاب في الآخرة فهو قبيح وما لا تعلق به بشئ منهما فهو خارج عنهما

المعنى الثالث هو محل النزاع فذهب الاشاعرة الى انهما شرعيان [illegible] العقل [illegible]

جهة الحسن [illegible] قدر الله تعالى فيه الثواب والقبح [illegible] قدر

فيه العقاب كالواجبات الشرعية والمحرمات الشرعية عند المعتزلة [illegible]

عندهم في العقل الواجب حسن في نفس الامر [illegible] ورد به الشرع

[illegible] في نفس الامر لذا ورد به النهي الشرعي غاية الامر ان العقل

ورد به النهي الشرعي غاية الامر ان العقل لا يستقل بدركه فاذا ورد به الشرع كشف

عن ذلك وعند الماتريدية من اهل السنة بعضه عقلي وبعضه شرعي [illegible]

فمن كان واقفا على محل النزاع كيف يتصعب هذه المادة وكيف [illegible]

عن الله تعالى بلزوم النقص [illegible] عبد العزيز [illegible] المحققين [illegible]

[illegible] قوله وتحقيق هذا اه [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] مدلول اللفظ اه [illegible]

ان [illegible] المراد بمدلول اللفظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

شرح العقائد قال المراد بالتعبير عن المعنى النفسي بالالفاظ هو التعبير [illegible]

الازلية [illegible] التعلقات [illegible] معان مخصوصة [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

أريد بالتغير ما يعم تغير المعنى الموضوع له باسم كما هو المشهور المتعارف [illegible]
[illegible] كما قيل ثم قال فيرد النظم المسمى بالقرآن [illegible] ان النظم ليس عبارة عن اللفظ كما
[illegible] كما قيل وقال [illegible]
[illegible] فما قال الذي [illegible] ان المعنى الذي [illegible]
بتغير العبارات [illegible] فان قولنا زيد قائم وزيد ثبت له القيام [illegible]
[illegible] والانكار مكابرة وبذلك ان
[illegible] متغايرة فليس [illegible]
[illegible] ان
الكلام [illegible] ان المراد من
[illegible] ان
اصطلاح القوم [illegible] بالتوجيه الذي اشير اليه [illegible]
[illegible] من مدلولات
اللفظ ايضا اذ الكلام [illegible] وهو المعنى اللغوية التي تتغير بتغير العبارات
ومعان [illegible] القيام [illegible] زيد :: وهذا المعنى الثاني هو الذي
[illegible] بتغير العبارات [illegible]
[illegible] البلاغة وفيه [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible]

[illegible] قوله [illegible] من الاشارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما ذكرتم [illegible] باعتبار [illegible]
وههنا ايضا فليس كلام [illegible]
الاعتراض قال وفيه كلام او بتقدير تسليم [illegible]
[illegible]
المعقول ايضا ضرورة [illegible] ان يكون الخطاب [illegible] طلب [illegible] في زمان [illegible]
[illegible]
فيه حضور [illegible] الطلب قال [illegible]
اورده الشارح وهو جواب عن شبهة واحدة [illegible]
[illegible]
قوله [illegible] ان هذا التوجيه [illegible] وتسليم [illegible]
[illegible] لانه هناك [illegible] طلب موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] ايضا موجود [illegible] هذا العارف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطلب بدون [illegible] الطلب [illegible]

شرح المواقف [illegible] الفاضل الخيالي في حاشية شرح العقائد وقال الفاضل [illegible]

[illegible] ان المراد من طلب الرجل من قوم ولده الذي علم انه سيولد بعد مدة [illegible]

[illegible] اني امرت ابني ان يشتغل بتحصيل العلوم [illegible] وكذا فيما نحن فيه الامر [illegible]

[illegible] الطلب كما في خطابات النبي [illegible]

[illegible] الى يوم القيمة فلا حاجة فيه الى ما ذكره [illegible]

[illegible]

[illegible] سيكون ماله لا سيما بالنسبة الى من كان ما سيكون عنده

[illegible]

ان ما ثبت بالقياس يكون ظنيا البتة فيكون خطابات النبي عليه السلام بل جميع

الاحكام [illegible] لو قيل [illegible]

[illegible] واعلم ان هذه الشبهة مشكلة والجواب عنها صعب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فان جعل كلام الله تعالى

قديما [illegible] وان جعل غير ذلك فغير معقول [illegible] اذ لا يتصور

[illegible] ما ذكره في حاشية استادنا [illegible]

[illegible] ان المعدوم مأمور في الازل [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامر [illegible]

ربما يقول بعض الناس اذا ادركت [illegible] فعل [illegible] العلم

[illegible] الامر الى اوان [illegible]

[illegible] اذ الكلام فيما ليس كذلك مأمور [illegible] قال واجاب

بعضهم على اصل الاشاعرة ان كلامه تعالى انما هو الخبر [illegible]

يختلف [illegible] بحسب تعلق الموقات [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] كالعلم فانه صفة واحدة [illegible]

[illegible] الله تعالى وهذا الجواب الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible] جميع الاوقات [illegible]

[illegible] بان الامر لو كان ازليا [illegible]

[illegible] لو كان كلامه تعالى ازليا لكان [illegible]

[illegible]

وكما ذكره [illegible] فانه [illegible] جميع [illegible]

[illegible]

[illegible] جميع [illegible] ازليا [illegible] الكلام

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] المستمر الى وقت [illegible] موسى [illegible]

[illegible] بعد [illegible] فانه ازلي [illegible]

[illegible]

الوجه [illegible] كان [illegible] لاختلاف القدم [illegible] الى ما [illegible] والعلم [illegible]
[illegible] بان يقال لو كان كلامه متعددا لاستلزم تسلسله الى جميع المتعلقات
[illegible] تعلقه بمتعلقات لذاته كما ان علمه متعلق بجميع ما [illegible]
كذلك كلامه يتعلق بالكل [illegible] الا الحسن والقبح [illegible] عنده [illegible]
[illegible]
عندكم [illegible] وهذا [illegible] عند الاشاعرة [illegible] يقولون بالحسن [illegible]
[illegible] فانهم الذين قالوا
كالمعتزلة بالحسن والقبح العقليين في بعض المواضع فلهم ان يدعوا ان خصوصية ذوات
[illegible] كذلك في كتب الاصول
[illegible] اذا وقع [illegible] لفظ القدرة مقارنا للعلم فقد وقع مثله في [illegible]
[illegible] قال السيد [illegible] فان القدرة [illegible]
تعلقها [illegible] متعلق [illegible]
[illegible] المواقف في الجواب عن هذه الشبهة قال [illegible]
[illegible]
ببعض [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] هو الارادة فلا بد في الكلام الى ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] تعلقها به دون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والمتعلق [illegible]

ان [illegible] ونهاية العقلاء [illegible] وجزاء [illegible]
[illegible] يكون كل تدبير [illegible] كلمه [illegible]
من [illegible] الملك بهذا الكلام [illegible]
[illegible] المواضع [illegible]
[illegible] ويؤيد هذا ما ورد في الحديث الصحيح في تفسير قوله تعالى [illegible]
[illegible] اهل المحشر في مقعد [illegible]
يفهم كل احد من الجن والانس وغيرهم من ذلك الكلام [illegible]
[illegible] في الاعتقاد [illegible]
الى [illegible]
[illegible] وقد عرفت انه [illegible] السؤال المذكور [illegible]
[illegible] بل قال السيد في شرح المواقف [illegible]
[illegible] المذهب وان نسب الى الامام الرازي
بل هو مذهب [illegible] الاشاعرة [illegible]
[illegible] لا يصح [illegible] المذهب [illegible] الكلام [illegible]
ولو سلم [illegible] وقد [illegible]
[illegible] استدل على وحدة الكلام بانه لو تعدد [illegible]
[illegible] الاول فلان [illegible] الى المختار
واما الثاني فلان [illegible]
[illegible] في بحث القدرة وما يرد عليه [illegible] القدرة [illegible]

[illegible] الذات اما بالقدرة والاختيار او بالايجاب وكلاهما باطل [illegible]

[illegible] الكلام ويرد على المقدمة الممكنة تبادر بنية الموجب لجميع الاعداد بانه ان

اردتم عدم الاولوية في نفس الامر فممنوع وعندكم لا يفيد ويزداد ضعف تلك المقدمة

بان هذا يصير الى ان الواحد الموجب [illegible] الواحد ويلزم منه نفي ما عدا القدرة

من ساير الصفات اذ تاثير الذات فيها لا يمكن ان يكون بالقدرة والاختيار

كما نبهت عليه بل يجب ان يكون بالايجاب فاذا صدرت عنها القدرة الواحدة

بالايجاب لم يصدر عنه صفة اخرى لذلك وهو خلاف ما ذهب اليه فنبتوا

الصفات كذا ذكره المحقق عضد الدين والسيد السند قدس سره في شرح المواقف

[illegible] لكن يرد عليه انه يجوز كون الكلام الواحد متكثرا والذات

[illegible] باعتبار التعلقات [illegible] كون جميع الصفات راجعة الى صفة واحدة بل

[illegible] باعتبار ان يكون تعلقه بالتخصيص ارادة وباعتبار تعلقه بالايجاد

[illegible] الى غير ذلك من الاعتبارات [illegible]

عنه [illegible] السبعة [illegible] العلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر

[illegible] المقدمتين اه [illegible] عموم الدليل [illegible]

في نفس الامر ممنوع وان سلم لم يفد [illegible] انتفى [illegible] اللزوم [illegible]

[illegible] انتفى جميع [illegible] اللزوم [illegible]

المقدمة من قوله [illegible]

[illegible] فان بعض المغترين قد فسروا قوله

وهو مطلق [illegible] الكامل قوله [illegible] العارفين اه [illegible]

[illegible] من بين الناس [illegible] قوله [illegible] اه كما قال [illegible]

ووسعها فحق ان يكونوا [illegible] من صحابته ما يتوقف [illegible] النبي عليه السلام [illegible]

قوله ولو سلم [illegible] التكليف [illegible] المعرفة [illegible]

[illegible] الكاملين والذين هم انهم لم يعرفوه قوله ان الكاملين اه [illegible]

من اتباعهم [illegible] قوله [illegible] التكليف [illegible] المعرفة قوله [illegible]

معتزلة بغداد [illegible] المواقف قوله وذهب الاكثرون [illegible]

[illegible] الباقلاني وامام الحرمين والامام الرازي ومعتزلة البصرة [illegible]

قوله لو كان باقيا اه [illegible] الواجب الوجود [illegible]

فلو كان [illegible] لكان الوجود باقيا بالبقاء لا بالذات [illegible] باقيا

بالذات [illegible] بالبقاء [illegible] الواجب في وجوده [illegible] البقاء [illegible]

الافتقار في الواجب وهو باطل قوله واذا فسر البقاء اه [illegible] ان الشيء [illegible]

تارة باستمرار الوجود ويدعون ان الوجود في الزمان الثاني زايد على الذات [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] لكن [illegible] الذات [illegible]

قوله واذا فسر البقاء اه [illegible] بانه منقوض بالحدوث [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] ان البقاء [illegible] والحدوث [illegible] العدم الى الوجود

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الحدوث [illegible] كما ذكره [illegible] العدم [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود ويلزم التسلسل [illegible]

لا بد ان يكون حادثا مع ان الشيخ معترف بان الحدوث [illegible] ازليا او حاله بعد [illegible]
الا اتصاف الصفة لا يقتضي كونها وجودية كما [illegible] الحادث وكذا زوال الاتصاف
لا يقتضيه وذلك كما يجوز الاتصاف بالعدميات وزوال ذلك الاتصاف نحو قوله واذا [illegible]
[illegible] الوجود قوله فان لزوم [illegible] الواجب [illegible] غيره قوله [illegible] ذاته
[illegible] ذات الواجب او الصفات ليست عين الذات وانما حال الواجب موجود [illegible]
الزمان الثاني [illegible] فسر البقاء بانها [illegible] الوجود في الزمان الثاني
قوله ليس من الذات اه اي ليس [illegible] الذات بل هو عين الذات كما هو مذهب [illegible]
قوله ولو سلم تقرره [illegible] سلم ان الوجود زائد [illegible] الذات فالاحتياج في الواجب [illegible] سوى الذات
وان كان صفة الذات ينافي الوجوب قوله ينافي الوجوب اه لان الواجب بالذات
لا يحتاج في وجوده الى الغير قوله لو كان باقيا بالبقاء اه اقول فيعود [illegible]
[illegible] ان البقاء [illegible] خاص فباقي المقدمات مشترك [illegible] قوله بل البقاء [illegible]
في [illegible] قوله [illegible] الذات [illegible] البقاء [illegible] المواقف [illegible]
[illegible] المواقف [illegible] الجواب منع احتياجه الى الذات وان [illegible] تحققها وما قيل [illegible] وجوده
[illegible] الزمان الثاني [illegible] ان وجوده [illegible] البقاء وذلك
[illegible] وجوده [illegible] تحققها [illegible]

اعلم ان صاحب المواقف ذكر الشبه الاولين من الاستدلال من جانب الاكثر واجاب
بالشبه الثالثة حيث قال والجواب منع احتياجه الى الذات [illegible] وان الشيخ تحققها في الشبه
[illegible] التردد قوله لافتقر الى الذات اه [illegible]
قوله فانه باقية اه [illegible] باقية ازلية فلم [illegible] ازلية قوله [illegible]

ويلزم قيام المعنى بالمعنى [illegible] بالبقاء اه [illegible] الذات [illegible]
بقاء البقاء نفس البقاء [illegible] الجواب [illegible] بقاء البقاء [illegible] نفس البقاء [illegible]
تحرزا عن التسلسل فلم لا يجعلون البقاء نفس الذات [illegible] زائدا عليه [illegible]
لا يجعلون الصفات الاخر نفس الذات بل زائدة عليه ثم اذ لا فرق بين [illegible]
نفس الذات وبين كون البقاء [illegible] نفس البقاء [illegible] الاعتراض ان [illegible]
[illegible] لو جعل الصفات نفس الذات [illegible] لزم [illegible]
الصفات بخلاف ما اذا جعل بقاء البقاء نفس البقاء وكذا [illegible]
الصفات نفس الصفات [illegible] لا يلزم [illegible]
التسلسل وقيام المعنى بالمعنى قوله [illegible]
مثل الوجوب والامكان والامتناع قوله ببقاء [illegible]
[illegible] هذا المقام بعد تحقيقه قوله [illegible]
البقاء نفس البقاء وصفات الصفات نفس الصفات [illegible]
الصفات [illegible] العلم والقدرة [illegible] ازلية [illegible]
[illegible] زوال [illegible] هذا البقاء نفس [illegible] صفات [illegible]
[illegible] القدرة نفس علم [illegible] القدرة [illegible] قيام المعنى
بالمعنى [illegible]
[illegible]

يقول بانه ثبت الصفات فلذا جعله من الصفات [illegible] ان لم يقل بانه [illegible]

كان الله محلا للحوادث وهو باطل قوله [illegible] ان [illegible]

بقاء الصفات بغير الصفات قوله وكان بقاء الذات بقاء له وبقاء الصفات

كان بقاء الذي هو صفة الذات بقاء الذات وبقاء البقاء الذي هو الذي نفسه

مثل العلم والقدرة وحاصله ان كل صفة تحصل للذات بها هو معناها ولنعت [illegible]

بقاء [illegible] عبد العزيز قوله لكونه عالما وهذا كما ان الجبائي [illegible] ان كون بقاء الذات وبقاء

زايدا عليه وكون بقاء البقاء هو نفسه لا زايدا عليه كما ان كون الجسم في مكان خاص

وصف زايد على الجسم [illegible] الجسم بدون ذلك الكون تحقيق بتحقيق ايضا وكون الكون

هو نفسه لا زايدا عليه قوله ولم يكن العلم [illegible] صفة نفسه كما ذكر من بقاء العلم

هو نفس العلم [illegible] بقاء اثبت صفة لذلك [illegible] فالبقاء صفة للعلم علمه

ان العلم صفة للعلم لذا البقاء نفس العلم فيلزم ان يكون العلم عالما لان

العلم ما يقوم به العلم [illegible] بان العلم صفة ليس نفسه [illegible] يلزم كون العلم عالما

بل العالم نفسه [illegible] لما [illegible] لما كان البقاء عين العلم

[illegible] عالم يعلم لزم كونها عالما بقاء [illegible] علم لان [illegible]

[illegible] زيادة الصفات [illegible]

[illegible] الصفات [illegible] الذات بمنزلة الذات [illegible]

[illegible] والحيوة مثلا ونحو ذلك [illegible] فيقتضي [illegible]

[illegible] اثبات الصفات [illegible] ثبوت [illegible]

لذاته بين ولزوم كون الصفات [illegible] فلذا [illegible]

لانها عين الذات والذات كذلك عبد العزيز قوله [illegible]

[illegible] المغايرة [illegible] قوله [illegible] علم والذات [illegible]

بعلمه اي بعلم الذات قوله [illegible] ان كون صفات الذات مجموعة

[illegible] الذي [illegible] المواطات [illegible] الصفات [illegible]

ولم يثبت اتصاف الصفات بالصفات بخلاف اتصاف [illegible]

فانه ثبت بالبرهان قوله ومنها التكوين [illegible] الابداع والاختراع

والايجاد [illegible] والخلق والتخليق [illegible]

[illegible] الى الوجود او [illegible]

قوله ومنها التكوين [illegible] وانما خص لفظ التكوين [illegible]

[illegible]

قوله [illegible] اخراج المعدوم من العدم الى الوجود [illegible]

[illegible] بل الصفة التي هي [illegible] العبارات [illegible]

[illegible] قوله الاصل [illegible]

الغرض في اثبات هذه الصفة الزائدة على البسيط هو اثبات مغايرة

المعدوم من حيث [illegible] الفعل والترك واثبات مغايرة

[illegible] القدرة [illegible] هو [illegible]

فلا [illegible] الى اثبات صفة زائدة [illegible] قوله [illegible]

الصفات ازليا قوله من الصفات الحقيقية اه اي الصفات حقيقية [illegible]
سواء كانت صفة حقيقية ذات اضافة فيها حدوث تعلقها قوله اذ يلزم [illegible]
حقيقية قوله ولا يتصور اه اي حصول المخلوقات [illegible] الارزاق وغيرها قوله وهو محال
لزوم الكذب ولو اريد ان معناه قادر على الخلق او الخلق فيما يستقبل لكان مجازا لا
المجاز من غير تعذر الحقيقة قوله واجيب عنه بانه اه وفيه مناقشة وذلك ان المتقدم قال الله
تعالى مدح نفسه وكلامه الازلي بانه الخالق فصفة التخليق قبل ثابتة في الازل ولم يظهر تعلقه
فيما لا يزال بخلاف قوله يسبح له ما في السموات وقوله وهو الذي في السماء اله فانه كما
عالم في الازل بانه يسبح له ما فيهما وانه يعبد فيهما والخبر فيما لا يزال على مقتضى علمه وهذا
التمدح انما حصل في الاخبار لا في الازل وانه اعرضنا عن ذلك فيهما فرق وهو ان
التمدح في الازل باعتبار صفة نفسه وفي الثاني باعتبار المخلوق لحصول الدعاء في الازل
[illegible] دون الثاني فانه لابد ان يحصل فيما لا يزال فلم يكن الجواب مطابقا للسؤال
قوله من صفات الكمال اه لان تحقيقها بعد خلق [illegible] قوله انما امره اذا اراد اه الصواب
قوله [illegible] عبد العزيز قوله ان نقول لكن اه اعلم ان الجمهور الماتريدية
من اهل السنة والجماعة لا يريدون بتعلق وجود الاشياء بهذا اللفظ بل تعلق وجودها
عندهم بايجاد الله تعالى وتكوينه وهذا الكلام عبارة عن سرعة حصول المخلوق عند ايجاده
والاشاعرة يرون ان ايجاد جميع المكونات انما [illegible] بكلمة كن وعند الشيخ [illegible] الكلام
وسمي بالامر [illegible] فكان كل موجود بعد [illegible] على مخلوق [illegible]
[illegible] العظيمة واعلام الملائكة بذلك وقيل انه من [illegible]

كذا في شرح الزوبدي عبد العزيز قوله بانه يكون ان ايجاده اه اي [illegible] قوله [illegible]
ان التكوين الاشياء [illegible] كلمة ازلية قوله بانه اه اي [illegible] اريد بالتكوين الايجاد [illegible]
بكلمة ازلية يعود الى صفة الكلام اذ الايجاد يتعلق بقوله كن والقول كلام قوله وجوابه
حاصله انا لا نسلم ان التكوين صفة حقيقية قائمة به تعالى بل هو اضافية النظام [illegible] المراد
حقيقية ذات اضافة فيجوز فيها التغير باعتبار التعلق قوله وذلك اه اي كون المخلوق منه
[illegible] قوله لان التكوين اه اي مما يصح اتصافه في الازل لانه لو كان في الازل لكان
المكونات ازلية وهو باطل قوله وهو في الازل قادر اه لكن [illegible] في القدرة ولم يثبت [illegible]
بعد الاستقلال قوله ثم ان القائلين بالتكوين هو المفسر بالاخراج قوله لا انه اضافة اه
اذ هو نسبة بين المخرج والمخرج منه قوله ونحوهما انه اه [illegible] صفة حقيقية [illegible]
ازلية لانه لو كان ازليا للزم [illegible] قوله [illegible] التكوين صفة ازلية
قوله فان قيل المراد اه اي صفة حقيقية مبدأ الاضافة وهي اخراج المعدوم
المعدوم الى الوجود لا نفس الاضافة اعتبار قوله [illegible]
الثاني [illegible] قوله وتخلف المدلول اه بل [illegible] يلزم منه وجود المؤثر في بعض
زمان الاثر ولا محذور فيه عبد العزيز قوله فلما دنا الدليل اه [illegible]
المغايرة بين التكوين ونفس القدرة دون القدرة المتعلقة بالارادة [illegible]
[illegible] صفة [illegible] قوله [illegible] القدرة المتعلقة
بالارادة قوله فلهذا [illegible]
معناه [illegible] ما ذكره [illegible] هو [illegible]
عبد العزيز قوله ان التأثير [illegible]

معنى ارادته خلق الله تعالى ... المخلوق ... واما حصوله من الله تعالى
على سبيل الجواز لانه ان شاء خلق وان شاء لم يخلق ... والقدرة بعكس ذلك
على سبيل الجواز وحصولها من الله تعالى على سبيل الوجوب فللتخليق جهتان جهة الوجوب وجهة
الجواز ولا يلزم من ايجابه كون الله تعالى [illegible] جوازه كونه عين القدرة
لما بين ان التخليق بجهته يغاير القدرة بجهتها واعترض الفاضل الخطائي على هذا الجواب
بان فيه اعترافا بان التخليق حادث لان صفات الله تعالى واجبة الحصول له
والتخليق على ما اختاره ليس واجب الحصول لله تعالى فيكون حادثا ولا نزاع لاحد في
ان التخليق الحادث مغاير للقدرة وانما النزاع في تحقيق الصفة القديمة المسماة
بالتخليق المغايرة للقدرة ثم صنع تحقيقا من عنده فقال ونقول بعون الله تعالى وتوفيقه
لا ... يكون المراد بالتكوين قادرية الله تعالى بحيث يقارن ارادته وجود المقدور
وقت وجوده في الازل وهذا المعنى ليس مطلق القدرة والارادة فظاهر المطلقة
اما عند جمهور المحققين فلتحقق المغايرة واما عند المشايخ فلانه وان لم يكن غيرهما
لامتناع انفكاكه عنهما لكنه ليس عين مفهوم من مفهومي القدرة والارادة فيكون نسبة
هذا المفهوم الى القدرة والارادة كنسبته الى ذاته تعالى فيثبت صفة قائمة بذات الله تعالى
من مبدا الصدور للاشياء غير الذات و[illegible] الارادة ولا نعني بالتكوين الا هذه
الصفة ثم قال هذا ما سنح لنا من تنقيح الكلام في تحرير المقام بالالهام وهو تحقيق [illegible]
الاذهان [illegible] وقال الفاضل الخيالي [illegible] بان التكوين بهذا المعنى
الذي ذكره [illegible] والاعتبار [illegible] بالمعقول [illegible]
المعنى مغاير للقدرة والارادة [illegible] يصدق على الموجب ايضا بل نقول هو [illegible]

٨٦

في الوجوب بالنسبة الى القدرة فكيف والارادة لا يكون صفة اخرى [illegible] قوله [illegible]
اذ هو من [illegible] للعدم فان [illegible] ان المصدر ليس هو المعقول بل متعلقه قوله [illegible]
تحصيل في العقل من مقارنة المعقول الى الفاعل [illegible] قوله [illegible] تقدم [illegible]
على كونه صفة موجودة زائدة [illegible] القدم [illegible] متقدم [illegible]
الاصل ومنه قوله تعالى كالعرجون القديم والجسم لا يوصف بهذا الوصف في اول زمان حدوثه
بل بعده فتحدد القدم بهذا ما لم يكن فيكون موجودا ازليا [illegible] فكذا القدم الذي
هو التقدم بلا نهاية للمجردة متطاولة [illegible] البقاء [illegible] وقد يبطل دليله
بانه ان اراد بالقدم انه لا اول له في الجملة فلم لا يكون صفة موجودة وان اراد انه
صفة لاجلها [illegible] الباري تعالى [illegible] وبهذا المعنى في كلام ابن سعيد [illegible] الاستاد [illegible]
وقال معنى كلامه انه تعالى مختص بمعنى لاجله ثبت وجوده لا في [illegible] المتحيز
مختص بمعنى لاجله كان متحيزا فكذلك يكون القدم [illegible] اذ معناه [illegible]
على ان هذا المعنى بعيد عن المقصد جدا والقدم يتعلق بالزمان لا بالمكان وان اراد
غيرها فلا بد من البيان والتصوير او لا ثم التحرير والتحقيق باقامة الدليل [illegible]
ما يقال من ان القدم اعتبار للوجود [illegible] فضعيف اذ الكثير من الصفات
كذلك تامل قوله [illegible] الظاهر ان الاضافة بيانية [illegible]
المصدر الى المعقول [illegible] الفرق بينه وبين العلم اذ هو جزء [illegible] قوله [illegible]
وقيل عن النعمة [illegible]
وقيل معنى القصد [illegible] الى الصفة [illegible]
وهذا [illegible]

قوله فالاستواء مجاز اه ويجوز الاستواء الى الصفة المعروفة لا بمعنى الاستواء بمعنى الاستيلاء
يسبق الى الصواب والمقامة والمعالم وهو في حقيقته تعالى محال وايضا الاستيلاء يعم
الكل فلا فائدة في تخصيص العرش بالذكر لانا نقول الاشعار ممنوع الا ترى ان الغالب
لا يستعمل تلك الامور كما في قوله تعالى والذين [illegible] نعم يفهم سبق هذه الامور ان
قبل الاستيلاء باهر مخصوص وان الفائدة هي الاشعار بالاعلى على الادنى [illegible]
في الادنى ان العرش اعظم المخلوقات فاذا استولى عليه كان مستوليا على غيره
قطعا كذا يفهم من شرح المواقف قوله [illegible] ثم زيد به قدرتان [illegible] بالمكان
المحوط بالكلاءة اه كلاءه الله حفظه قوله فلان بمرأى اه وصيغة الجمع للتعظيم
قوله وهو بعيد اه لانه لا يلايم سوق الاية فتامل قوله دون التشبيه والجسم اه [illegible]
[illegible] قوله [illegible] بيانا اه [illegible] البديعية قوله شرح التلخيص اه المطول
قال الفاضل [illegible] اه المقصد الاول في الرؤية والكلام في الصحة وفي الوقوع وفي شبه
المنكرين فيه ثلثة مقامات المقام الاول في صحة الرؤية وقد طال الكلام في النزاع المنتهي
[illegible] فذهب الاشاعرة الى انه تعالى يصح ان يرى ومنعه الاكثرون وقال الاشعري جميع
[illegible] من [illegible] بنا على ان [illegible] رؤيته تعالى في الدنيا والاخرة جائز عقلا واختلفوا في جوازها
[illegible] في الدنيا فاثبته بعضهم ونفاه اخرون وهل يجوز ان يرى في المنام فقيل لا وقيل نعم
والحق انه لا مانع من هذه الرؤيا وان لم يكن رؤية حقيقة ولا خلاف بيننا في انه تعالى يرى
[illegible] ذاته والمعتزلة حكموا بامتناع رؤيته عقلا لذوي الحواس واختلفوا في رؤيته لذاته
قوله ان الله تعالى يجوز اه [illegible] بالابصار قوله ان المؤمنين
[illegible] من الانظار [illegible] نقل عن ابن عباس [illegible] رؤية [illegible] المؤمنين

للمؤمنين والمؤمنات [illegible] اهل السنة والجماعة ما نحن بصدده قوله ارتسام صورة المرئي المراد
ان الارتسام صورة المرئي في العين او الانفصال الشعاع الخارج من العين الى المرئي حالة اليه
بها تحصيل ذلك الارتسام او [illegible] الابصار قوله اذا عرفناه انا اذا علمنا شيئا [illegible] علما بالبديهة
نتوجه بعينها الى الشيء مع حصول العلم فيها نجد [illegible] الحالة الزائدة عند النظر اليه هي الرؤية [illegible]
قوله ثم اذا ابصرناه فيه تطويل فان الابصار والتغميض كاف فيما هو المقصود من الفرق
بين الحالتين فيهما وان اشتركا في حصول العلم فيهما الا ان في الاولى امرا زائدا هو
المسمى بالرؤية لكن انما اورده استيفاء المراتب اما ادراك [illegible] ايضا لكنه اورد [illegible]
الثاني والثالث وحكم بزيادة الثالثة [illegible] الثالث [illegible] بالزيادة فما ذكره
هنا اظهر منه [illegible] قوله تسميتها الرؤية اه المسمى بالرؤية قوله ولم يقتصر اه [illegible]
في اثبات الرؤية ولم يقتصر على الادلة الدالة على الوقوع اذ الوقوع [illegible] لزم الامكان
لانها سمعيات مفيدة للظن اذ الخصم تمسك على دفعها بمنع امكان المطلوب [illegible]
وقوع مذهبه فذكروا ادلة الامكان اولا ثم الوقوع ثانيا [illegible] قوله
لانها سمعيات اه [illegible] تاويل السمعيات [illegible] لانها في مقابلة العقليات التي لا تحمل على
ظواهرها [illegible] قوله [illegible] الاستدلال [illegible]
لم يقبل ذلك قوله وهو انا اه واما الوجه الاول من وجهي الاستدلال قوله [illegible]
وهو الوجه الثاني من [illegible] الاستدلال قوله لكنه قطعوا [illegible] التاويل
[illegible] بامكان [illegible] وقوعها [illegible] امكانه اه ضمير امكانه راجع الى مطلب الرؤية
[illegible] قوم موسى [illegible] اه انما قدم [illegible] في هذا الباب على موسى عليه السلام
[illegible] كان جاهلا اه قدم ان الجهل [illegible] التي اختلف فيها اهل القبلة [illegible]

حقيقة الاسلام اعتقاد [illegible] ذلك [illegible] لا يخفى واما في ضمن السلام عليه
السلام فمحل التأمل عبد العزيز قوله بيانا كليا اه بل يشعر ان لا يصلح للنبوة اذ المقصود
الدعوة الى العقائد الحقية والاعمال الصالحة [illegible] ولي في هذا الرقي نظر عبد العزيز
قوله وهو ممكن اه اذ لو كان ممتنعا لاقتضى صدق الملزوم بدون صدق اللازم شمس قوله
ان المعلق اه هو الرؤية قوله المعلق عليه اه وهو استقرار الجبل قوله واعترضت المعتزلة اه
واعلم ان الاعتراض الاول والثاني كلاهما مشتركان في الدلالة [illegible] والفرق
في الرابعة وتقريرها انها فاسد ان لم [illegible] النظم فلا دليل ولعدم مطابقة الجواب
مع انها لا تصل في [illegible] قطع النظر عما ذكر من الوجهين لان موسى عليه
عالم وجه تعالى سامع كلامه مناجي ومخاطب مختص من عنده بآيات كثيرة فالعلم
[illegible] ما يحصل له فلا يصح طلبه وانه اذا كان الجبل الذي هو اعظم آية فلا يستقيم
[illegible] ثم الثاني فاسد [illegible] الجبل الذي استقراره [illegible]
[illegible] بالاستقرار والاول فاسد لان الرؤية الموقوفة بالنظر المستعدية بالى نفي
[illegible] الرؤية لا [illegible] العلم فلا يصح [illegible] عبد العزيز قوله الاولى [illegible]
[illegible] في [illegible] والثاني [illegible]
قوله بل عبر بها عن لازمها اه كأنه قال اصلحني [illegible] ضروريا عبد العزيز قوله عن لازمها اه
[illegible] اللازم [illegible] استعمال [illegible] شمس قوله [illegible]
العلم الضروري [illegible] بالنفس اه [illegible] العلم قوله [illegible]
[illegible] في القرآن انما هو النظر لا الرؤية [illegible] سهو اه وان لم يحمل على ما هو
[illegible] التاويل [illegible] قوله [illegible]
[illegible] سال [illegible] كيف طلب موسى عليه السلام ذلك [illegible]
[illegible] وما الذي ذكر عليه [illegible] من الادلة التي

التي هي ادراك [illegible] وذلك انما يصح فيما كان في جهة [illegible] ان يكون
في جهة ومنع [illegible] المستحيل غير لازم لانه ليس [illegible]
[illegible] قال حتى [illegible] الصاعقة الذين قالوا ارنا الله جهرة اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا الى قوله تضل بها من تشاء [illegible] فعلهم ودعاهم سفهاء وضلالا ثم اجاب بان
طلب الرؤية ما كان الا لاجل تبكيت هؤلاء الذين دعاهم سفهاء وليلقمهم الحجر
وذلك انهم حين طلبوا الرؤية انكر عليهم واعلمهم الخطأ ونبههم على الحق فلجوا وتمادوا
في لجاجهم وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاراد ان يسمعوا النص من عند الله باستحالة
ذلك بقوله لن تراني ليتيقنوا ويتبع عنهم ما دخلهم من الشبهة فلذلك قال رب ارني انظر
لو سأل ثانيا [illegible] واجاب بان ذلك لان الله سبحانه
انما كلم موسى وهم يسمعون فلما سمعوا كلام رب العزة ارادوا ان يرى موسى ذاته
فيبصروه معه كما اسمعه كلامه فسمعوه معه ارادة بنية على قياس فاسد [illegible]
فلما طلب وانكر عليه [illegible] عند الله تعالى وقيل [illegible] ذلك كان
[illegible] بالانكار ولان الرسول امام امته فكان [illegible]
وقوله انظر اليك وما فيه من المقابلة التي هي محض التشبيه والتجسيم دليل
انه ترجمه عن مقترحهم وحكاية لقولهم ثم قال [illegible]
[illegible]
النظام وابي الهذيل [illegible] الشيخين ابي علي الجبائي وابنه ابي هاشم وجميع المتكلمين [illegible]
[illegible] الاستدراك [illegible] النظر [illegible] فاجاب بانه [illegible]
[illegible] النظر الى محال فلا تطلبه لكن [illegible]

ومن طلبت الرؤية لاجلهم لانه طلب الرؤية استعظاما لما انه مت عليه بكلامه
من عظيم اثره وكلامه عز وجل حتى عند طلب الرؤية ما فعل عند نسبة الولد اليه فسماه
خوار وخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا [illegible] مكانه كما كان [illegible]
ذاهبا عن جهاته فسوف تراني تعليق لوجود الرؤية بوجود ما لا يكون من استقرار
الجبل مكانه بعد كونه دكا وتسويته بالارض ثم سال فانه كان الطلب للغرض الذي ذكرناه
فهم تاب [illegible] من اجرائه تلك المقالة العظيمة وان كان لغرض صحيح من غير
اذن فيه من الله تعالى فانظر الى اعلام الله تعالى امر الرؤية في هذا [illegible] وليتف
رجفة الجبل [illegible] وجعله دكا وكيف اخذتهم [illegible] من [illegible]
[illegible] الدهر وكيف سبح ربه ملتجأ اليه وتاب من اجرائه تلك الكلمة على لسانه
وقال انا اول المؤمنين ثم تشنيع على اهل السنة وقال ثم تعجب من المتسمين بالاسلام
المتسمين [illegible] باهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذهبا ولا يغرنك تستر بعضهم
[illegible] فانه من منصوبات اشياخهم ثم انشد شعرا من رؤسائهم وقال القول ما قال
بعض العدلية فيهم لجماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمري موكفة قد شبهوه بخلقه
وتخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفة واجاب اهل السنة بان ما ذكره من الروايات
فكلها مفتريات وليس منها ما يدل على مكابرة منه وارتكاب لها وان ما ذكره من
السؤالات فقد اجاب عنها [illegible] وما اجاب به فقد اخطأ حمية لمذهبه وتعصبا
لعقيدته وان القوم لما سالوا الرؤية في مرتبة اخرى فاخذتهم الصاعقة فاحياهم
الله تعالى بدعاء موسى عليه السلام وما ذكره بلفظ البارزة فهو عند اهل الحق [illegible]
باب او كظنين [illegible] وما [illegible] الشعر فقد اجاب عنه المحقق الفاضل [illegible]
[illegible] وقال [illegible] فرقة [illegible] الا [illegible]

ثم يتبعون اهل الباطل [illegible] المجوس [illegible] الفلسفة [illegible]
جماعة [illegible] سبحان ربي ما [illegible] اضل من الحمر الموكفة
تحولوا شبهة بخلقه وتخوفوا وتستروا بالبلكفة [illegible]
[illegible] الاستشهاد على السؤال لاجل قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاسد اذ التفتيش [illegible] اعتقاد [illegible] الجاحظ [illegible]
[illegible] لاجل ان السؤال كان لاجل قومه [illegible] وانا اخذتهم الصاعقة
جواب على قالوا [illegible] اخذ الصاعقة اياهم يدل على [illegible] المسؤول [illegible]
وانما اخذتهم الصاعقة [illegible] جواب على [illegible]
انما [illegible] على [illegible] الجائز [illegible] ان الرؤية ممتنعة [illegible] العجز
[illegible] النعلت [illegible] الالزام على موسى [illegible] عليه
[illegible] لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة [illegible] قول [illegible] الالزام [illegible]
[illegible] المسرائيل [illegible] ان السلم
[illegible] طلب الرؤية لا [illegible]
وما الذي يجوز عليه بل طلبها لاجل قوله انهم طلبوا الرؤية وقالوا [illegible]
[illegible] فقول القوم اني [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] بها اذ [illegible] القوم [illegible] طريق [illegible]
[illegible]
انهم [illegible] مؤمنين بموسى عليه السلام ومصدقين [illegible]

قوله واضافه نبأ ممتنع الرؤية ولم يحتج الى طلب المحال الممتنع بل اخبر

ومشاهدة الاهوال والاهوال من اخذتهم الصاعقة والموت [illegible]

[illegible] بدعائه عليه السلام وان كانوا كافرين به فلا نجيبهم

طلبه وسماع جوابه بلن تراني للانهم وان سمعوا الجواب لكن قوم اين يجيبوا

ان اشكلهم بلن تراني هو الله تعالى و[illegible] بعد الجواب هو موسى عليه السلام

وسلم لا [illegible] قوله [illegible] وهو لا يستلزم الامتناع الا ان

ان يكون لعدم لياقتهم لحصول [illegible] او لكونها في الدنيا قوله والجواب الخ

[illegible] قوله وان سمعوا الخ [illegible] تقدير [illegible] اشار بذلك الى انهم لم يسمعوا

[illegible] سؤال [illegible] سمعوا الجواب بل الى فرعون انهم يسمعون

[illegible] تبليغ [illegible] مع انكارهم المعجزات الباهرة كذا في شرح

[illegible] قوله الجواب [illegible] بلن تراني [illegible] الخبر الى موسى عليه السلام

[illegible] من غير رؤية كذا انهم من [illegible] قوله وكل ذلك

[illegible] قوله ولما خرج الى موسى عليه السلام كان

في الميقات [illegible] قوله [illegible] الى الاخرة [illegible]

[illegible] تأمل [illegible] السبعون [illegible] كما جاء بحضور السبعين [illegible]

في شرح المواقف وليس ذلك بصحيح لان مجيء موسى عليه السلام الميقات ربه تعالى كان

مرتين مرة واحدة ليس معه من قومه واخلف في قومه هارون عليه السلام كما نطق به

[illegible] ناجى موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر فتم ميقات ربه اربعين [illegible]

[illegible] هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما

بل يتضرع [illegible] بصيغة [illegible]

جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الى الاخرة ومرة اخرى

مع السبعين [illegible] وهذه المرة متاخرة عن الاولى ولم يطلب [illegible] فيها رؤية

ولا [illegible] مطمعوا في رؤيته [illegible] قوله الا ان

عليه السلام طلب الرؤية [illegible] انه كان يعلم [illegible] بالعقل لحصول زيادة الطمانينة

للقلب [illegible] قوله [illegible] على ما كان [illegible] لتعدد الادلة

[illegible] كانت من جنس واحد لعقيدة زيادة قوة في العلم بالمدلول فكيف اذا

كانتا من جنسين وتقرير الرد انه لو كان غرضه زيادة الاطمينان لم يطلبه

بطريق طلب المحال الموهم لتجويزه جهلا بل طلب الدليل [illegible]

ان الجواب حمل الطلب على زيادة الاطمينان المطابقة الجواب [illegible]

وايضا بعيد عن مضمون الاية تامل قوله [illegible]

قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي [illegible]

طلب الطمانينة فيما يعتقده وعلمه بانضمام المشاهدة الى الدليل [illegible]

طلب الى [illegible] قوله اذ الغرض من البعثة هو

الدعوة الى الله تعالى واحد وانه كلف عباده باوامره [illegible]

من وجوب معرفته تعالى للتوصل الى العلم بحكمته وانه لا تفضل [illegible] طريق الا

ارباب العقل على [illegible] قوله عن ضلالة المعتزلة [illegible] السلام [illegible]

[illegible] قوله انه طلب [illegible] قوله [illegible]

منع للشق الثاني من الملازمة قوله [illegible] بمثل هذه المسائل [illegible]

قوله جواب الاعتراض قوله علق الرؤية اه تقريره ان النظر والتجلي والادراك
انما وقعت من انا لا نسلم ان الرؤية علقت على استقرار الجبل مطلقا اي من غير
تقييد بحالة او حالة السكون بل الرؤية انما علقت على وقوع الاستقرار
عقيب النظر وحال التزلزل والاستقرار اي حال الاندكاك غير ممكن لامتناع
الحركة والسكون والتعليق على المحال محال قوله مرقد يقال في الجواب
هذا الجواب الاستقبالي لصاحب المواقف وارتباطه بالاعتراض على
دفعة الشيخ مفتوحة واما على فحوى التقرير الذي حرره صاحب المواقف
لا يرد هذا الاعتراض وان اردت تحقيق ذلك فارجع اليه والى حاشية عبد الحكيم
قوله هذا اه اي ان المراد الاستقرار في حالة الحركة صح استعمال الجبل
مع الشك لانه انما يستعمل فيما اذا كان متيقنه والاعم لا يستلزم الاخص
بل بالعكس كما في الحيوان والانسان لكن لما كان هو كان الاستقرار غير ممكن
لم يصح استعمال الجبل في الانه كما انه المفروض ان الاستقرار غير ممكن تامل
قوله جعله دكا اه سورة الحدائق والدليل على انه ممكن تصور جعله دكا ولم
يقل اندك وما اوجده تعالى كان جائزا ان لا يوجده او لم يوجده لانه
مختار في فعله ولانه تعالى ما اخبر عن ذلك ولا عاتبه عليه ولو كان
ذلك من الجهالة كما عاتب نوحا عليه السلام بقوله فلا تسألن ما ليس لك به
علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين حيث سأل نجاة ابنه من
الغرق فان توهم متوهم ان موسى عليه السلام كيف اعتقد على الله تعالى احيانا كـ

الحجاز انه الكافر فلا يجوز تكليف سؤال موسى عليه السلام سؤالهم فانه يوجب نجاة
الكافر ليس مما يجوز على الله تعالى فانه مرجوح حتى ذهب اليه كثير من
علماء الامة وان لم يكن مذهبا مختارا فلا يكون هذا مثله تعالى عن العجز
قوله ممنوع وشبهة اه قوله وان اريد مقيدا بحقيقة اي استقرار المتحرك قوله
الامكان الذاتي اي الاستقرار قوله وهو اه اي امكان الرؤية قوله دون الوجود اه
والاستقبالي انما هو الوجود اي وجود الرؤية قوله وما يقال في تقرير الجواب على
تقرير انه تعالى علق الاستقرار وظاهر التنزيل يدل على ان الاستقرار مع الحركة هو تعليق بالمحال
محال والتعليق على المحال محال فالرؤية محال وتقرير الجواب انه ان اراد انه تعالى فمسلم لكن ليس
هو المعلق عليه لان الاستقرار المعلق عليه هو الاستقرار في حال الحركة وهو ممكن كما في ... فان اراد
اراد الاستقرار والمقيد بالحقيقة فالاستحالة ممنوع اذ التقدير عن ... في الحقيقة ... انه
في نفسه ممكن وان كان مع الحركة عن ... وهو ... انما قوله
يعني ان الامكان الذاتي للاستقرار غير مقيد بزمان من الازمنة ... وقد علمت مستقبلا
والامكان الرؤية الاستقبالي وهو انه ليس ... الاخص وهو بعد
فاجاب بان ذلك انما هو بحسب المفهوم اما بحسب الوجود فلا انها متلازمان وبيان عبد الحكيم
عن اضداد وجوه الاعتراض اه
قوله والجواب انه اي المجيب بهذا الجواب وهو صاحب المواقف وارتباطه بالاعتراض على ... بين
وانه لانه قال الاعتراض على الوجه الثاني من وجهين الاول انه تعالى علق الرؤية ... اه
الجبل ... الرؤية ... حال حركة الاول ممنوع والثاني مسلم بانه انه لو علق ... لكونه
لزم وجود الرؤية لحصول شرطه الذي هو ... وهو باطل فاذن ظهر انه علق ...

حركة ولا شك في ان الاستقرار حال الحركة محال فيكون تعليق الرؤية عليها تعليقا بالمحال
فلا يدل على امكان المعلق بل على استحالته فاجاب بان [illegible] وقال الجواب
انه تعالى علقه على استقرار الجبل من حيث هو من غير تقييد بحال السكون والحركة ولا لزوم
الاضمار في الكلام ولا شك ان استقرار الجبل من حيث هو ممكن قطعا اذ لو فرض وقوعه لم يلزم
منه محال لذاته وعلى هذا ارتباط الجواب بالاعتراض ظاهر واما ارتباطه عليه فيذكر بها
[illegible] ذكر في المنع تعليق الرؤية على استقرار الجبل مطلقا ثم ذكره في الجواب دون اعادة
المقدمة الممنوعة من غير ذكر دليل ولا تعيينه البتة وهكذا فعل المدقق التوضيحي ايضا لكنه ذكر
الدليل [illegible] اختلال الكلام فيكون اثباتا للمقدمة الممنوعة بالدليل كما هو
قانون المناظرة فينبغي ان يلاحظ ههنا ايضا ذلك حتى يكون موجها [illegible] عبد العزيز
قوله من حيث هو من غير تقييد بحال الحركة والسكون [illegible] قوله ورد عليه ان تقريره ان الاستقرار
[illegible] في الدنيا قطعا فيلزم وقوع الرؤية فيها ايضا وهو ممتنع فكيف يصح التعليق وتقرير الجواب
انه ليس المراد بالاستقرار مطلقا [illegible]
[illegible] الاستقرار عقيب النظر [illegible]
[illegible] اذ هو غير مراد [illegible] قوله المراد استقرار الجبل الخ ان الاستقرار ان كان
[illegible] قوله ليس المعقد ههنا الخ من التعليق المذكور قوله لم يتبع الخ
ان يقول لا يتبع فان عدم وقوع الجزاء ههنا مستفاد [illegible] قطعا [illegible] عبد العزيز
قوله لعدم وقوع المعلق عليه الخ هو الاستقرار سواء كان ممكنا او ممتنعا فلا يلزم امكان
المعلق قوله ورد الخ تقرير الجواب [illegible] في المواقف [illegible] في الكلام
[illegible] بالذات ويلزم منه [illegible] قطعيا [illegible] فانه اذا فرض وقوع [illegible]

انه ممكن في نفسه واما ان يتبع المشروط فهو ايضا ممكن [illegible] فلا [illegible]
والمشروط [illegible] مختلف في التعبير [illegible]
العدم بالعدم مع السكوت عن ربط الوجود بالوجود لان المتبادر في اللغة
من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك [illegible] في العدم مما لا
جانب العدم فقط كما هو المجزوم [illegible] المحقق عبد العزيز قوله [illegible] في غاية [illegible]
[illegible] ممنوع لجواز ان يكون زمان [illegible] الرؤية كالاخرة دون زمان
[illegible] الرؤية كالاخرة دون زمان [illegible] ولو سلم [illegible] فعدم الوقوع
لا يوجب المحالية فان كثيرا من الممكنات غير واقع ابدا [illegible]
[illegible] قوله [illegible] ان الاية على الامتناع [illegible]
المقصود الاقتناط عن الرؤية بالجملة [illegible] بل جوابه على السؤال كما [illegible]
مع انه [illegible] عن الغرض فلا تسلم [illegible]
[illegible] انه قال لن تراني [illegible] ان الله تعالى قال في جوابه لن تراني حيث لم
[illegible] الرؤية [illegible] فانه يدل على انه [illegible] رؤيته ولم ينسبه بعدم
[illegible] ولم يقل [illegible] قوله لن تراني يدل على نفي الجواز
لان الجواز [illegible] بل نقل عن الشيخ ابو منصور الماتريدي
ايضا قال [illegible] انه تعالى خلق في الجبل حياة وعلما ورؤية
[illegible] قوله وضعفهما ظاهر اه [illegible] الضعف [illegible]
الرؤية موسى عليه السلام [illegible]
وفي الثاني ان يكون [illegible]
[illegible] الوجود وهو طريقة الشيخ ابي الحسن [illegible]

قوله والاعراض اه اي زواله والسكون ... والافتراق ... قوله في بعض الاجزاء [illegible]

فلا يرد عليه [illegible] الطول الذي هو جوهر اه يعني ان الطول والعرض ليسا

عرضين قائمين بالجسم لما تقرر من انه مركب من الجواهر الفردة فالطول مثلا ان قام

بجزء واحد منها فذلك الجزء يكون اكثر من جزء آخر فيقبل القسمة هف وان قام باكثر من جزء

[illegible] يلزم قيام العرض الواحد بمحلين وهو باطل فرؤية الطول والعرض هي رؤية

جواهر يتركب منها الجسم عند المتكلم قوله انه عرض اه فلا يرد [illegible]

[illegible] اه نعلم انه لا حاجة [illegible] من الاعراض اه

واعترض عليه الفاضل الخيالي بانه ان اريد التميز برؤية البصر فمصادرة وان اريد

بالاستعمال [illegible] فلا يفيد الا التميز بالبصر [illegible] مع كونهما مبصرين [illegible]

[illegible] فلا يلزم ان يكون متعلقه [illegible] والتحقيق ان التميز مما حصل من البصر [illegible]

[illegible] مميزا [illegible] واجاب عنه [illegible] الفضلاء بان الحكم برؤية الجواهر [illegible]

مع مساعدة الخصم وما اورده في صورة الاستدلال وتسميته بالدليل فهو في الحقيقة

[illegible]

ان الجواهر والاعراض قوله انا نميز بالبصر اه فيه فساد [illegible] الخيالي [illegible] قوله صحة اه

[illegible]

[illegible] الجواهر والاعراض قوله [illegible] عدم [illegible]

[illegible] كونهما مرئية بالضرورة والاتفاق قوله تحليل الواحد اه [illegible]

قوله [illegible] وهي اما الوجود واما الحدوث اه

اذ لا مشترك بين الجواهر والاعراض [illegible] فان الاجسام لا يوافق الالوان في صحة

[illegible] ولا مدخل اه اي لا مدخل للعدم في العلة

[illegible] بنفسها او جزوها لان التاثير صفة اثبات فلا يتصف به العدم ولا ما هو [illegible]

كذا في شرح المواقف قال الفاضل الخيالي يرد عليه [illegible] المتقدم

انتهى لكن فيه كلام وذلك لان المراد بنفي مدخلية العدم هو كون العدم نفسها او جزءها

لا نفي عدم مدخلية العدم مطلقا حتى يرد ما ذكره كذا في حاشية [illegible]

قوله من ان المراد بالعلة اه يعني ان المراد بالعلة العلة المقابلة لا المشاكلة [illegible]

المحل القابل فصحة ان الحكم لا من علة لان العدمي [illegible]

يعني ان المراد بالعلة صحة الرؤية العلة القابلة لها [illegible] وصحتها

كما فهم فثبت ان الحكم لا بد له من علة لان العدمي [illegible] اي المحل القابل وعلى هذا

المراد لا يرد شيء من الاعتراضات المذكورة ههنا وانما قال [illegible]

يرد عليه [illegible] قوله فالاعتراض الاول اه [illegible] لم لا يجوز ان يكون العلة قوله [illegible]

[illegible] عبارة عن عدم ضرورة الوجود والعدم قوله [illegible]

بعلة صحة الرؤية ما يمكن ان يتعلق به الرؤية ولا بد ان يكون ذلك متعلق [illegible]

لا ما يؤثر في الصحة واحتياج الصحة سواء كانت وجودية او عدمية الى العلة بمعنى

متعلق الرؤية ضروري والحدوث ليس مما [illegible] بان يكون متعلقا

بالرؤية له بالضرورة فتامل قوله لا يصلح متعلق اه والا لزم رؤية [illegible]

قوله الثاني اه قال صاحب [illegible] ووافقه الفاضل [illegible]

رؤية الله تعالى هو انه تعالى كامل العلم لا يعزب من علمه شيء فيدرك [illegible]

الى حد [illegible] لان عدم هذا النوع من الادراك [illegible]

[illegible] له تعالى في ذاته والموجود [illegible] ان يكون [illegible] فثبت [illegible]

من الكمية والجهة قابلة للمشاهدة والمقابلة لكونها ذاتية لا تختلف بالقياس [illegible]

المختلفة لان ما بالذات لا يزول فنسبة الذات الى جميع الابصار واحدة

فيكون قابلة بالنسبة ولو وقع التفاوت فانما يكون من جهة الرائي بان يكون قويا

[illegible] والابصار [illegible] الممكنة الرؤية وان لم تتوافق مشاهدة

[illegible] فلا امتناع [illegible] جاز لم غير الله تعالى

بتلك القوة [illegible] من غير اين وجهة ومقابلة فعلم ان رؤيته [illegible]

[illegible] ورؤية الجسم [illegible]

[illegible] وبالعكس اذ يستحيل ان يرى الجسم [illegible]

الاولى تقديم الثالث على الثاني اذ هو [illegible] الثاني [illegible] كان

[illegible] مشتركة [illegible] الثاني [illegible]

هذا منع [illegible] وان يكون تلك العلة مشتركة تقريره لا نسلم ان صحة رؤيتهما يستلزم ان يكون

علة [illegible] مشتركة [illegible]

ان [illegible] فيجوز بان يكون علة كل منهما على حدة ولو سلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والجواهر والاعراض كذلك فيجوز ان يكون علة كل منها

على حدة لا مشتركة [illegible] قال السيد السند [illegible] البحث لا يلتبس

على الخاطر [illegible] المفهوم الهوية المطلقة المشتركة بين خصوصيات الهويات

[illegible] الماهية والحقيقة فلا يتعلق بها الرؤية اصلا وان المدرك من

[illegible] اجمالي لا يتمكن [illegible]

٩٨

فان مراتب الاجمال متفاوتة قوة وضعفا كما لا يخفى على ذي بصيرة [illegible]

فكل اجمال وسيلة الى تفصيل اجزاء المدرك وما يتعلق به [illegible]

وكل شيء فهو كذا قال في [illegible] في هذا المسلك [illegible]

عليها ادنى تامل فان الاول ما قد قيل من ان التعويل في هذه المسألة [illegible] الدليل

النقلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] امتناع وجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وذلك لان الشرط في ايانه من الامور التي رجع عن متعلق الرؤية ولا عبرة به قبل فإن الكون
الشرط وان كان غير خارج عن المتعلق فيكون الصحة او الامتناع لذاته لا لأمر خارج عنه
وهو تحقق ولا يخفى ان المتبادر من الشرط والمانع ما يكون خارجا عن ذلك الشيء وهذا القدر
يكفي في المشاحة قوله فقد يعترض عليه وانما ذكر هذا الاعتراض على حدة وعبر بالمعترض
مشيرا كنيا مع ما سبق في الجواب قوله ثم غيره او من الممكن قوله لا نا نقول مستقرا في وجوده
لا نا نقول وجود الممكن يكون وجوده غير وجود الممكن فلا يكون مشتركا بينهما
وهو ان كون وجود كل شيء عينه باطل والحق كون الوجود مشتركا بالدليل المذكور
ثم هذا الجواب فيه ما ذكرنا ان المتمسك بهذا الدليل ان كان ممن يعتقد
كون الوجود مشتركا كما ذهب جمهور الاصحاب لم يرد عليه هذا الاعتراض وان كان
ممن لا يعتقد كالشيخ وهو بطريق الالزام ولا يجب كون الملزم معتقدا لما تمسك
به وهذا الجواب غير سديد اذ لا يلائم المستدل ايراد الدليل الالزامي في مقام اثبات
دعواه بل اراده البرهان تأمل قوله على الشيخ فانه وذلك لان ما ذكره الشيخ
الاشعري قدس سره من ان وجود كل شيء عين حقيقته لم يرد به ان مفهوم كون الشيء ذا هوية
هو بعينه ذلك الشيء حتى يلزم من الاشتراك في الاول الاشتراك في الثاني
ومعروضه ليس بهما هو شأن حقيقتهما فان يقوم احدهما بالآخر كالسواد بالجسم
وهذا هو فائدة الذي يشتهر من الشيخ انما هو باعتبار ما يصدق عليه وذلك
لا ينافي اشتراك مفهوم الوجود فلا منافاة بين كون الوجود عين الماهية بالمعنى
الذي صورناه وبين اشتراكه بين الخصوصيات المتمايزة به وانما الذين
حكموا بالمنافاة بين كلاميه الذين ذكرنا هذا التحقيق فافهم
وللعلامة الدواني عليه كلام في شرح العقائد العضدية قال وهذا
والذي اول به صاحب المواقف كلام الشيخ بعيد غاية البعد

وايضا تمام هذا الدليل على سبيل الالزام التي اللغة ايضا
بالاشتراك فاما من عند الغير قوله محمول الاعلى ان هذا انه
انه عينه باعتبار ما صدق عليه لم يرد بها الالزام لانه ينافي الاشتراك
ولو وجد ما فيه الرؤية له لان الرؤية ولذا قال كل عاقل تحقق فلق الله تعالى
من غير تأثير للحاسة فلا يمتنع ان يخلق الله تعالى عقيبا صرف ادراك
الاصوات وكذا في غيره كما هو اصل الشيخ الاشعري اذ لا توقف في خلق الله تعالى
بل بطريق جري العادة لكن على هذا يتجه صحة رؤية المعدومات فلا يتوقف
الرؤية على الوجود مع ان ها اصل المدعى فتأمل وبهذا التقرير المحققون على اختيار
طريق الشيخ ابي منصور الماتريدي من التمسك بالدليل السمعي
وعلى هذا صحة رؤية المعدوم مع انه باطل بالاتفاق قوله وما ذكره
في الرؤية والاحكام الثابتة المطابقة للواقع لا تؤخذ من العادات بل ما حكم
به العقول الخالصة عن الهواء كسائر المحسوسات فتأمل قوله لان النقض
هذا التحقيق ذكره الامام الرازي ثم قال هذا في غاية الاختيار الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي
رح من التمسك بالدليل السمعي ويتمسك بالدليل العقلي ورفع شبههم وقولهم لو كان
لكان فيهما بالمرئيات بان الرؤية تتعلق بالمتضادات بالسواد والبياض و
الحركة والسكون ولا تشابه بينهما كما نقله صاحب المعتمد في بعض الشافعية
المتشابهة في الحقيقة فجواب ما ذكره الامام وان كان المتشابهة في
الرؤية فذلك غير ضائر كالوجود والحياة وسائر صفات الذات فانها متحققة

المقابلة

في كثير من المخلوقات والرؤية ايضا كذلك فانها في المخلوقات مشروطة بالجهة
وغيرها من الشروط الثمانية وليس كذلك في الله تعالى فلا محذور بان توهموا فتأمل ثم
اقول قد نقلت عن صاحب الصحائف والفاضل الخيالي دليلا عقليا ايضا
سالما عن المناقضات والشبهات فقال عبد العزيز قوله نقض الدليل بصحة
المخلوقية اه ان صحة المخلوقية مشتركة بين الجواهر والاعراض فلابد لها من علة
مشتركة وهي الوجود او الحدوث او لا ثالث يشترك بينهما [illegible] ثم
خصوص الحدوث [illegible] والمعتبر هو مشترك بينهما او بين الواجب فيلزم صحة
مخلوقية الواجب لان العلة اذا وجدت لابد ان يترتب الحكم عليها لامتناع
تخلف العلة عن المعلول قوله والجواب انها امر [illegible]
فيها [illegible] الواجب بل امر اعتباري قوله من ذلك اه ان يكون علة قوله [illegible] اه
في المخلوقية فانها [illegible] المعدومات [illegible] قوله [illegible] انتهى اه
[illegible] هذا الدليل [illegible] صحة [illegible] بان الدليل فيها [illegible]
[illegible] المخلوقية والملموسية [illegible] عبد العزيز قوله [illegible]
[illegible] ان صحة الملموسية مختصة بالاعراض فلا تكون مشتركة بين الجواهر والاعراض [illegible]
بصحة الملموسية لعدم جريان الدليل فيها [illegible] انه تعالى [illegible] ان يكون
مرئيا بالقوة الباصرة [illegible] جاز ايضا ان يكون ملموسا بالقوة [illegible]
[illegible] الملموس [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الملموس [illegible]
بصحة الملموسية [illegible] لعدم تخلف الحكم عن الدليل المذكور [illegible] قوله بصحة الملموسية

[illegible] والاعراض [illegible] ان يتعلق [illegible] بناء على [illegible]
[illegible] مخلوقة [illegible]
[illegible] الملموسية [illegible] تعلق الملموس [illegible] ملموسا [illegible]
كونه [illegible] صحة الملموسية عبارة عن [illegible] ملموسا [illegible]
[illegible] كصحة الرؤية [illegible]
للمغايرة في هذا الحد بين صحة الملموسية وصحة المخلوقية [illegible]
[illegible]
الفرق بين صحة الملموسية وصحة المخلوقية فان صحة الملموسية متفرعة على الوجود
فيستغني بسببه عليها وصحة المخلوقية ليست متفرعة على الوجود بل الامر بالعكس [illegible]
الموصوف الجواهر والاعراض [illegible] صحة المخلوقية فافترقا [illegible]
[illegible] عبد العزيز قوله [illegible] لانها امر وجودي [illegible]
قوله [illegible] ان المراد بالعلة [illegible] الرؤية [illegible]
المخصص لكن يلزم محذور آخر وهو ان يكون المرئي كل شيء موجود وهو الوجود المطلق المشترك
بين الموجودات باسرها وهو ليس من الموجودات العينية كما [illegible]
الا ان في نهاية العقول هو [illegible] الوجود علة [illegible] الحقيقة المخصوصة
مرئية فالمرئية هو الحقيقة المخصوصة عبد العزيز قوله [illegible] الوجود مطلق [illegible]
مشترك بين الممكن والواجب وهو ليس من الموجود [illegible] العينية قوله وقال [illegible]
[illegible]

بالنعيم المحبور يدل بالرؤية عند المعتزلة قوله حديث الرؤية اه هو قوله صلى الله [illegible]

ستروون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته عند المعتزلة قوله [illegible]

انه مشهور لدى الآحاد [illegible] ارتباط [illegible] فتأمل عند المعتزلة

قوله [illegible] ناضرة الى ربها ناظرة [illegible] النضرة الحسن والرونق [illegible] كذا في الصحاح

[illegible] ناضرة [illegible] قوله ناظرة اعلم ان النظر [illegible] يستعمل على اربعة

معان احدها الانتظار ان كان متعديا بنفسه نحو قوله تعالى انظرونا نقتبس [illegible]

[illegible] ان كان متعلقا بفي نحو نظرت في الامر [illegible] والثالث [illegible]

[illegible] ان كان مع اللام نحو نظر الامير لفلان اي تعطف به

[illegible] بمعنى الرؤية ان كان موصولا بالى فانها يستعمل مع الى فيكون بمعنى الرؤية قوله

اما مجاز من اطلاق اسم السبب على المسبب فان النظر اعني تقليب

الحدقة للرؤية قوله [illegible] ان النظر موصول بالى [illegible] الى اسم

بمعنى النعمة وناظرة من النظر بمعنى الانتظار [illegible] منتظرة نعمة ربها ولو سلم انه موصول

بالى وانها حرف فلا نسلم انه على حقيقة النظر لجواز ان يكون بمعنى الانتظار ولو سلم انه

يراد به النظر فلا نسلم انه بمعنى الرؤية او ملزوم لها [illegible] فالمعتمد [illegible]

بان النظر محمول على النظر نفسه وانه [illegible] في الدليل لان [illegible] ان النظر موصول

بالى والنظر [illegible] فهو بمعنى الرؤية [illegible] اعترض [illegible]

ان الى ههنا ليس حرف بل اسم مفعول به فلا [illegible] ان يكون النظر بمعنى الانتظار [illegible] متعديا

بنفسه [illegible] فمعناه منتظرة نعمة ربها ولو سلم ان الموصول [illegible] الى حرف [illegible]

ان الموصول بالى [illegible] بمعنى الانتظار [illegible] في اقوال الشعراء المذكورة [illegible]

[illegible] وجوه يومئذ [illegible] منتظرة نعمة ربها [illegible]

[illegible] العطاش [illegible]

[illegible] الانتظار [illegible] التشبيه [illegible] قوله ناظرات [illegible] منتظرات [illegible]

[illegible] نظر الظماء [illegible] العطاش [illegible] ينظرون [illegible]

[illegible] ينظرون [illegible] انتظار [illegible] الهلال [illegible]

يستعار للعطية [illegible] قوله [illegible] ولو سلم انه [illegible]

[illegible] الانتظار [illegible] لا نسلم انه بمعنى الرؤية [illegible] مجاز [illegible] تقليب [illegible]

لانه قد يستعمل بمعنى [illegible] والازورار [illegible] ولا يستعمل بالرؤية ولانه قد [illegible]

النظر [illegible] الرؤية فكيف يكون بمعناها وجوابه [illegible]

في كل [illegible] ان كون النظر الموصول بالى بمعنى الرؤية حقيقة [illegible]

فانكاره مكابرة غير مسموعة وما ذكرتم من مثل نظرت الى الهلال [illegible]

[illegible] من العرب محمول على حذف المضاف اي نظرت الى مطلع الهلال والله اعلم

ان نظرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اعتقاده عليه السلام [illegible]

عنهم انما هو بحسب الواقع فلم يكن [illegible]

واجب اه تقرير الجواب ان الكون [illegible] بمعنى النعمة لا يلائم [illegible] الآية [illegible] مسوقة

لبشارة المؤمنين بالنعم والسرور والانتظار [illegible] بالنعمة فلا يلائم [illegible] البشارة [illegible]

قبل الانتظار الموت [illegible] الموت [illegible]

بعده [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible]

ان المراد في الاول ناظرات الى جنة الله تعالى [illegible]

[illegible] ناظرات الى [illegible] نضرة المؤمنين يوم [illegible]

انهم يرون الله [illegible]

من الصلة على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حذف [illegible]
في الثالث يرون سبحانه ويجوز النظر المجرد من الصلة للرؤية [illegible] قوله تكون ناظرة
ثم جواب لقوله ولو سلم الاول قوله بمعنى انتظار اه بل بمعنى [illegible] جوابا ان
الانتظار لا يسند الى الوجه ولو سلم فلا يصح هنا ايضا لانه الانتظار [illegible] قوله ولم يرد
عليه الابيات اه اما في البيت الاول فبان المراد ناظرات الى جهة الرحمن وهو العلو
في الوقوف ولذلك رفع اليها الايدي في الدعاء ولو سلم انه بمعنى الانتظار فالمضاف [illegible]
اي منتظرات الى انعام الرحمن من الضرب والطعن [illegible] من الملائكة التي [illegible]
الله تعالى لنصرة المؤمنين يوم بدر وقد اجيب ايضا بان الرواية [illegible] يوم بكر فكان
يوم بدر وشاعره من اتباع مسيلمة الكذاب الملعون وهو المراد بالرحمن والمراد بيوم
بكر يوم قتال [illegible] بني حنيفة وهم من العرب منسوب الى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل [illegible] وعلى هذه الرواية يجوز [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] النظار [illegible] ويطلبون ويأتون اليه ولا [illegible] ان قول النظار
[illegible] مفعول [illegible] لان النظر بمعنى الرؤية ايضا [illegible]
[illegible] لانه منصوب بنزع الخافض وهذا هو الجواب عن الثالث قوله حين يراه
من رؤية ربهم هناك قوله [illegible] فلا يرونه بخلاف المؤمنين [illegible] قوله [illegible] اه
حيث قدم قوله من ربهم على عامله ولتقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر وهذا ضعيف
[illegible] نقل حافظ الملة والدين في المدارك الزيادة رؤية الله
عز وجل كذا نقل عن ابي بكر الصديق وحذيفة وابن عباس وابي موسى الاشعري وعبادة
بن الصامت رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم قال وفي بعض التفاسير اجمع المفسرون
على ان النظر الى الله تعالى ثم نقل عن صهيب [illegible] في العبارة تفاوت وحديث صهيب

صهيب اورده مسلم والامام [illegible] في المصابيح مولى الدين التبريزي في المشكاة [illegible]
قوله انكم سترون اه اورده الشيخان البخاري ومسلم برواية جرير بن عبد الله واورده
[illegible] الحديث عن عشرين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين
[illegible] قوله انكم سترون اه وهذا الحديث هو المذكور في اول المبحث انه رواه [illegible]
رجلا من الصحابة رضي الله عنهم وفي الطيبي شرح المشكاة رواها نحو من عشرين صحابيا [illegible]
[illegible] حديث في [illegible] مختلفة [illegible] رواه الشيخان عن جرير بن عبد الله رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون
القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها انتهى دل الحديث على ان من واظب
على الصلوة سيما الصبح والعصر [illegible] الرب تعالى وتقدس وخص
الوقتين [illegible]
[illegible] هذين الوقتين يكون مواظبا على غيرهما بالطريق الاولى [illegible]
بالجميع ومنها ما روى [illegible] عن ابي رزين العقيلي قال يا رسول الله [illegible]
قال بلى قال قلت وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر
مخليا به قلت بلى قال فانما هو خلق من خلق الله تعالى والله اجل واعظم [illegible]
[illegible]
الحديث [illegible] لا تضامون في رؤيته [illegible]
مسلم عن ابي هريرة رض قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا [illegible] قال [illegible] في رؤية الشمس

شمس ليس دونها سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب

قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما

ولفظ تضارون روي بتشديد الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيهما وفي رواية لا تضامون

بتشديد الميم وتخفيفها فمن شددها فتح التاء ومن خففها ضمها وفي رواية البخاري لا تضامون

او لا تضاهون على الشك وقوله لا تضارون بالتشديد من الضرر وبالتخفيف من الضير

بمعنى الضير يعني لا يكون في رؤيته تعالى رؤية جلية لا يحتمل مراء ولا مرية فيخالف فيها بعضكم

بعضا ويكذبه كما لا يقع المراء والمرية في رؤية الشمس والقمر ولا تضامون بالتشديد من الضم اي لا ينضم بعضكم

الى بعض في طلب رؤيته لخفائه كما تفعلون في رؤية الهلال وبالتخفيف من الضيم بمعنى الظلم

اي لا ينالكم ضيم وظلم في رؤيته تعالى فيراه بعض دون بعض واصل تضامون تضيمون نقلت فتحة

الياء الى الضاد [illegible] وكذا ان تضارون بالتخفيف

واما المشددة فاصله تضاررون سكنت الاولى وادغمت في الثانية فصار تضارون

ومنها ما ذكره المحقق ولي الدين التبريزي في المشكاة والعلامة الطيبي حيث قال [illegible] روينا

عن ابن ماجه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم

نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة

وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون

الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم

هذا الحديث رواه الامام احمد [illegible]

قال [illegible] عليه [illegible]

فقد تقدم طرحه ولا يليق ذلك وليس ادب [illegible]

لان هذا الكلام بعد ثبوت تنزيل الرسول عند الخصم وهو غير مسلم فانه [illegible]

[illegible] قوله وقد صح هذه الاحاديث اه الاولى ان يستثني منها الحديث [illegible] مشهور

[illegible]

التفصيل اه من كون المرئي مقابلا او في حكم المقابل [illegible]

[illegible] فلا يلزم الرؤية اذ في الرؤية لا بد ان يكون المرئي

[illegible] قوله فيشترط اه الكثير ممنوع فان [illegible]

[illegible] يرى البعض عين البعض [illegible]

[illegible]

ان حالت الاعراض [illegible] في وقت رؤية [illegible]

يصح في الاجسام قوله والجواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشام بالبصر كما صح به في شرح المقاصد [illegible]

في رؤيته تعالى [illegible] وان كانت الشروط مختلفة كالجهة والمقابلة [illegible]

على وقف المكشوف في الانكشاف بالجهة [illegible] في شرح المواقف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في شرح المقاصد [illegible]

[illegible]

قوله ان الرؤية اه وهذا الرؤية والمشروطة يكون المرئي [illegible]

بحرته عنه وانتقاشه بالجسميات [illegible] تجريد قوله [illegible]

وتقرير الجواب انه لم لا يجوز ان يكون ما ذكرتموه هو من الرؤية عند نا بل عند الفلاسفة ايضا [illegible]

فيه فلا يكون منها [illegible] علينا ولو سلم ان معنا ها عندنا ما ذكرتموه فنقول [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الرؤية اه [illegible]

المقابلة [illegible] قوله لان المقابلة اه اي مقابلة المرئي بالباصرة في جهة من الجهات

[illegible] المقابلة [illegible] المراد قوله [illegible]

[illegible] قوله فقد تحقق [illegible] اه [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله [illegible] عدم اللزوم [illegible] الرؤية

[illegible] قوله [illegible] بل مع الحجة [illegible] قوله [illegible]

[illegible] رؤيته في الدنيا وفي الجنة قوله [illegible] من كون المرئي مقابلا [illegible]

وفرط الصفر [illegible] القرب [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الدور [illegible]

[illegible] لم يتوقف على انتفام [illegible] بكل ذره يتوقف على [illegible]

قوله [illegible] اه [illegible] الثاني اه [illegible]

[illegible] اه [illegible]

[illegible] قوله [illegible] الاضافة [illegible]

[illegible] اه فان [illegible]

[illegible] قوله [illegible] وللعموم [illegible]

[illegible]

[illegible] السلب [illegible]

[illegible] يشمل عموم السلب وهو مراد [illegible] الموافق [illegible]

[illegible] عموم السلب وسلب العموم [illegible]

[illegible] السؤال والجواب [illegible]

[illegible] يكون لعموم السلب وسلب العموم [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيكون ايجابا جزئيا لان النفي اذا ورد على الحكم لا ينفي الحكم [illegible]

[illegible] سلب [illegible] الكل [illegible] فيكون [illegible] كليا [illegible]

[illegible] قوله [illegible] ان اعتبرت القيد اولا ثم [illegible] عليه النفي [illegible] القيد

[illegible] قوله [illegible] النفي اه اعتبرت النفي اولا ثم اوردت عليه القيد فيكون [illegible]

[illegible] تعليل [illegible] المسند [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله [illegible] اه [illegible]

[illegible] تعلقت اه [illegible] اذا تعلقت بالفعل يكون قيد الفعل ويرجع النفي الى القيد

[illegible] بعد النفي [illegible] بخلاف ما اذا تعلقت بالنفي فانه يكون قيد النفي فلا يرجع [illegible]

قوله [illegible] النفي [illegible] لنفي الاسناد وان كان ظاهره نفي الاسناد

قوله قيد للنهي [illegible] فيكون المنهي [illegible] اذا كان [illegible]

[illegible] كما في قوله تعالى لا تقربوا الصلوة

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] فيكون القيد [illegible]

[illegible] قوله قيد للنهي اه [illegible] قيد المنهي [illegible]

[illegible] المعلل [illegible]

[illegible] قوله [illegible] النفي اه [illegible]

[illegible] قوله لا اختصاص النفي اه [illegible]

[illegible] زيد [illegible] اذا كان النفي للاختصاص [illegible]

[illegible] ان يكون زيد [illegible] قوله واذا تحققت اه [illegible]

[illegible] قوله فالاثبات [illegible] اه [illegible]

[illegible] قوله [illegible] قوله [illegible]

ان يكون الكلام [illegible] لسلب العموم تارة ولعموم السلب [illegible] قوله [illegible] اه [illegible]

[illegible] قوله والجواب اه [illegible] الوجه الاول قوله [illegible]

[illegible] بل هو خاص [illegible] كما يدل عليه قوله [illegible]

[illegible] ولو سلم فلا نم ان الكلام لعموم السلب

بل [illegible] العموم كما يدل عليه قوله تعالى [illegible] ولو سلم فلا نم [illegible]

[illegible] بل هو مختص بعدم الرؤية في الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] نفي الرؤية في الدنيا [illegible] اه [illegible]

[illegible] المحمول عن الموضوع بالاطلاق العام [illegible]

المحمول عن الموضوع في [illegible] الاوقات اي في الدنيا والآخرة [illegible]

قوله [illegible] المنع [illegible] ان قوله لا تدركه الابصار

[illegible]

فكيف يصح النفي في الدنيا دون الآخرة قوله [illegible] الى الذات [illegible]

[illegible] في العموم [illegible] في كليات [illegible]

[illegible] دون الكليات [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله ولهذا اه [illegible] ان الادراك [illegible] الرؤية المخصوصة [illegible]

الرؤية و[illegible] الادراك لان نفي الخاص لا يستلزم نفي العام [illegible]

[illegible] قوله [illegible] اه [illegible] رؤية [illegible]

[illegible] لا يستلزم اثبات العام والتلازم [illegible]

وارادته ممتنعة وبان فاثبات احدهما ونفي الآخر تناقض

قوله وقد صار الخ في ادراك الحواس الذي من جهة الادراك البصر فيكون ذلك من باب
المعرفة دون الجهوية قوله لم يكن تحولا الخ اذ الآية في مقام التمدح قوله اذا ما هو مستحيل
في صفته تعالى قوله كما يتمدح الخ لعل وجهه ان هو عبارة عن الذات والادراك
عبارة عن الاحاطة فيلزم احاطة الذات ولا معنى له عند العقل فتأمل حيث النفي
قوله فالتمدح الخ ففي انه تعالى وان رأى ونظر اليه الابصار لكن لا تدركه ولا تحيط به
كما يدرك سائر المرئي فان قيل قوله لما اشرنا اليه الخ من ان ادراك البصر هو [illegible] بالبصر
بالاشارة الى الادراك وهو وان كان مجازا لكن جرى مجرى الحقيقة بشيوعه شيوعه حتى
صار حقيقة عرفية قوله لما اشرنا اليه الخ ان الادراك البصري عبارة شايعة في الادراك
بالبصر [illegible] فيكون المنفي ادراك المبصرين والبصر آلة له قوله الملهم [illegible]
كان هذا الجواب ظاهرا [illegible] الابصار صدره بالعلم
الدال على الضعف فتأمل قوله اشارة الى المعتزلة الخ اعلم ان المعتزلة استدلوا بهذه الآية
الكريمة على نفي رؤيته فاستدل اهل السنة بهذه الآية على جوازها بطريق المعارضة الجلية
ومداره على ان الممتنع لا يمدح التمدح بنفيه لكن الانصاف التحقيق هو ان امتناع الشيء
لا يمنع التمدح بنفيه اذ قد ورد التمدح بنفي الشريك والصاحبة والولد في القرآن كثيرا
مع انتفائها في حقه عن ذلك علوا كبيرا فظهر ان الآية لا تدل على الجواز لا بل على
الامتناع بل المنفي فيها هو الادراك الذي هو اخص من الرؤية وانتفاء الاعم [illegible] فتأمل
[illegible] ولا معنى له الخ [illegible] لنفي الرؤية في حق المعدوم قوله الرؤية التي الخ
[illegible] في مقام التمدح هو المتمدح [illegible] ما هو الممتنع
لا يمدح بنفيه فلو كانت الرؤية ممتنعة لم يحصل التمدح بهذه الآية كالمعدوم فانه لا يمدح
بعدم رؤيته لامتناعها فان التمدح انما يحصل اذا كانت الرؤية ممكنة وتنفى [illegible]

[illegible] تقرير الاعتراض ان القياس على المعدوم باطل لان [illegible] فيه نظر [illegible] الوجود
فانه مما هو اصل المدح والكمالات وهي الوجود وتوابعه على ما [illegible] وهو المعدوم واما الموجود
فيتمدح بالتنزه وان كان [illegible] لا باية من سمات الخلق واشتماله على سمة النقص
قوله وان لم يكن الخ [illegible] ان يرى وبنفي الرؤية عنها ليس بمدح قوله [illegible]
قوله فاعترض الخ على هذا الجواب [illegible] يتمدح على اصله قوله كل موجود [illegible]
[illegible] الاصوات والطعوم والروائح [illegible] قوله ان نفي الرؤية الخ وانما
[illegible] الى نفي الرؤية النقص الى عين النقص فليس بكمال النقص قوله واجيب الخ
تقرير الاعتراض ان التنزه اذا كان صفة كمال يجب ان يدوم والا لزم النقص [illegible]
الكمال النقص [illegible] في الدنيا ولا في الآخرة وحاصل الجواب ان الدوام انما يجب
في صفات ترجع الى الذات والصفات الذاتية واما التي ترجع الى الصفات
الفعل فيجوز زوالها ومثل هذه زوال ليس بنقص قوله [illegible] وهو عدم الزوال
قوله يتمدح به [illegible] القول به في صفات الافعال يجوز [illegible] ولا النقص فيه قوله
[illegible] الاحياء والاموات [illegible]
[illegible] الدرج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا [illegible] والتمدح
بنفي الادراك قوله فليتأمل الخ اذ [illegible] يلزم ان يكون نقيضه وهو الادراك البصر
او بعدم الادراك البصر نقصا بخلاف ما اذا كان المجموع [illegible]
والنقص انما يلزم بنفي المجموع لا بنفي كل واحد منها [illegible]
[illegible] جواز الرؤية [illegible] قوله في ذلك الخ [illegible] الرؤية في المستقبل [illegible]
قوله لم يثبت الخ بل يثبت مطلقا حيث قيد بالابد قوله [illegible] ولن يتمنوه ابدا فلو كان [illegible]
كان قوله ابدا [illegible] او الجب على التأبيد غلطا اذ انهم يتمنونه في الآخرة [illegible]
[illegible] فتأمل قوله ولو سلم الظهور الخ [illegible] دلالة الكلام على عموم الاوقات

فلا يعتبر بها لانه لا عبرة به في الاعتقاديات لانه حقيقة للظن [illegible]

والاعتقاديات تحتاج الى الوحي والوحي يطلق على ما في المنام لبعض الانبياء عليهم

كما امر ابراهيم عليه السلام بذبح الولد كما قال تعالى حكاية عن ولده قال يا بني اني ارى

في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى وانما كان هذا الرؤيا امرا لقوله تعالى حكاية عن ولده يا ابت

افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وعلى الالهام كقوله تعالى واوحى ربك الى

النحل وقوله تعالى واوحينا الى ام موسى وعلى ما ينزل به الملك على الانبياء عليهم السلام فان

المراد بقوله او يرسل رسولا الملك كما بينهم من كلام الشارح ان المراد بالوحي الالهام دون

[illegible] المراد به الانبياء كما ذكره بعض المفسرين كان الوحي والانبياء للتكليف

فما كان كلام الرسل كلام الله تعالى لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فتامل

وان قيل الرؤية ان قال بعض الفضلاء فيه تحقيق منه ان رؤية [illegible] انه قد ثبت ان جبرئيل

عليه السلام قد رأى في صورة دحية [illegible] رآه في تلك الصورة فقد رآه

رؤية حقيقة ليس من جنس اغلاط الحس ولو قلت انه راد ما حيث فان الملك والجن

قوة على افتراء انه يتشكل كما ان لنا تبديل ثوب بآخر وهم الاجسام اللطيفة على

[illegible] وما رأى احد جبرئيل عليه السلام في صورته الاصلية الا خاتم الانبياء

صلوة الله عليه وعلى آله اجمعين ولا ترتيب ان الانبياء يرون جبرئيل والملائكة [illegible]

وان كان على غير شكله وقد ثبت في الاحاديث بروايات يتوهم ان الرب تعالى

تجلى للمؤمنين في القيمة فلم يسجدوا [illegible] تجلى في غير صورته [illegible]

اليهم في احسن صورة فاكبوا له ساجدين فظهر بهذه المقدمات ان غير المثال

يجوز تشكله فالقول [illegible] ان يكون رؤيته [illegible] في صورة [illegible]

لذاته المقدس [illegible] كما في التمثيلية البدر [illegible]

[illegible] ومن رأى بدا بها بهذه فالعلة في الرؤية عليه [illegible] تعالى بصورة

والمعتزلة [illegible] من نفى مثل تلك الرؤية [illegible] مثل تلك الرؤية [illegible]

حقيقة ولا باس لنا في ارتكاب مثل هذه التجوزات والاعتبار بالفهم

العرفي فبناء الامر على متفاهم العرف فاحمل النظر ولا تخف فان الله تعالى

[illegible] وله الحمد والمنة وعلى نبيه الصلوة والتحية عبد العزيز [illegible]

سبوق الاية نفي الرؤية للبشر حين الكلام لا نفي الكلام الا على الوجوه الثلثة وكل

منها ينافي الرؤية اما الاول فلان [illegible] وحينئذ الوحي هو الكلام [illegible]

[illegible] في المنام او الالهام واما الاخيرين [illegible] الكلام [illegible]

فاذا لم يتشرف بالرؤية في تلك الوقت لا نفي الرؤية ولا نسلم منافاة الوحي [illegible]

بل انما سبقت الاية لبيان انواع تكليم الله تعالى للبشر والوحي هو كلام [illegible]

سواء كان [illegible] بلا حجاب بين [illegible] الوحي على ما [illegible] الرؤية [illegible]

[illegible] عليه [illegible] اذ لا معنى له [illegible]

فلو حمل الوحي على العموم لكان قوله او من وراء حجاب لغوا [illegible]

واعترض عليه في بعض [illegible]

كما ذكره المفسرون واما اذا فسر به فالعطف معنيه البتة عبد العزيز [illegible]

[illegible] لبشر له ان [illegible] من البشر ان يكلمه الله تعالى الا وحيا او الهاما [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم نفثة في روعي او رؤيا في المنام [illegible]

وحي [illegible] كما امر ابراهيم عليه السلام بذبح الولد او من وراء حجاب كلاما من الله تعالى

كما سمع موسى عليه السلام من غير ان يبصر السامع من يكلمه وليس المراد ان السامع محجوب

عن الرؤية [illegible] او يرسل رسولا ملكا فيوحي الملك اليه باذن الله تعالى ما يشاء

في الوحي انه على صفات المخلوقين فالبرهان ... قوله
يتكلم تارة بواسطة وتارة بغير واسطة اما عيانا واما من وراء حجاب كما في
السماء لعبد العزيز قوله كلاما ... اه اي ليس بصوت ولا حروف واللفظ قوله ... اه
اي ... قوله ... من وراء حجاب اه اي صوتا يسمعه البشر والى ... عليه السلام
كما كان لموسى عليه السلام في الوادي المقدس طوى وفي الطور قوله او الجواب ... ذلك اه
اي ... الاية الكريمة ... قوله ... اه فان الوحي كلام ...
... ان هذه المعاني ... قال القاضي يجوز ان يكون وحيا ورسل
... ومن وراء حجاب ... اعلم الا لعبد العزيز قوله ... الذين ...
... ان ...
قوله ...
... قوله ...
... فيما يفيده قوله ... اه ... فيما ... اراد ...
... من الدنيا والذين ... الكمل ...
... عليه ولم ... وعتوا ... المعاصي
... الامور المذكورة ... للتعنت والعناد ...
... والاستكبار ...
... تعنتهم وفسادهم حيث قالوا ... قوله ... اه
... ان هذه الامور المذكورة ...
... وكانوا قد طلبوا ...
... فقال ... قال ...

... سؤال يرد على قوله ومن ... الايمان التصديق بانه لا يرى في الدنيا وتنزيه
انه ... بانه لا يرى في الدنيا ... ما ذكر نقل عن السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ربه ليلة المعراج فقد ثبت رؤيته تعالى في الدنيا فكيف يصح ... الايمان ...
بانه لا يرى في الدنيا فاجيب بان ذلك النقل ... مذهب الجمهور فلا يرد النقض
... لعبد العزيز قوله ... رؤيته ...
اعلم ان العلماء اختلفوا في ان رؤية الله تعالى في المنام ... اوجه ... فالذي
يفهم من كلام الامام الغزالي ... قال في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم من راني
فقد راني ليس معناه انه ... رؤية ... المودعة في روضة المدينة ...
... رؤية ... عليه السلام ولا شخصه بل معناه انه يرى في المنام مثالا
...
وهو ... صلى الله عليه وسلم ...
منزها عن اللون والشكل والصورة فكذلك ذات الله تعالى ...
الله تعالى ...
في المنام ... رؤية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي مثل وليس لله تعالى مثل
... بين المثل والمثال فالمثل ... عن المساوي ...
... المساواة ... الله تعالى ...
في ... قال ... الامام ...
... المثال ...
الانسان ... مثل ... صورة المسبلة وصورة ...
...
... رؤيته ... في ...

وتشبثا بما وقع من كثير من السلف والخلف من العلماء وارباب [illegible]

[illegible] من المصابيح والمشكوة وقد ذكر القوم مثله

في الكتب الكلامية واما المنقول عن السلف فقد روي ذلك عن سلطان العارفين

الشيخ ابي يزيد البسطامي انه قال رايت ربي في المنام فقلت يا رب كيف الطريق

اليك فقال اترك نفسك وتعال ورأى الشيخ [illegible] ربه في المنام فقال [illegible]

كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني وروي عن حمزة الزيات [illegible]

[illegible] صاحب العمدة ثم قال وقد حكى بل تسعين زاهدا كما حكي [illegible]

[illegible] انه راه تعالى [illegible] فكرنا [illegible] معبد [illegible] بالناس فكان

[illegible] فسالت [illegible] انه راى ربه وقد نقل ذلك عن الامام الاعظم

[illegible] نقل صاحب الرسالة المسماة [illegible] ابي حنيفة النعمان

[illegible] ثم

[illegible] في ايضا وقد نقل عن الامام

احمد بن حنبل انه راى ربه تعالى مرارا كثيرا [illegible]

[illegible] ايضا [illegible]

رئيس المفسرين ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه راى ربه تعالى فقد ذكر الشيخ مجد الدين الفيروز

ابادي [illegible] ابن عباس رضي الله عنه

[illegible]

[illegible] فقلت [illegible]

[illegible] قلت كما هو قال اللهم اني اسالك [illegible]

[illegible] في كل مسئلة [illegible]

١٥

[illegible] على ما طلع محيطا من ائمة [illegible]

[illegible] رحمته [illegible]

والذكر [illegible] ابن عباس رضي الله تعالى عنه [illegible]

[illegible] من السلف رحمهم الله

[illegible]

[illegible] بالشم والذوق [illegible] اللمس [illegible]

القائل انه تعالى بالحواس [illegible] الجمهور [illegible] عبد العزيز [illegible]

[illegible] اللمس والذوق والشم [illegible]

دليل الوجود [illegible] في سائر الحواس فان تعليل الحواس بالوجود [illegible]

ملموسا ومذوقا ومشموما [illegible] فالاولى ان لا يعللوا [illegible]

[illegible] الرؤية والعجب انه جزم لضعف هذا الدليل [illegible]

[illegible]

بالوجود لما اقتضى كون الله تعالى [illegible] تعليل اللمس والذوق والشم بالوجود

كون الله تعالى ملموسا مذوقا مشموما [illegible]

[illegible] بصحة الملموسية فقال عبد العزيز

[illegible]

[illegible] الشم والذوق [illegible]

[illegible] اختلفوا [illegible]

[illegible] من اهل السنة والمعتزلة [illegible]

[illegible]

قوله ان ما يعلم اه اشارة الى ان العلم بالوجود بعض التصديق بانه تعالى موجود في الخارج
هو المعتبر في الايمان وبه يندفع الاعتراض المذكور فلا يقال عبد العزيز قوله واحدا اه لا يتجه
لعدم قوله وظاهر ان ذلك ليس علما بحقيقة الذات يعني ان العلم بانه [illegible] الى آخره وانه
حي عالم قادر وانه واحد اي انه ليس معه شريك وانه ازلي لا يسبقه عدم [illegible] قديم
انه خالق [illegible] ليس علما بحقيقة الذات لانه لا يعلم بواحد منها ان الذوات [illegible]
قوله قد اشرنا الى [illegible] انه كان في المنائح عبد العزيز قوله ولهذا اه اي لاجل ان
ليس ما يعلم منه يمنع تصور الشركة في الذات يفتقر في بيان التوحيد ونفي الشركة الى
الدليل ولو كان المعلوم منه يمنع تصور الشركة فيه لما احتيج الى الدليل قوله ما نعلم اه
من العلم بالوجود والاضافات والسلوب والصفات قوله يمنع الشركة اه اي تصور
الشركة فيه قوله وما قيل اه في جواب الثاني ان لا نسلم انه جزئي حقيقي بل كلي منحصر في فرد
واحد مع امتناع التعدد فمدفوع بان المراد مفهوم لا ما يصدق عليه قوله وعلوما تم له
فيجوز ان يعلم الله تعالى ما اختار [illegible] ان يعلمه بحقيقته قوله ولهذا اه اي لاجل ان
الكلام في حقيقته لا في هويته قوله [illegible] باجماع اه يعني ان القائلين بامتناع المعلومية
[illegible] لا تركيب في حقيقة الواجب وبنوا عليه امتناع المعلومية لان العلم بالشيء
انما يحصل بحد او رسم فلو كان بالحد لزم التركيب في حقيقته وقد ثبت انه لا تركيب فيها
ولو كان بالرسم فلم يعلم الحقيقة اذ الرسم لا يفيد الحقيقة قوله وهذا البحث اه وهو انه
هل يعلم حقيقته ام لا [illegible] الى [illegible] من المعتزلة قوله [illegible] ذلك اه [illegible] القول
[illegible] الله تعالى [illegible] قوله [illegible] ذلك اه [illegible] قوله [illegible]
قال العليم [illegible] المقصود [illegible] ان يعلم ان الوجود
حيث كان وكيف كان [illegible] وهذا [illegible] عليه اكثر الناس [illegible]

[illegible] وان كان في بعضه بعض غموض كادراك الالوان [illegible]
[illegible] كلام [illegible] مذهب [illegible] ان [illegible] الادراك
كلها انما هي [illegible] وان [illegible] الحواس [illegible] والقابل فاعل مختار قادر
على [illegible] كل شيء فلا [illegible] علمه [illegible] ذلك بل [illegible] وقوع ذلك [illegible] الكشف وقال
الكشف وقال [illegible] ان [illegible] وادراك وسمع وبطش ثم ذكر [illegible]
الادراك وانها ليست عالية فقال [illegible] من بدون غيره [illegible]
بصيرة فلما فهم الامام [illegible] فقال ان الادراك بهذا الترتيب [illegible] عادية
[illegible] الله فاذا اراد [illegible] ذلك [illegible] الولاية [illegible] الله تعالى [illegible] الاولياء
الذين تقربوا اليه بالفرائض والنوافل [illegible] وحسن [illegible] والموافقة مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فالمشاركة معه في المشرب والمأخذ [illegible] والمعرفة فمنهم من
جعل الله تعالى ادراكه في بصره [illegible] المدركات من المحسوسات والمعقولات فمنهم من
يدركها بالسمع ومنهم من يدركها بالشم وقيل كان الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره منهم [illegible]
اهل الشم عبد العزيز قوله وغيره اه [illegible] المنقول من ابي حنيفة رضي الله [illegible]
لا يعلمها الا هو عبد العزيز قوله كما قال القاضي [illegible] ابو بكر الباقلاني قوله احترازا [illegible]
[illegible] قوله لزم [illegible] والا لزم الحكم على المجهول وهو ممتنع قوله والا لزم الحكم اه
[illegible] ان لم يكن هذا القول اعترافا بالمعلومية [illegible] الحكم بعدم المعلومية على المجهول فلا يلزم الحكم [illegible]
[illegible] كان اه [illegible] الحكم عليها بالاثبات او بالنفي [illegible] وهو العلم بالحقيقة
والا لزم الحكم قوله [illegible] العلم بحقيقته اه وكذا منعه امام الحرمين [illegible] والامام حجة الاسلام
الغزالي وكذا [illegible] الصوفية [illegible] بالامتناع وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني [illegible]
[illegible] من المعتزلة الى التوقف عبد العزيز قوله [illegible] اه [illegible]

قوله وهو قول [illegible] ان الواجب موجب بالذات قوله او يخلق الله [illegible]
العلم الضروري فيما هو متعلق بالكسبيات وبان يخلق النظر ضروريا وهو جائز بالنظر
الى بعض الاشخاص قوله قد يبطل اه اذ لا يصح ان يقيدها قوله الافعال الاختيارية اه
انما قيد بالاختيارية لان الاضطرارية مخلوق الله تعالى اتفاقا لا خلاف فيها لاحد من المليين قوله
على انها اه اي على ان الافعال [illegible] لا اليه قوله ولا يجب [illegible] هذا المحل اه
[illegible] لا يكادون يميزون بين القيام والايجاد قوله هذا المعنى [illegible] ان الفاعل
من قام به الفعل لا من اوجده قوله وبهذا اه اي بما ذكرنا من ان الفعل انما يستند الى من قام به
لا الى من اوجده [illegible] قوله لا يثبت المعتزلة اه [illegible] الى العباد انما هو باعتبار القيام
دون الايجاد [illegible] ذلك [illegible] من المعتزلة قوله وهو كون فعل العبد اي بقدرته اه
وهو بطل المذاهب المذكورة في فعل [illegible] ان المؤثر اما قدرة الله تعالى وهو مذهب [illegible]
او قدرة العبد وحده وهو مذهب المعتزلة [illegible] التعلق وهو مذهب
[illegible] والنجار من المعتزلة [illegible] قدرة الله تعالى متعلقة بقدرة العبد وهو
مذهب الحكماء [illegible] تأثير قدرة العبد في قدرة الله [illegible]
[illegible] فاما اصل الفعل بقدرة الله تعالى ووصفه بقدرة العبد لكونه
طاعة ومعصية وهو مذهب القاضي ابي بكر [illegible]
السنة [illegible] قوله ان خلق العباد [illegible]
قوله [illegible] بالقدرة [illegible] لقدرة العبد تأثير فيه بل الله سبحانه اجرى عادته بانه يوجد في العبد قدرة
واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع اوجد فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى
ابداعا واحداثا ومكسوبا للعبد [illegible] السنة والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته وارادته من
غير ان يكون هناك منه تأثير او مدخل في وجوده سوى كونه محلا له [illegible] مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري
[illegible] قوله وحده اه على سبيل الاستقلال قوله وعند الاستاذ اه اي [illegible] ابي اسحق [illegible]

[illegible] باصل الفعل اه اي بصفة الفعل قوله عند القاضي اه ابي بكر الباقلاني [illegible]
قوله وقدرة العباد [illegible] التأديب والاهانة فان اصل اللطم بقدرة الله تعالى [illegible]
واما كونه تأديبا ليكون طاعة او ايذاء ليكون معصية فبقدرة العبد [illegible]
قوله بقدرة يخلقها الله تعالى [illegible] افعال العباد [illegible]
تعالى يوجد في العبد القدرة والارادة ثم تلك القدرة والارادة توجبان وجود المقدور [illegible]
قوله ولا نزاع للمعتزلة اه بل لا نزاع للمعتزلة مع الحكماء في ان قدرة العبد [illegible] مخلوقة [illegible]
فلا امتياز بينهم [illegible] الحكماء [illegible] الامتياز ان تأثير قدرة الله تعالى في قدرة العبد
عند الامام [illegible] الحكماء [illegible]
ان صحة الفعل والترك [illegible] القدرة واما [illegible] القدرة والارادة [illegible]
الا وجوب القدرة [illegible]
كان العبد مختارا فيه وان [illegible] القدرة والارادة [illegible] فلا اختيار [illegible]
بهذا [illegible] قوله [illegible]
الاختيار [illegible] القدرة والارادة [illegible]
الفعل والترك في كون الفاعل مختارا قوله عند المعتزلة [illegible] فرق بين الايجاد [illegible] القدرة
والتولد [illegible] المعتزلة بطريق الاختيار وعند الحكماء بطريق الايجاب [illegible] قوله [illegible]
كالمواقف والصحائف [illegible] قوله [illegible] الامام [illegible] ان المراد [illegible]
[illegible] الله اه [illegible] الجبرية [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الخالق في الحقيقة [illegible] وان الله تعالى [illegible]
تامل قوله على الحقيقة اه [illegible] على الحقيقة [illegible]
[illegible] اه [illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]

انا بد من قاصر ربما يحس حركة المرتعش وحركة الماشي السليم الا عطار اقبا لعدم ربار امد
لما يقدر على التسكين وان اراد الوقف مرات بخلاف الماشي وليس ذلك الا صدق الحكم الالهي
مدركون بالسين نوع واحد كذا قالوا قوله وكذا الجبر المطلق اه يعني لما بطل مذهب الجبر المطلق ومذهب
الاستاد على الوجه الاخير رجع الى مذهب الحق على الوجه الاول فيبقى الكلام بين جماعة الجبرية
الذين يدعون الكسب من العبد وجماعة القدرية الذين يدعون القدرة المستقلة للعبد وهم المعتزلة
والظاهر ان مذهب الشيخ انما يسقط عن الاعتبار ولما ادخله في مذهب اهل الحق من اهل السنة
قوله حركة المرتعش اه وهو الذي له رعش والعروق المتحركة لطائف قوله والا فلا تأثير الا له الخ
اي المراد بالتأثير تعلق القدرة وهو مقارنة بقدرته وارادته من غير ان يكون هناك منه تأثير
ومدخل في وجوده سوى كونه محلا له قال وهذا مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري هو تعلق قدرة العبد
وارادته الذي نسبه هو سبب عادي لخلق الله تعالى الفعل في العبد انتهى عبد الحكيم قوله مثله كلاهما اه
لكون احدهما طاعة والاخر معصية قوله وما به الاشتراك اه لكونهما حركة قوله وهو الكسب اه
فالكسب عنده التحصيل اي الصرف الاعتبار للقدرة المتعلقة به فان لم يكن من ذلك الفعل
قدرة لا يسمى كسبا قوله وفيه نظر اه وجه النظر ان كون فعل العبد طاعة او معصية انما هو
يكون متعلقا بوضع الامر وعدمه من غير اعتبار تعلق قدرة العبد به وتأثيره كما هو مذهب
الاشاعرة فيجوز ان يكون الفعل طاعة باعتبار تعلقه وفي مثال ان لا تأثير لقدرة العبد
فيه ولا يلزم كونه تعالى مطيعا كما لا يلزم كونه اكلا وشاربا بكونه عالما قوله وفيه نظر اه
ولنا وجه النظر ان محل الفعل لا يوجب الاتصاف الحقيقي فاذا التعلق يقتضي الفعل بقدرة العبد فالكلام
بطريق الاولى فيلزم انتفاء تعلقه بقدرة الله تعالى وهو باطل قال في حاشية قوله محل قدرته اه
وهو الباري تعالى قوله وملخص الكلام اه اي الكلام في افعال العباد قوله وجه الاعتقاد اه
اي التوسط قوله يستلزم اه وذلك لان وقوع الفعل باحد القدرتين ممتنع وبين ببطل
ترجيح بلا مرجح لما علم بالقدرة والا لكان الفعل حاصلا او القدرة قدرة وهذا

ربك وتحرير هذا ان الغير ... ان القدرة ... خالق الصرف ... قدرة العبد ... غير خالق ... بعض ... مدعيا

قوله ... وهذا ما يمكن ان يحتج به زيد على مخصوص بدل رفع عمرو لا لعلمي وكذا قيام زيد في وقت مخصوص بدلا من قعوده
في ذلك الوقت فانهما امران ممكنان في حد ذاتهما وان الميل الى احدهما ترجيح بلا مرجح قوله باختيار
وذلك ان ما لا يحقق له هو غير المعين بعين المعينة بعدم التعيين وهو المعنى الذي اراده ان ما يحقق
الا وهو التعيين في نفسه ولا غير المعين بمعنى غير المعين بمعنى خاص فهو متحقق قطعا فيجوز ان يكون ... لا
بسبب غير معين بهذا المعنى لانه يكون معينا في نفسه ولا ينافيه التحقق وايضا يجوز ان يتوجه الى الارادة
مع انه يكون احدهما موجبا والاخر كاسبا كما هو مذهب فلا يلزم اجتماع المستقلتين على ايجاد
يجوز ان لا يشترط بقدرة العبد شيء ثانيا ان كاسب لا موجب وقدرته تعالى موجب فلا يلزم عدم تاثير قدرة
الله على ايجاده بل قوله لا تحقق له اه في الخارج قوله لا يصلح اه لان الكلام لا يصلح سببا للايجاد
قوله لا يكون ممكنا اه والا يلزم الدور او التسلسل قوله عن المقتضي اه وهو هنا قدرة الفاعل المختار
قوله الا الوقوع اه اذ المفروض ان المانع من وقوع احدهما هو الوقوع الاخر قوله بخلاف الخ اه
جواب سؤال مقدر تقريره انه اذا كان الفعل بقدرة الله تعالى يلزم ايضا لانه اذا حصل الفعل
امتنع ايجاده ثانيا لاستحالة ايجاد الموجود وتقرير الجواب ان ايجاد الفعل بقدرة الله تعالى بالتعيين
قوله ... كالوجوه العقلية اه بالتفاصيل قوله ان العبد لا يكون اه على مذهب الحنفية القائلين بالقصد
دون الشافعية القائلين بكون العبد محلا للفعل من غير تاثير فتامل عبد الحكيم قوله لكان عالما بتفاصيلها
اما الكسب بكيفية الحقيقة والعلم الاجمالي اذ مطابقة من القصد التام والايجاد عبارة عن افادة الوجود
للغير وبهذا يكون بابين فبكيفية العلم الاجمالي دون الكل والايجاد كذا قيل واجيب بانه ضعيف
انا لا نسلم ان العلم بالتفاصيل شرط بل يكفيه العلم الاجمالي ولو سلم فلا نسلم لزوم البطلان ... لجواز ان يحصل
بالتفاصيل بالتفاصيل الكلي فذهب ... وان كون قوله ورد الاول في المواقف والاصفهاني في شرح
الطوالع ان ما قصد رجعه بالانفع لا يكون الا ذاتيا فلا بد له من قصد جزئي وهو لا يتصور الا بعد
العلم بذلك فعلم به ان يعلم بتفاصيل وماصدق ذلك ... ما به لا شيء بالتفاصيل ولا يتقيد
مع الجواز ... برسل بجهاتها ولو في حال المباشرة فلو كان ... الى الغير بادني ...

والثواب فيتأمل قوله اما الملازمة اه ان الاذنية والا النقص قوله لرجحان والالزم

الترجيح بلا مرجح قوله ذلك الشيء اه الذي يكون مخالفه ممكنا قوله لظهور اه للمتبادر بين

العالم والفاعل قوله تصدر عنه افعال اختيارية فيه بحث لانا لا نسلم ان ما تصدر عنه

بطريق الايجاب لو كان اختياريا لكان عالما به لان الافعال الاختيارية انما يكون

من قصد وهو ما يتصور بدون العلم قوله اشتهر ان انس يفيد العلم ولو سلم فلا نسلم انه

لا شعور الاول بل علم بالتفاصيل لجواز ان يكون له شعور وعلم بها لكن قد زال

ذلك بطروه كما اذا رأى النائم وشيء مما رآه لون للمعض منه فتأمل قوله من غير شعور اه اعترض

عليه بانه يجوز ان يشعر بالتفاصيل بانه لو سئل عن التفاصيل عنه ولو حال المباشرة

لم يعلم ان العلم بالعلم بعد التوجه والالتفات قطعي للمقصود فتأمل عند الغور قوله

بتفاصيل اه فان قيل يكفي في الاختيار العلم الاجمالي فلا يلزم ان يكون المختار عالما

بتفاصيل فعله قلنا لا يكفي الاجمالي لان نسبة الجزئي الصادر منه بالاختيار لا بد له من قصد

جزئي لان نسبة الكلي الى الجميع سوية والقصد الجزئي لا بد له من علم جزئي فلا بد ان يعلم المختار

تفاصيل فعله قوله بتفاصيل اه واجيب عنه في العقائد بمنع ان اقتضاء

الاجمالي دون تفصيل الموجب بل يكفي العلم الاجمالي ولو سلم فمنع امتناع التالي لجواز ان يشعر

بالتفصيل لكن لا يشعر بشعوره وتلك الشعور او يشعر به لكن لا يبقى وهذا اللفظ ذكر في شرح

المواقف ايضا واجيب عن الاول في الهامش والاصفهاني في ان الاجمالي لا يكفي في قصد

جزئي اذ نسبة الكلي الى الجميع على السوية فالقصد الجزئي لا بد له من علم جزئي فلا بد

ان يعلم المختار تفاصيل افعال الله تعالى واجيب عن الثاني في شرح المقاصد

المقاصد وحاشية الخيالي بانه لو سئل عن التفاصيل ولو حال المباشرة لم يعلم

العلم بالعلم بعد التوجه والالتفات قطعي الحصول فعلم عدم شعوره قطعا فتأمل قوله

... اه ... بالنسبة الى ... قوله ...

وكونه الظاهر انه عطف على قوله الظاهر فتأمل وبعد الغور قوله والمغايرة

جمع منصوف وهو العظم اللين عند الغور قوله العضلات كل عصبة معها اللحم ... ابن ...